

الأنبياء

مناقب كل الأنبياء



الأنبياء
مِنَافِي كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ مَضِيَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأنبياء

مِثَالِي كُلِّ نَبِيٍّ الْقُرْآنُ فِي ضَوْءِ

الْفَيْسِمِ الثَّانِي

1000 1000 1000

1000 1000

1000 1000 1000

- التاء مع الجاء -

- التابوت -

التابوت : الصندوق من الخشب ومنه تابوت الميت
الصندوق الذي تجعل فيه جثته . والتابوت : الفلك . والتابوت :
السفط : وأصله تابوت كثر قوة : سكنت الواو ، فانقلبت هاء
التأنيث تاء . والتبوت . كزبور لغة في التابوت . وقيل
التابوت عبارة عن القلب والسكينة مما فيه العلم ويسمى القلب
سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه . وقد ورد
التابوت في القرآن على وجهين :

الوجه الأول : الصندوق الذي وضعت

أم موسى ولدها فيه ورمته في البحر . قال تعالى : (ان القذفيه
في التابوت فاقذفه في اليم) (١) :

الوجه الثاني : صندوق التوراة : قال تعالى :

(ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم) (٢) أي الصندوق
الذي ورثه الأنبياء من آدم (ع) .

. . .

(١) سورة طه الآية ٢٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٨ .

- تبارك -

بركات : خيرات نامية ثابتة مفردتها بركة . وهي ثبوت الخير الالهي في الشيء من حيث لا يحس ولا يحضر بزيادة غير محسوسة والأصل مأخوذ من البرك وهو صدر البعير لاستقراره على الأرض . فقالوا برك البعير أي ثبت تم قالوا ابركوا للحرب: ثبتوا وازموا موضعها ، ومنه سمي بحبس الماء بركة لاستقراره فيها: وتبارك : تعظم الله عن صفات المخلوقين : فإنه مصدر كل خير لا يحس وعلى وجه لا يحصى ومنه يقال لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة : هو مبارك وفيه البركة أي موضع الخير الالهية ويقال تبارك بالشيء : تفاضل . وتبارك الله تعالى : تقديس وتنزه . وقد وردت كلمة تبارك في القرآن على ثمانية أوجه .

الوجه الاول : تبارك بمعنى دام : قال تعالى :
(تبارك الذي بيده الملك) (١) أي هو الدائم لا أول لوجوده ولا آخر لدوامه .

الوجه الثاني : عند بيان اتقان الصانعية :
أي الخالقية . قال تعالى : (تبارك الله أحسن الخالقين) (٢)
أي اتقن الصانعين .

الوجه الثالث : تعالى بالوحدانية : قال تعالى :

(١) سورة الملك الآية ١ :

(٢) سورة مريم الآية ١٤ .

(تبارك الله رب العالمين) (١) أي تعالى بالوحدانية في بيان ربوبيته .

الوجه الرابع : في بيان الكرم وعظمة البركة
في اسمه : قال تعالى : (تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام) (٢) .

الوجه الخامس الملك : قال تعالى : (تبارك الذي له ملك السموات والأرض) (٣) .

الوجه السادس : بيان شرف القرآن وعظمته : قال تعالى : (تبارك الذي نزل الفرقان) (٤) .
الوجه السابع : سقوط الارادة : قال تعالى : (تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك) (٥) .

الوجه الثامن : اظهار عجائب الكون وعظمة الخالق : قال تعالى : (تبارك الذي جعل في السماء بروجا) (٦)

(١) سورة الاعراف الآية ٥٤ .

(٢) سورة الرحمن الآية ١٤ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٨٥ .

(٤) سورة الفرقان الآية ١ .

(٥) سورة الفرقان الآية ١٠ .

(٦) سورة الفرقان الآية ٦١ .

- التاء مع الجيم -

- التجارة -

تجر یتجر . من باب نصر فهو تاجر . والجمع تجر .
كصاحب صخب وتجارة وتجار .

والتجارة لغة هي المبادلة بالبيع والشراء لقصد الربح :
وتطلق التجارة على المال المتجر فيه وتطلق مجازاً على العمل
يترب عليه خيراً وشر . ويقال هو تاجر بكذا أي حاذق عارف
لوجه المكتسب منه . والمتجر الاتجار ومنه (وسفقته في متجر
الحمد رابعة) وقد وردت التجارة في القرآن على خمسة
أوجه :

الوجه الأول : المال المتجر فيه : قال تعالى :
(إلا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم) (١) يعني المال
المتجر فيه . وقال تعالى : (قل ما عند الله خيرٌ من اللهو ومن
التجارة) (٢) أي المال المتجر فيه .

الوجه الثاني : المبادلة بالبيع والشراء .
قال تعالى : (إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم) (٣) المراد
بها المبادلة بالبيع والشراء وقال تعالى : (لا تلهيهم تجارة ولا

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٢) سورة الجمعة الآية ١١ .

(٣) سورة النساء الآية ٢٩ .

يبيع من ذكر الله وإقام الصلاة (١) وقد يراد به المال أو قد يراد بها المبادلة وتكون البيع من عطف الخاص على العام ،

الوجه الثالث : العمل يترتب عليه خير أو شر

شمر : قال تعالى : (الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) (٢) المراد بها المعنى المجازي وهو العمل يترتب عليه خير أو شر وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم) (٣) المراد بالتجارة المعنى المجازي وهو العمل يترتب عليه خير أو شر .

الوجه الرابع : تجارة قراءة القرآن : قال

تعالى : (ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيةً يرجون تجارة لن تبور) (٤) أي يرجون بذلك تجارة لن تكسد ولن تفسد ولن تهلك وهي قراءة القرآن

الوجه الخامس : المصلحة المادية لعباد

الدنيا : قال تعالى : (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائماً) (٥) أي ان في المصلحة المادية أثراً بالغاً في حياة الناس لأن الاقتصاد قوام الحياة .

• • •

(١) سورة النور الآية ٣٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٦ .

(٣) سورة الصف الآية ١٠ .

(٤) سورة فاطر الآية ٢٩ .

(٥) سورة الجمعة الآية ١١ .

- التاء مع الراء -

- التراب -

ترب الشيء تَرَبًا من باب علم يعلمُ . اصابه التراب .
وترب المكان كثرت ترابه . والتراب فيه لغات : التُّرْب والتُّربة
والتُّرباء والتُّرب والتُّراب والتُّورب والتُّوارب . والتريب . وجمع
التُّراب أتربة وتربان . تَرِبَ الرجل : اذا افتقر كأنه لصق
بالتراب يقال (تَرِبْتَ يَدَاكَ) هذه من الكلمات التي جاءت عن
العرب صورتها الدعاء ولا يرادُ بها الدعاء بل المراد الحث
والتحريض ومنه .

(فعليك بذات الدين تَرِبْتَ يَدَاكَ) وفي الصحاح وهو
على الدعاء . أي لا أصبحت خيراً والأول هو الصحيح . ويقال
تَرِبَ به لطنخه بالتراب . وترب الرجل - ل . كثير ماله واستغنى
كأنه صار له من المال بقدر التراب . وتَرِبَهُ قُلٌّ ماله وافتقر
كأنه لصق بالتراب لشدة الفقر ضد . وترب الشيء جعل عليه
التراب ومنه اتربوا الكتاب فإنه انجح للحاجة والاطراب جمع
ترب وهو المساوي في السن ولم يستعمل في القرآن الا في الاناث
والترائب . عظام الصدر ، أو ما يلي الترقوتين أو ما بين الثديين
والترقوتين وقد ورد التراب في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : ما تفتت ودق من جنس

الارض : قال تعالى : (أيمسكه على هون أم يدسه في

التراب (١) وقال تعالى : (هو الذي خلقكم من تراب) (٢)

الوجه الثاني : بمعنى آدم أو بمعنى البهائم

قال تعالى : (ياليتني كنت تراباً) (٣) أي بهيمة من البهائم وقيل آدم عليه السلام هذا ما قاله إبليس .

الوجه الثالث : بمعنى العظام البالية الرميمة

قال تعالى : (إذا مشنا وكُنَّا تراباً) (٤) .

• • •

- التربص -

تربص فلان : انتظر وتربص في مكانه ليث . وتربص عن الأمر توقف وتربص لفلان رَـبَّـصَ وتربص بسلعته الغلاء أبقاها لوقت الغلاء . وتربص الشيء انتظر به خـبـراً أو شراً يحل به واسم الفاعل متربص وهم متربصون . وقد ورد التربص في القرآن على سبعة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى المكث : قال تعالى :

للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر (٥) .

(١) سورة النحل الآية ٥٩ .

(٢) سورة غافر الآية ٦٧ .

(٣) سورة النبأ الآية ٤٠ .

(٤) سورة الصافات الآية ٥٣ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٢٦ .

الوجه الثاني : بمعنى الانتظار : قال تعالى :
(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) (١) .

الوجه الثالث : تربص المنافقين للمؤمنين :
قال تعالى : (هل تربصون بنا الاً احدى الـُسُنِين) (٢)
اصلها تتربصون .

الوجه الرابع : تربص كفار مكة للرسول
(صلى الله عليه وآله) : قال تعالى : (أم يقولون
شاعراً فنربصُ به ريبَ المتنون) (٣) .

الوجه الخامس : تربص المؤمنين للمنافقين
بالفضيحة : قال تعالى : (ونحنُ نتربصُ بكم أي يصيبكم
اللهُ بعذاب من عنده أو بأيدينا) (٤) :

الوجه السادس : تربص العامة والخاصة
للقضاء والـُقدر : قال تعالى : (قل كـُلُّ متربصٍ
فتربصوا) (٥)

الوجه السابع : بمعنى المحتكر قال الله تعالى
(فتربصوا انا معكم متربصون) :

• • •

-
- (١) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .
 - (٢) سورة التوبة الآية ٥٢ .
 - (٣) سورة الطور الآية ٣٠ .
 - (٤) سورة التوبة الآية ٥٢ .
 - (٥) سورة الاعراف الآية ١٣٥ .

- الترك -

ترك الشيء تركاً ، من باب نصر . خلاه وانصرف عنه
قصداً واختياراً أو قهراً واضطراً فهو تارك وهم تاركون
وتختلف التخلية .

والانصراف باختلاف المقامات . فيقال ترك فلاناً أو مذهب
فلان إذا صد عنه وانصرف . ويقال ترك فلان مالاً : أي مات
عنه وخلفه من بعده . ويقال أجهز على أعدائه فما ترك أحداً منهم
أي فما ابقى على أحد منهم وأصله فما خلى أحداً عن الاجمـاز
عليه . ويقال ترك في القوم أثراً . أي خلاه فيهم وابقاهُ وقد
يضمن ترك معنى جعله على حالة ما وابقاه عليها ، وقد ورد
الترك في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول : الطرح والتخلية : قال تعالى :
(وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً) (١)
أي خلوك قائماً . وقال تعالى : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها
قائمة على أصولها فبإذن الله) (٢) أي خلّيتنموها ولم تتعرضوا لها
فأبقيتموها على حالها .

الوجه الثاني : بمعنى خلفه : قال تعالى :
(ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد ، فإن كان لكم
ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين) (٣)

(١) سورة الجمعة الآية ١١ .

(٢) سورة الحشر الآية ٥ .

(٣) سورة النساء الآية ١٢ .

أي مقيم عنه وخلفتموه بعدكم ، وقال تعالى ا (فان كان لهم واد فلكم الربيع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين) (١) أي متن عنه وخلفته بعدهن .

الوجه الثالث : بمعنى جعله بفعل كذا : قال

تعالى : (واتقد تركناها آية فهل من مذكر) (٢) أي جعلناها آية باقية .

الوجه الرابع : الصدد عن الشيء والانصراف

عنه : قال تعالى : (حق إذا جاء أحدكم الموت قال رب ارجعون لمـلي اعمل صالحاً فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها) (٣) أي فيما تركته وانصرفت عنه من ايمان وعمل . وقال تعالى : (اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون) (٤) أي صددت وانصرفت عنها . وقال تعالى : (وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك) (٥) أي ما نحن بمنصرفين عنها .

. . .

-
- (١) سورة النساء الآية ١٢ .
 - (٢) سورة القمر الآية ١٥ .
 - (٣) سورة المؤمنین الآية ٨ .
 - (٤) سورة يوسف الآية ٣٧ .
 - (٥) سورة هود الآية ٥٣ .

- التاء مع اللام -

- التلاوة -

تلا يتلو من باب نصر . تَلَوْا . (واوى) اشترى
تَلَوْا . أي ولد بفعل . وتلا فلاناً تَلَاواً تبعه في عمله وخذله . وتلا
الكلام تلاوة قرأه . ويقال : (هذه تلاوة ما عليها طلاوة) وتلا
الكتاب والسنة اتبع ما فيها وتلا الخبر . اخبر به فهو قال .
التالي اسم فاعل . التالي الرابع من خيل الحلبة (جمع) قاليات
التالية مؤنث التالي جمع توال . التلاوة : بالكسر القراءة ،
والتلاوة بالضم التلية : بقية الشيء . يقال تليت لي من حقي
تلاوة وتلية أي بقيت . وتليت . ابقيت .

وقد وردت التلاوة في القرآن على خمسة أوجه .

الوجه الاول : الاتباع : قال تعالى : (والشمس
وضحاها والقمر إذا تلاها) (١) أي تبعها وجاء بعدها ، وقال
تعالى : (فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) (٢) .
أي ائمن كان على بصيرة من ربه ويتبعه ويؤاخره على هذه الهداية
شاهد من الله او من القرآن او من نفسه كمن ليس كذلك .

الوجه الثاني : القراءة : قال تعالى : (قل تعالوا
أتل ما حرم ربكم عليكم) (٣) وقال تعالى : (ويسألونك عن

(١) سورة الشمس الآية ٢ .

(٢) سورة هود الآية ١٧ .

(٣) سورة الانعام الآية ١٥١ .

ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه **ذكرأ** (١) وقال تعالى :
(فأتوا بالتوراة فاتلوها) (٢) وقال تعالى : (فالتاليات **ذكرأ**) (٣)
وهي مؤنث من تلاء بمعنى قرأه .

الوجه الثالث : الانزال : قال تعالى : (تتلو عليكم
من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون) (٤) وقال تعالى :
(ذلك نتلو عليك من الآيات والذكر الحكيم) (٥) .

الوجه الرابع : العمل : قال تعالى (الذين آتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته) (٦) أي يعملون به حق عمله .
الوجه الخامس : الرواية : قال تعالى : (واتبعوا
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان) (٧) أي ما تروى لي عهد
ملكه .

. . .

-
- (١) سورة الكهف الآية ٩٣ .
 - (٢) سورة آل عمران الآية ٩٣ .
 - (٣) سورة القصص الآية ٣ .
 - (٤) سورة آل عمران الآية ٥٨ .
 - (٥) سورة الصافات الآية ٣ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ١٢١ .
 - (٧) سورة البقرة الآية ١٠٣ .

- التاء مع الواو -

- التوبة -

تاب ، وقاب إلى الله يتوب من باب . قال ، تَوْبًا وتوبة ومتَّابًا : رجع عن العصية فهو تائب وهي تائبة وهم تائبون ، ومن تائبات ، وقاب الله عليه . عاد بالمغفرة عليه أو رجع عليه بفضلته وقبل توبته وغفر له . قاله تَوَّاب ، ففي التوبة معنى الرجوع ، العبد يرجع عن ذنبه . والله يرجع برحمته وغفرانه واستتابه . سأل أن يتوب يقال . استتاب الحاكمُ فلاناً إذا عرض التوبة ومنه (المُرْتَدُّ يستتابُ) والتوبة النصوح . أي التوبة الصحيحة وهي الندم بالقلب والاستغفار باللسان وقيل التوبة الاعتراف والندم والاقلاع بالعزم على ألا يعاود الإنسان ما اقترفت منه قولهم (التَّوبَةُ تذهبُ الحوبة) وقد وردت التوبة في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الأول : الرجوع عن المعاصي والالابة

وهذا مقيد (بالي) قال تعالى : (فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم) (١) وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) (٢) أي اقطعوا عن المعاصي وارجعوا إلى الله

(١) سورة البقرة الآية ٥٤ .

(٢) سورة التحريم الآية ٨ .

رجوعاً بالغأني النصح وقال تعالى : (قال سبحانه تبتُ اليك) (١)

الوجه الثاني : التجاوز والعفو : وهذا مقيد

بـ (على) قال تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم) (٢) أي يغفر ، وقال تعالى : (وبذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء) (٣) وقال تعالى : (علم أن لن تحصوه فتاب عليكم) (٤) .

الوجه الثالث : الندامة : قال تعالى : (إلا

الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم) (٥) وقال تعالى : (فإن تبتم فهو خير لكم) (٦) .

الوجه الرابع : الترك : أي تبديل الحركات المذمومة

بالحركات المحمودة : قال تعالى : (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب) (٧) أي قبول الرجوع عن المعاصي متحقق وثابت من الله أو عند الله لأولئك الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتركون السوء من قريب . وقال تعالى : (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم

(١) سورة النساء الآية ١٤٢ :

(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٨ :

(٣) سورة التوبة الآية ١٥ .

(٤) سورة المزمل الآية ٢٠ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٦٠ .

(٦) سورة التوبة الآية ٣ .

(٧) سورة النساء الآية ١٧ .

الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار (١)
أي وليس قبول الرجوع عن المعاصي متحققاً وثابتاً من الله لأولئك
الذين لا يتركون عند حضور الموت أو يموتون وهم كفار .
التوبة : هي التوب ولو كن الهاء لتأنيث المصدر . وقيل
التوبة واحدة كالضربة .

• • •

- حرف الثاء -

- الثاء مع الباء -

- ثبت -

ثبت يثبت ثبوتاً . من باب دخل ا دام واستقر فهو ثابت .
وثبت فلان في المكان ثبوتاً . أقام به فهو ثابت وثبت الأمر عند
فلان . تحقق وتأكد . وثبت فلان على الأمر دوامه وواظبه .
وأثبته عرفه حق المعرفة . وأثبته . جرحه أو حبسه ، قطعه
فأثبته أي حبسه وجعلته ثابتاً في مكانه لا يفارقه وأثبت السقم
فلاناً لم يفارقه ، وأثبت الحق أكدّه بالبينّة : وأثبت اسمه في
الديوان : كتبه . المثبت اسم فاعل من الاثبات والمثبت الذي ثقل
فلم يبرح الفراش يقال مرض مثبت أي لا يفارق الفراش لثقل
مرضه ، وقد ورد الثبت في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى الرسوخ والاستقرار

ضد التزلزل والاضطراب : قال تعالى : (يا أيها الذين
آمَنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا) (١) أي لا تفروا ولا تضطربوا .
وقال تعالى : (ولا تتخذوا إيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد
ثبوتها) (٢) أي زلة القدم بعد ثبوتها في الآية كناية عن ضعف

(١) سورة الانفال الآية ٤٥ .

(٢) سورة النحل الآية ٩٤ .

العقيدة بعد قوتها : وقال تعالى : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (١) .

الوجه الثاني : فعل ما يوجب ثباته
واستقراره : ان يدفع عنه أسباب الوهن والتزعزع : قال
تعالى : (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً) (٢)
وقال تعالى : (ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا) (٣) .

الوجه الثالث : الثبوت والبقاء والاستقرار
قال تعالى : (يمحو الله ما يشاء ويثبت) (٤) أي يزيل ما يشاء
ويبقى ما يشاء ثابتاً كما هو .

الوجه الرابع : الحبس والقيود : قال تعالى :
(وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) (٥)
أي ليحبسوك أو يقيدوك .

الوجه الخامس : شدة تحصيل العمل : قال
تعالى : (لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً) (٦) .

. . .

(١) سورة النساء الآية ٢٧ .

(٢) سورة الأسراء الآية ٧٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٠ .

(٤) سورة الرعد الآية ٣٩ .

(٥) سورة الانفال الآية ٣٠ .

(٦) سورة النساء الآية ٦٦ .

- الثبور -

ثبوره الله يشبّه ثبوراً . من باب قعد : أملكه واسم المفعول مشبور . أعود بك من دعوة الثبور . وثبر الله زيدا أملكه أهلاً دائماً لا ينمّش بعده . وثبوره ثبراً خيبه ولعنه وطرده . وثبوره عن الأمر . منعه وصرفه . ومنه قول العرب ما ثبرك عن هذا . أي ما منعك منه وما صرفك عنه وما ثبرك من حاجتك ما حبسك عنها وثبر فلاناً بشيء . حَبَسَهُ عَلَيْهِ . وثبر البحر . زجر والمثبور الهالك . وقد ورد الثبور في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : الهلاك : قال تعالى : (وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً) (١) ونصب ثبوراً على المصدر كأنهم قالوا ثبرنا ثبوراً .

الوجه الثاني : بمعنى الصد عن الحق ومنعه
قال تعالى : (واني لاظنك يا فرعون مشبوراً) (٢) أي مصروفاً عن الحق .

(١) سورة الفرقان الآية ١٣ .

(٢) سورة الأسراء الآية ١٠٢ .

- الشاء مع القاف -

- الثقل -

ثقل الشيء يشقل ثقلاً . من باب عظم ورجح . ضد خف
فهو ثقل . وهي ثقيلة . وجمعها ثقال . واصل الثقل يكون في الاجسام
فكل ما يرجح ما يوزن به فهو ثقل . وقد استعمل في المعاني
بنوع من التشبيه لا فائدة معنى العظم والشدة في ناحية ما .
والثقلان الانس والجن سميا بذلك لأنهما ثقل للارض إذا كانت
تحملهم احياء وأمواتاً . ويقال اثقلت المرأة . صارت ذا ثقل
بكبر حملها كما تقول اتمرنا أي صرنا ذوي تمر فهي مثقل ومثقلة
ويقال اثقله الغرم أو الوزر واسم المفعول منه مثقل ومؤنثه مثقلة
وجمع المذكر مثقلون وأثاقل فلان عن الأمر تباطأ عنه وأصله
تثاقل أي تكلف الثقل وتظاهر به والثقل والخفيف يستعملان
على وجهين :

الأول : على سبيل المضايقة وهو الايقال : الشيء ثقل أو
خفيف إلا باعتبار به غيره ولهذا يصح للشيء الواحد ان يقال له
خفيف إذا أُعدَّ به ما هو أثقل منه . وثقل إذا أُعدَّ به ما
هو أخف منه .

والثاني ان يستعمل الثقل في الاجسام المرجحة أي المائلة إلى
أسفل كالحجر والمدّر وهو الطبق المتقلع والخفيف في الاجسام المائلة
إلى الصعود كالنار والدخان . ويقال : ارتحل القوم بثقلهم .
وثقلتهم أي بامتاعهم كلها وقد ورد الثقل في القرآن على

احد عشر وجهاً :

الوجه الاول : الرزاقه : قال تعالى : (حق إذا

أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء) (١) وهي جمع ثقيلة وصف للسحاب لما فيه من الماء الغزير .

الوجه الثاني : المتاع : قال تعالى : (وتحمل

أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأُ نفس) (٢) .

الوجه الثالث : الكنوز والدفائن والاموات

قال تعالى : (وأخرجت الأرض أثقالها) (٣) أي قذفت من شدة الزلزال بما في جوفها من كنوز ودفائن وأموات كأنها كانت مثقلة فتخفف .

الوجه الرابع : الشدة في ناحية ما : قال تعالى :

(أنا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً) (٤) وهو ما يراد به من شدة ما يوحى إلى النبي ص من جهة انه يحتاج في تبليغه وتفهمه والعمل به إلى مجهود قوي ، وقال تعالى : (ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرّون وراءهم يوماً ثقيلاً) (٥) وصف ليوم القيامة باعتبار ما فيه من الشدائد والاموال .

الوجه الخامس : الذنوب والآثام : قال تعالى :

(١) سورة الاعراف الآية ٥٧ .

(٢) سورة النحل الآية ٧ .

(٣) سورة الزلزلة الآية ٣ .

(٤) سورة المزمل الآية ٥ .

(٥) سورة الانسان الآية ٣٧ .

(وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم) (١) المراد بها الذنوب والآثام .

الوجه السادس : الشباب والشيوخ :

تعالى : (انقروا خفاناً وثقالاً) (٢) وهي جمع ثقليل والمراد أمرهم بالنفار شباباً وشيوخاً أو فقراء واغنياء على كل حال يسهل النفار معها أو يصعب .

الوجه السابع : عالم الانس والجن :

(سنفرغ لكم ايها الثقلان) (٣) أي عالم الانس والجان لأنهما كالحملين على الارض أو لعظم شأنهما .

الوجه الثامن : ما يوزن به :

الله لا يظلم مثقال ذرة (٤) أي ذرة ذرة لأن أصل المثلقال ما يوزن به وذلك اسم لكل سنج ويطلق ويراد به المقدار .

الوجه التاسع : افادة معنى العظم :

(لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة) (٥) فهي وصف للساعة بانها عظمت وجلت عن ان يعلموا وقت وقوعها أو انها عظم وقعها واشتد على نفوسهم .

الوجه العاشر : الثقل في الاجسام العجز

عن الحمل : قال تعالى : (هو الذي يريكم الهق خوفاً

(١) سورة العنكبوت الآية ٦٣ .

(٢) سورة التوبة الآية ٤١ .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣١ .

(٤) سورة النساء الآية ٦١ .

(٥) سورة الاعراف الآية ١٨٨ .

وطمأ وينشيء السحاب الثقال (١) جمع ثقيلة وصف للسحاب لما فيه من الماء الغزير. وقال تعالى (حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهم ا لئن آتيتنا صالحاً لنكوننَّ من الهالكين) (٢) أي أثقلت بكبر حملها . وقال تعالى : (وليحملن أثقالهم) (٣) .

الوجه الحادي عشر : الرجحان ، قال تعالى :
(والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) (٤)
أي رجحت كفة خيراته .

. . .

-
- (١) سورة الرعد الآية ١٢ .
 - (٢) سورة الاحراف الآية ١٨٩ .
 - (٣) سورة العنكبوت الآية ١٣ .
 - (٤) سورة الاحراف الآية ٨ .

- الشاء مع اللام -

- الثلاثة -

الثلاث والثلاثة بذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر
يقال ثلاثة رجال . وثلاث نساء (جمع) ثلاث كما يعد به
المئة والالف فيقال ثلاثمائة وثلاثة آلاف (ذو الثلاث) حبل
ذو ثلاث قوى ، وتلت القوم أخذت أموالهم . تلت الشيء
هو جزؤه المساوي لكل من جزئية الآخرين ، وتلت القوم
صاروا ثلاثة عن ثلث وكانوا ثلاثة فأربعوا كذلك إلى العشرة
وفي اللسان وتلتوا صاروا ثلاثين كل ذلك على لفظ الثلاثة وكذلك
جميع العقود إلى المائة كنصر يفت الاحاد . والثلاثون يعد به
المذكر والمؤنث ويقال فلان ثلث ثلاثة وفلانة ثلثة ثلاث
بالاضافة . وقد يذهب به مذهب الاسماء فيصير عدداً به أحد
ثلاثة أو احدى ثلاث وثلاث يضم أوله : يدل على معنى ثلاثة
في المذكر وثلاث في المؤنث تقول جاء الرجال ثلاث وجاءت
النساء ثلاث وهو دائماً غير ممنون : وقد وردت الثلاث والثلاثة
في القرآن على ثمانية عشرة اوجه .

الوجه الأول : ملائكة النصر وعددهم :

قال تعالى : (اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) (١) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٢٤ .

الوجه الثاني : في أصحاب الكهف وعدد

صنبيهم : قال تعالى : (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) (١) رسمت في المصحف ثلاث منفصلة من المائة .

الوجه الثالث : في عدد ليالي وعد الكليم

للمناجاة : قال تعالى : (وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً) (٢)

الوجه الرابع : في مدة الحمل : قال تعالى :

(وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (٣) :

الوجه الخامس : في مدة الحيض او الطهر

للطلاق : قال تعالى : (وَيَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) (٤)

الوجه السادس : عدد أيام الحج للمفدية :

قال تعالى : (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ) (٥) .

الوجه السابع : أيام الصيام عن الكفارة :

قال تعالى : (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ إِيمَانِكُمْ) (٦)

الوجه الثامن : المتخلفون عن النبي (ص)

مع صدق إيمانهم : قال تعالى : (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ

خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ

أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا

(١) سورة الكهف الآية ٢٥

(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(٣) سورة الاحقاف الآية ١٥ :

(٤) سورة البقرة الآية ٢٢٨

(٥) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٦) سورة المائدة الآية ٨٩ .

ان الله هو التواب الرحيم (١) .
وهؤلاء هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن
الريبع تخلفوا عن النبي (ص) مع صدق إيمانهم في غزوة
تبوك .

الوجه التاسع : اصحاب الكهف وعددهم
في بدء الامر : قال تعالى : (سيقولون ثلاثة رابعهم
كليم) (٢) .

الوجه العاشر : الاوقات الثلاثة يكشف
بها العورة : وهي ثلاثة أوقات يختل فيها نظام التستر وهي
(١) قبل صلاة الفجر لأنه وقت قيام من المضاجع ولبس
ثياب اليقظة :

(٢) وحين تضعون ثيابكم وقت الظهيرة ، أي وقت القيلولة
عندما توضع الثياب .

(٣) ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب
اليقظة والالتحاق بثياب النوم وهذه الاوقات الثلاثة لا يؤمن
فيها إبداء السموات ، ولهذا يجب استئذان الاطفال حين دخولهم
عليكم قال تعالى : (الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث
مرات من قبل صلاة الفجر ، ثلاث عورات لكم) (٣) .

الوجه الحادي عشر : اصناف الخلق في

(١) سورة التوبة الآية ١١٨ .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٢ .

(٣) سورة النور الآية ٥٨ .

- القيامة :** قال تعالى : (وكنتم ارواحاً ثلاثة) (١) .
- الوجه الثاني عشر :** شعب جهنم وعددها
- قال تعالى : (انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب) (٢) .
- الوجه الثالث عشر :** اعتقاد النصارى في
- التثليث :** قال تعالى : (انك كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) (٣) أي ان الالهة ثلاثة والله أحدهم .
- الوجه الرابع عشر :** عدد النساء في حال
- جواز العقد :** قال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) (٤) .
- الوجه الخامس عشر :** اجنحة الملائكة
- وعدها :** قال تعالى : (أولي اجنحة مثنى وثلاث) (٥) .
- الوجه السادس عشر :** التهجيد في الليل
- للعبادة :** قال تعالى : (انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه) (٦) .
- الوجه السابع عشر :** تقسيم الفرائض بين
- اصحابها :** قال تعالى : (فان كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) (٧) .

-
- (١) سورة الواقعة الآية ٧ .
- (٢) سورة التوبة الآية ٣٠ .
- (٣) سورة المائدة الآية ٧٣ .
- (٤) سورة النساء الآية ٣ .
- (٥) سورة فاطر الآية ١ .
- (٦) سورة الزمر الآية ٢٠ .
- (٧) سورة النساء الآية ١١ .

**الوجه الثامن عشر : الوعيد بالعذاب من
صالح لقومه وعدد أيامه : قال تعالى : (تمتعوا في
داركم ثلاثة أيام) (١) .**

• • •

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

- الشاء مع الميم -

- ثم -

ثم ، حرف مبني على الفتح وهو من حروف العطف يقتضي تأخر ما بعده عما قبله ويفيد الترتيب والمهلة . تقول جاءني زيد ثم عمرو فعمرو جاء بعد زيد بهملة وتراخ وتُسمّى لغة فيه ووردت كلمة 'ثم' في القرآن على ثمانية أوجه :

الوجه الاول : العطف : قال تعالى : (ثم إلى ربكم مرجعكم) (١) وقال تعالى : (ثم لا صليبتكم اجمعين) (٢) وقال تعالى : (آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا) (٣) .
الوجه الثاني : زائدة : قال تعالى : (وظنوا أن

لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم) (٤) وقال تعالى : (خلقتكم من طين ثم قضى أجلاً) (٥) وقد كان قضى الاجل فمعناه أخبركم اني خلقتهم من طين ثم اخبر اني قضيت الاجل .

الوجه الثالث : بمعنى الواو : قال تعالى : (ثم الله شهيد على ما يفعلون) (٦) أي والله شاهد على تكذيبهم

(١) سورة الانعام الآية ٦٤ .

(٢) سورة الاحراف الآية ١٢٤ .

(٣) سورة النساء الآية ١٣٧ .

(٤) سورة التوبة الآية ١١٨ .

(٥) سورة الانعام الآية ٢ .

(٦) سورة يونس الآية ٤٦ .

وعندهم فان شهادة الله تعالى ا غير حادثة وقال تعالى : (ثم أن
علينا بيانه) (١) :

الوجه الرابع : بمعنى الاستئناف : قال تعالى :
(أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلقَ ثم يعيدهُ) (٢) :

الوجه الخامس : للتعجب : قال تعالى : (ثم
يطمع أن أزيدَ) (٣) وقال تعالى : (ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون) (٤) .

الوجه السادس : للابتداء : قال تعالى : (ثم
أورثنا الكتابَ) (٥) .

الوجه السابع : بمعنى مع : قال تعالى : (ثم
كان من الذين آمنوا) (٦) :

الوجه الثامن : بمعنى قبلُ : قال تعالى : (ثم
استوى الى السماء) (٧) وقال تعالى : (ثم ان مرجعهم لآلى
البحيم) (٨) .

فاما في عطف الاسم على الاسم والفعل فلا يكون الا مرتباً

(١) سورة القيامة الآية ١٩ .

(٢) سورة العنكبوت الآية ١٩ .

(٣) سورة المدثر الآية ١٥ .

(٤) سورة الانعام الآية ١ .

(٥) سورة فاطر الآية ٣٢ .

(٦) سورة البلد الآية ١٧ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٩ .

(٨) سورة الصافات الآية ٦٨ .

أحدهما بعد الآخر أما ثم بالفتح : فهو اسم يشار به الى المكان البعيد وقد تلحقه التاء . فيقال ثمّة وموضعه النصب على الظرفية قال تعالى : (وإذا رأيت ثم رأيت) (١) فهو في موضع المفعول ، وقد ورد هذا القول في القاموس بأن ثم ظرف لا ينصرف .

• • •

- الثمر -

الثمر : حمل الشيء الواحدة ثمرة جمعها ثمرات وجمع الثمر ثمار . وجمع الجمع ثمر مثل كتاب وكتب ويكفي به عن المال المستفاد يقال ثمر الله ماله أي كثره ويقال لكل نفع يصدر من شيء أثمرته كقواك ثمرة العلم العمل الصالح . وثمره العمل الصالح الجنة . والثمرة النسل والولد . ومنه ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقتلعت ثمرته . يعني نسله ومنه إذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ثمرة نواده . والثمرة من اللسان : طرفه وهديته ومنه إنه أخذ بثمره لسانه أي بطرف لسانه والثمرة من السوط عقدة في طرفه تشبيهاً بالثمر في الحياة والتدلي . وثمر القوم أطعمهم من الثمار . وفي كلامهم من أطعم ولم يُثمر كان كمن صلى العشاء ولم يوتر ويقال اثمر الشجر إذا

(١) سورة الانسان الآية ٢٠ .

طلع ثمره ويقال اثمر الشجر الثمر . اخرجه : لازم منعه قال
الازهري في تهذيب اللغة (يُثمر ثمرأ فيه حوضته . وقد ورد
الثمر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : حمل الشجر : قال تعالى : (ومن
ثمرات النخيل والاعناب) (١) وقال تعالى : (كلوا من ثمره
اذا اثمر) (٢) .

الوجه الثاني : المال المستفاد : قال تعالى :
(وكان له ثمر) (٣) .

الوجه الثالث : الأولاد : قال تعالى : (ونقص من
الاموال والانس والثمرات) (٤) .

(١) سورة النحل الآية ٦٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٤١ .

(٣) سورة الكهف الآية ٣٤ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٥٥ .

- الثناء مع الواو -

- الثوب -

الثوب ما يلبس ، جمعه أثواب وثياب وأثوب . وقد يهمز استثقلاً للضمّة على الواو فيقال أثوب . وقد يكنى بالثياب عن النفس ، يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ولم يجرء في القرآن جمع ثوب على ثياب . وقد وردت الثياب في القرآن على سبعة أوجه :

الوجه الاول : سائر الثياب : قال تعالى :
(وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) (١) .

الوجه الثاني : الرداء : قال تعالى : (فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن) يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها . (٢)

الوجه الثالث : قميص العقوبة والعذاب :

قال تعالى : (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار) (٣) .
الوجه الرابع : النفس أو القلب : قال تعالى :
(وثيابك فطهر) (٤) أي قلبك وقيل نفسك نظهرها من الذنوب .

(١) سورة النور الآية ٥٨ .

(٢) سورة النور الآية ٦٠ .

(٣) سورة الحج الآية ١٩ .

(٤) سورة المدثر الآية ٤ .

وقيل هي الثياب بعينها ومعنى تطهرها تقصيرها .

الوجه الخامس : ثياب الحشمة والكرامة
للمؤمنين : قال تعالى : (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ
وَاسْتَرْقُ) (١) .

الوجه السادس : ثياب الخضرة في حضرة
ذي الجلال والاكرام : قال تعالى : (وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً
خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ) (٢) .

الوجه السابع : كفى يتغطية الثياب عن
الليل : قال تعالى : (أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا
يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (٣) **كفى**
باستغشاء ثيابهم عن الليل لأنهم يتغطون بظلمته كما يتغطون
بثيابهم :

• • •

(١) سورة الانسان الآية ٢١ .

(٢) سورة الكهف الآية ٣١ .

(٥) سورة هود الآية ٥ .

- الثواب -

ثاب الرجل يشوب ثوباً ، رجع بعد ذهابه . وثاب الناس إلى كذا : جاءوا إليه وتجمعوا . والمثابة هي الموضع الذي يثاب إليه أي يرجع إليه والثواب : ما يرجع الانسان من جزاء أعماله فسمى الجزاء ثواباً تصوراً بقوله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) (١) والثواب والمثوبة ما يرجع إلى الانسان من جزاء اعماله . يقال : اثابه الله ثواباً وثوبه مشوبة ويستعمل الثواب والمثوبة في الخير والشر الا انها بالخير اخص وأكثر استعمالاً ومن هنا حمل استعمالهما في الشر على الاستعارة التي يراد بها التهكم .

وثوب : تشويهاً : مثل ثاب : وثوب فلاناً من كذا عوضه . وثوب الله زبداء مشوبة ، أعطاه أياها . وثوب : صلى بعد الفريضة متنفلاً . ويقال ثوب الداعي تشويهاً إذا عاد مرة بعد أخرى ومته تشويب المؤذن إذا نادى بالاذان للناس إلى الصلاة وإنما سمي الدعاء تشويهاً من ثاب يشوب إذا رجع فهو رجوع إلى الامر بالمبادرة إلى الصلاة فان المؤذن اذا قال حي على الصلاة ودعاهم إليها فاذا قال بعد ذلك الصلاة خير من النوم في صلاة القجر . وقيل التشويب تشية الدعاء وقد ورد الثواب في القرآن على خمسة أوجه :

(١) سورة الزلزلة الآية ٧ .

الوجه الاول : الفتح والنصر واخذ الغنيمة

قال تعالى : (فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (١) أي ما آتاهم من الدنيا من الظفر والفتح وأخذ الغنيمة ثواباً مستحقاً لهم على طاعتهم .

الوجه الثاني : الغنيمة في الجهاد :

(ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها) (٢) .

الوجه الثالث : المكافأة والمجازاة على العمل

قال تعالى : (فَأَتَاهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) (٣) تستعمل في المحبوب . وقال تعالى : (فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍ) (٤) أي زادكم غماً على غم والاثابة تستعمل في المكروه .

الوجه الرابع : جزاء الطاعة :

الولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير عقباً (٥) أي هو أفضل ثواباً وعاقبة .

الوجه الخامس : الموضع الذي يثاب اليه :

أي يرجع اليه قال تعالى : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ

(١) سورة آل عمران الآية ١٤٨ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .

(٣) سورة المائدة الآية ٨٥ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٥٣ .

(٥) سورة الكهف الآية ٤٤ .

وأما (١) أي مرجعاً يرجع إليه الزوار أفواجاً بعد أفواج وقد قيل ان المثابة من الثواب أي موضع ثواب يثابون بهجه واعتباره .

• • •

- المتوى -

ثوى بالمكان وثوى فيه وربما تعدى بنفسه وهو من باب ضرب : يثوى ثواء : اقام فهو ثاو . والمثوى المنزل يقال نزلوا مَثْوًى مباركاً : أي منزلاً جمع مَثَاوٍ . والمَثْوِيَّةُ بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال يفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة وقد ورد المَثْوَى في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : المنزل والمأوى ، قال تعالى :
(والله يعلم منقلبكم ومثواكم) (٢) أي منزلكم ومأواكم . وقال تعالى : للكفار (والنار مَثْوًى لهم) (٣) يعني مأوى لهم ومنزلاً . وقال تعالى : (فيئس مَثْوًى المتكبرين) (٤) أي مأوى المتكبرين . قال تعالى : (فان يصيروا فالنار مَثْوًى لهم) (٥) أي مأوى لهم .

(١) سورة النساء الآية ١٢٥ .

(٢) سورة محمد الآية ١٩ .

(٣) سورة محمد الآية ١٢ .

(٤) سورة الزمر الآية ٧٢ .

(٥) سورة فصلت الآية ٢٤ .

الوجه الثاني : منزلته ومقامه : قال تعالى :
(أكرمى مثواه) (١) أي اجعلي مقامه كريماً ومنزلته حسنة .
وقال تعالى : (قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي) (٢)
أحسن منزلي ومقامي :

الوجه الثالث : الإقامة في مكان : قال تعالى :
(وما كنت ثاوياً في أهل مدين) (٣) يقول لم تكن يا محمد
مقيماً بمدين فتعلم كيف كان أمرهم فتنبه أهل مكة بأمرهم
وشأنهم .

. . .

(١) سورة يوسف الآية ٢١ .

(٢) سورة يوسف الآية ٢٣ .

(٣) سورة القصص الآية ٨٩ .

- حرف الجيم -

- الجيم مع الباء -

- الجبار -

الْجَبَّارُ الْقَهْرَاجُ : على الأمر يجبره جَبَرًا : اكرهه وقهره
وَجَبْرُ الْكسْرِ : اضلاله . والجَبَّار من الناس : العاتي المتمرد
وقد يُضمن معنى المنسلط القاهر . وجمع جبار جبارون . والجَبَّار
من اسماء الله تعالى وهو العالي العظيم . الجبار اسم الجوزاء .
قال طلع الجَبَّار لأنها على صورة ملك مُمتوج على كرسي . والجبار
الذي يقتل على الغضب ، الجبار النخلة الطويلة تفوت يد المتناول
وقد ورد الجبار في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول : القهار الخالق هو الله تبارك
وتعالى : قال تعالى : (الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزیز الجبار المتكبر) (١) يعني القاهر الخالق . وقال تعالى :
(وما أنت عليهم بجبار) (٢) أي بمسيطر فتقهرهم على الاسلام :
الوجه الثاني : المتكبر عن عبادة الله : قال
تعالى : (ولم يكن جباراً عصياً) (٣) أي متكبراً عن عبادة الله

(١) سورة الحشر الاية ٢٣ .

(٢) سورة ق الاية ٤٥ .

(٣) سورة مريم الاية ١٤ :

وقال تعالى : (ولم يجعلني جباراً شقيماً) (١) أي متكبراً عن عبادة الله .

الوجه الثالث : القتال في غير الحق : قال تعالى : (إذا بطشتم بطشتم جبارين) (٢) يقول : إذا أخذتم فقتلتم في غير حق كفعل الجبابرة . وقال تعالى : (ان تريد الا ان تكون جباراً في الأرض) (٣) أي قتالاً وقال تعالى : (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) (٤) يعني قتالاً في غير حق .

الوجه الرابع : الجبار في الطول والعظم والقوة : قال تعالى : (ان فيها قوماً جبارين) (٥) أي عظم خلقهم .

. . .

-
- (١) سورة مريم الآية ٣٢ .
 - (٢) سورة الشعراء الآية ١٣٠ .
 - (٣) سورة القصص الآية ١٩ .
 - (٤) سورة غافر الآية ٣٥ .
 - (٥) سورة المائدة الآية ٢٢ .

- الجبل -

الجبل : ما ارتفع من الارض إذا عظم وطال . والجبل :
خلاف الساحل . والجبل سيد القوم وعالمهم . والجبل الجماعة من
الناس ويجمع على جبال وأجبل واجبال يقال فلان جَبَل قومه
أي سيدهم . والجبل : الخلقة والطبيعة والجماعة من الناس وقد
وردت الجبال في القرآن على ثمانية عشر وجهاً .

الوجه الاول : جبال الموج في ارتفاعها
وعظمتها : قال تعالى : (وهي تجري بهم في موج كالجبال) (١)
ان السفينة كان تجري بنوع ومن معه على الماء في أمواج كالجبال
في عظمتها وارتفاعها ودل بتشبيها بالجبال على ان ذلك لم يكن
موجاً واحداً بل كان كثيراً .

الوجه الثاني : جبال قوم صالح في القوة
والشدة : قال تعالى : (وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً
آمنين) (٢) أي وكان قوم صالح في القوة ينحتون من الجبال
بيوتاً يسكنونها وكانوا آمنين في خرابها وسقوطها عليهم .

الوجه الثالث : مكان موسى حال الرؤية :
قال تعالى : (فلما تجلّ ربه للجبل) (٣) أي ظهر أمر ربه
لاهل الجبل فحذف .

(١) سورة هود الآية ٤٢ .

(٢) سورة الحجر الآية ٨٢ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٤٣ .

**الوجه الرابع : الاحياء بعد الامامة لظهار
قدرة وعظمة ابراهيم : قال تعالى : (ثم اجعل على كل
جبل منهم جزءاً) (١) .**

**الوجه الخامس : الجبال حجج القرآن ودلائل
النبوة ودين الله : قال تعالى : (وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال) (٢) أي لم يكن مكرهم ليصل حجج القرآن وما
معك من دلائل النبوات فان ذلك ثابت بالدليل والبرهان .**

**الوجه السادس : مواضع السكنى : قال تعالى :
وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ الْجِبَالِ اَكْنَاناً (٣) أي مواضع تسكنون بها
من كهوف وثقوب . وتأوون اليها :**

**الوجه السابع : منازل النحل في الجبال
لتحصل العسل : قال تعالى : (أن اتخذي من الجبال
بيوتاً) (٤) أي الهم النحل اتخذ المنازل والمساكن والبيوت في
الجبال .**

**الوجه الثامن : كناية عن عجز الانسان وقهر
المتكبر وعدم مساواته للجبال بطوله : قال تعالى :
(ولا تمش في الارض مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الارضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ
طَوْلاً) (٥) ان الانسان ضعيف من ان يبلغ ما يريد بالحياة**

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ٤٦ .

(٣) سورة النحل الآية ٨١ .

(٤) سورة النحل الآية ٦٨ .

(٥) سورة الاسراء الآية ٣٧ .

والمال كما انه ضعيف من ان يبلغ الجبال بجسمه ويخرق الارض
بقدمه كناية عن تكبره .

**الوجه التاسع : زعزعة الجبال لعظمة يوم
القيامة :** قال تعالى : (وَيَوْمَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ) (١) وقيل
تقديره واذكر يوم تسير الجبال يعني يوم القيامة وقال تعالى :
(وتسيرُ الجبالُ سيرا) (٢) وقال تعالى : (واذا الجبالُ
سيرت) (٣) .

**الوجه العاشر : ذكر الجبال للمدعين
والمنكرين لآظهار اتجاهاتهم :** قال تعالى : (وتخير
الجبالُ مدآ) (٤) .

**الوجه الحادي عشر : السؤال عن حال
الجبال يوم القيامة :** قال تعالى : (ويسألونك عن
الجبال) (٥) أي كيف تكون الجبال يوم القيامة :

**الوجه الثاني عشر : تسبيح الجبال مع داود
بوساطة الصدى :** قال تعالى (إنا سخرنا الجبالَ معه
يُسَبِّحُنَّ) (٦) وقال تعالى : (وسخرنا مع داود الجبال) (٧)

(١) سورة الكهف الآية ٤٧ .

(٢) سورة الطور الآية ١٠ .

(٣) سورة التكويد الآية ٣ .

(٤) سورة مريم الآية ٩٠ .

(٥) سورة طه الآية ١٠٥ .

(٦) سورة ص الآية ١٨ .

(٧) سورة الانبياء الآية ٧٩ .

قال تعالى : (يا جبالُ أوبي معه) (١) ويجوز ان يكون المراد بتسبيح الجبال معه ما اعطاه الله تعالى من حسن الصوت بقراءه الزبور فكان إذا قرأ الزبور أو رفع صوته بالتسبيح من الجبال ردت الجبال عليه مثله من الصدى .

الوجه الثالث عشر : الدلالة على وجود خالق انقادت له : قال تعالى : (والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب) (٢) ان تسبيح الجمادات والنباتات والحيوانات هو دلالتها على وجود خالقها وعظمته .

الوجه الرابع عشر : اجتماع جبال البرد في السحاب : قال تعالى : (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) (٣) أي يجتمع السحاب بعضه فوق بعض على هيئة الجبال وفي هذا السحاب ماء سائل ويتجمد في قطع ثلجية تسمى برداً يخرج من السحاب او ينزل من السماء بعض جبال هي برد لكثرتها .

الوجه الخامس عشر : المذكورة لعرض الامانة : قال تعالى : (إننا أمرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال) (٤) .

الوجه السادس عشر : الجماعة من الناس

(١) سورة سبأ الآية ١٠ .

(٢) سورة الحج الآية ١٨ .

(٣) سورة النور الآية ٤٣ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٧٢ .

قال تعالى : (ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً) (١) أي اسماء
وخلقاً مفردة تَجِبَل مشتق من جبلة الله أي خلقه .

الوجه السابع عشر : الخلقة والطبيعة ا

قال تعالى : (واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين) (٢) أي
الذي خلقكم والذين من قبلكم .

الوجه الثامن عشر : دليل وبيان للموحدين

قال تعالى : (وإلى الجبال كيف نصبت) .

• • •

(١) سورة يسن الآية ٦٢ .

(٢) سورة الشعراء الآية ١٨٤ .

(٣) سورة الغاشية الآية ١٩ :

- الجبئى -

جى المال والخراج من باب ضرب يجبيه (ياءى) :
آجعه ومنه تجي' اليه ثمرات المجد . وجبا الخراج من باب
آصتر يجبون جبوة وجبـآوة (واوي) : آجعه . وجبا القوم
وجبا من القوم جباً وجبا الماء في الحوض : آجعه ويقال جببت
المال جباية وجبونه جباوة آجعه وقال الجوهري ولا يهمز والجاوي
اسم الفاعل عن جى الجابية مؤنث الجابي ، والجاوي الحوض الذي
يجي فيه الماء للأهل ، (جمع) الجواوي وقد ورد الجي في القرآن
على أربعة أوجه :

الوجه الاول : جمع المال : قال تعالى : (أو لم
نمكن لهم حرماً آمناً يجي اليه ثمرات كل شيء) (١) أي يجمع
ويحمل اليه .

الوجه الثاني : الاختراع : قال تعالى : (وإذا لم
تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها) (٢) أي مـلا اختلقتها وزورتها
وهو تعريض منهم بأنه يخترع الآيات :

الوجه الثالث : الاستخلاص والاصطفاء :
قال تعالى : (هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) (٣)
وقال تعالى : (شاكرًا لأنعمه اجتباها وهداه إلى صراط مستقيم) (٤)

(١) سورة القصص الآية ٥٧

(٢) سورة الاعراف الآية ٢٠٣

(٣) سورة الحج الآية ٧٨ .

(٤) سورة النحل الآية ١٢١ .

الوجه الرابع : الجابية هي : مجمع الماء
قال تعالى : (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب) (١) أي اوان للطعام كاحواض الماء في الكبر والسعة .

. . .

(١) سورة سبأ الآية ١٣ .

- الجحيم مع الخاء -

- الجحيم -

جحمت النار تجعم جحوماً : عَظُمَتْ وتَأَجَّجَتْ . وجحمت جحوماً : اضطربت وكثر جرمها وتوقدها . وجحمتُ النارُ اجحمتها جحماً أججتها والجحيم اسم من أسماء جهنم وذلك ان دركات النار هاوية للفراخنة ولظى لعبدۃ الاوثان وسقر للمجوس . والجحيم لليهود والحطمة للتصاري وسير للصابئين وجهنم لعصاة المؤمنين ، وقد ورد الجحيم في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول : اسم من أسماء جهنم : وهي مؤنثة قال تعالى : (وتصلية جحيم) (١) وقال تعالى : (ولا تسأل عن اصحاب الجحيم) (٢) .

الوجه الثاني : النار التي اضطرمها نمرود لابراهيم (ع) : قال تعالى : (قالوا ابنوا له بنياناً بالقوة في الجحيم) (٣) .

الوجه الثالث : نار المجرمين والكفار التي اعدّها الله لهما : قال تعالى : (وانّ الفجار لفي جحيم) (٤) .

(١) سورة الواقعة الآية ٩٤ .

(٢) سورة البقرة الآية ١١٩ .

(٣) سورة الصافات الآية ٩٧ .

(٤) سورة الانقطار الآية ١٤ .

الوجه الرابع : المكان الشديد الحر : قال تعالى
(انها شجرة تخرج في أصل الجحيم) (١) أي في مكان
شديد الحرارة .

• • •

(١) سورة الصافات الآية ٦٤ .

- الجيم مع الدال -

- الجَدُ -

جَدٌ في سيره وفي أمره من باب نصَرَ . جَدًا : اجتمع
وجد به الأمرُ اشتدَّ وَجَدٌ في عيون الناس من باب ضرب ،
جَدًا . عظم . وفي الحديث كان الرجلُ مِنّا إذا قرأ البقرة وآل
عمران جَدًّا فينا ، أي عظم في أعيُننا وجد الثوب جَدَّةً صار
جديدًا . وجد في الأمر ضد مزل . وجد في الأصل عجل ، وجد
به كان ذا جدأي حظ ويقال : جُددت يا فلان أي صرت ذا جد
وحظ ، جدد الشيء سيره جديدًا . والجَدُّ مصدر جَدَّ . والجَدُّ
أبو الأب . وأبو الأم جمع أجداد . وجُدود والأتش جَدَّة جمع
جدات . والجَدُّ الحظ والبهت والعظمة والجَدُّ العجلة . الجَدُّ
البشرُ في موضع كثير السكّاء . والجَدُّ : الماء القليل في طرف
فلاة . والجَدُّ شاطئ البحر لأنه مقطوع من الماء . وقد ورد
الجد في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : العظمة والجلال ، قال تعالى :

(وانه تعالى جَدُّ رَبِّنا ما أتخذ صاحبة ولا ولدًا) (١) أي
تسامت عظته .

(١) سورة الجن الآية ٣ .

الوجه الثاني : . جديد ضد قديم وهو قديم

قال تعالى : (وان تعجب فاعجب قولهم اذا كنا تراباً اإنا لنفى خلق جديد) (١) أي مقطوع . وقال تعالى : (وقالوا اإذا كنا عظاماً ورفاتاً اإنا لمبعثون خلقاً جديد) (٢) .

الوجه الثالث : الطريقة : قال تعالى : (ومن

الجمال جدد بيض وحمر مختلف الوانها) (٣) أي طرائق مختلفة الألوان .

. . .

- الجدار -

الجدار بالكسر الحائط . والجدر بالفتح فالسكون مثله . وجمع الجدار جُدُر وجمع الجدر جدران ويقال الجدار كالحائط الا ان الحائط يقال اعتباراً بالاحاطة . والجدار يقال اعتباراً بالنتوء والارتفاع . ويقال . جدر فلان بكذا . يَجْدُرُ جداراً صار خليقاً به واملاً له . والجدير المنتهى لانتهاى الامر اليه كانهاء الشيء الى الجدار . وجدر النبت : طلعت رؤسه وجدر الجدار : حوطة . وجدر الرجل : توارى بالجدار . الجُدري وفي الحديث

(١) سورة الرعد الآية ٥ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٤٩ .

(٣) سورة فاطر الآية ٢٧ .

(الكُـمأةُ جُدَرى الارض) شبهها به لظهورها من بطن الارض
كما يظهر الجُدرى من باطن الجلد وأراد بها ذمها . وقد ورد
الجدار في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : جدران وحصون اليهود :

قال تعالى : (لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محضة او من
وراء جُدري) (١) أي اليهود لا يجابهون المؤمنين وجهاً لوجه في
ميدان القتال بل يتجمعون في احيائهم وقراهم ويتستون وراء
الحصون والجدران . ويرشقون المؤمنين بالنبال والاحجار كما هو
شان الجبار الجائر .

الوجه الثاني : جدار موسى وصاحبه الخضر

قال تعالى : (فوجد فيها جداراً يريد ان ينقض فأقامه) (٢)

الوجه الثالث : سر الجدار في حق الصغيرين

قال تعالى : (وأما الجِدَارُ فكان لفلانين يتيمين في المدينة) (٣) .

• • •

(١) سورة الحشر الآية ١٤ .

(٢) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(٣) سورة الكهف الآية ٨٢ .

- الجدال -

جدل الرجل جدلاً فهو جدل : خاصم . والجدال المنازعة في الرأي ويطلق على شدة الخصومة ، وجادل مجادلة وجدالاً خاصم وقد يكون الجدال بالباطل ليصرف عن الحق وقد يكون بالحق ليدحض الباطل والمقام هو الذي يعين المراد والجدل استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة لظهور أرجحها ، وهو محمود : وان كان للوقوف على الحق والا فمذموم ويقال أول من دون الجدل أبو علي الطبري . والجدالة بالفتح الأرض . وجدلته القيته على الجدالة وطعنه فجدلته وتجادل القوم . تضاعفوا وتعادوا ، والجدول النهر الصغير ، والجدول : حساب مخصوص مأخوذ من تسير القمر ومرجه إلى عدد الشهر تاماً ، وناقصاً في جميع أيام السنة مبتدأً بالتمام من المحرم ومنه كلام الفقهاء ولا اعتبار ما كان لغير ذلك قبيح . وجدلت الحبل أجده جدلاً أي قتله محكماً ، وقد ورد الجدال في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : الخصومة الشديدة : قال تعالى

(وجادلهم بالتي هي أحسن) (١) وقال تعالى : (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) (٢) أي وهم يخاصمون النبي (ص) في الله . وقال تعالى : (فلما

(١) سورة النحل الآية ١٢٥ .

(٢) سورة الرعد الآية ١٣ .

ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط (١)
أي يخاصمنا . وقال تعالى : (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به
الحق) (٢) أي خاصموا ، وقال تعالى : (ومن الناس من
يجادل في الله) (٣) بمعنى يخاصم في الله .

الوجه الثاني : المراءاة ، وقال تعالى : (نحن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (٤) يعني
ولامراء في الحج ، كان يقول بعضهم لبعض ، الحج غداً أو بعد
غداً أو حجي ابر من حبيك . وقال تعالى : (قالوا يانوح قد
جادلتنا فأكثر جدالنا) (٥) أي يقول ما ريتنا فأكثر مرارنا
وقال تعالى : (ما يجادل في آيات الله) (٦) يعني يجاري .

الوجه الثالث : مجادلة أهل العدوان : قال
تعالى : (انجادونني في اسماء سميتوهن انتم وآباؤكم) (٧)
وبعضهم جعلوه من القسم الأول .

• • •

-
- (١) سورة هود الآية ٧٤ .
 - (٢) سورة غافر الآية ٥ .
 - (٣) سورة الحج الآية ٣ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٩٧ .
 - (٥) سورة هود الآية ٣٢ .
 - (٦) سورة غافر الآية ٤ .
 - (٧) سورة الاعراف الآية ٧١ .

- الجيم مع الراء -

- الجرح -

جرحه بجرحه من الباب الثالث جرحاً . شق بعض بدنه
وجرح فلاناً بلسانه عابه : وتنقصه . وجرح الرجل اکتسب
فهو جارح وهي جارحة : ومنه (فلان ماله جارحة) أي ماله
كسب . واجترح : اکتسب واكثر ما يستعمل في الجرائم واستجرح
تعب وفسد وروى عن ابن عون كثرت هذه الاحاديث واستجرحت
أي فسدت وقل صحاحها . والجارحة مؤنث الجارح والجارحة
السكين لجرحها . والجرح بالضم الاسم من الجرح (جمع) جروح
واجراح وجراح وقل اجراح الا ما جاء في شعره : والجريح فعيل بمعنى
المجروح قال رجل جريح وأمرأة جريح والجمع جرحى ولا يجمع
جمع السلامة لأن مؤنثه لا يدخله الهاء وقد ورد الجرح في القرآن
على وجهين :

الوجه الاول : بمعنى الاکتساب قال تعالى :

(وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) (١) وقال
تعالى : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
أمنوا وعملوا الصالحات) (٢) أي اکتسبوا السيئات وأكثر ما
ما يستعمل في الجرائم .

(١) سورة الانعام الاية ٦٠ .

(٢) سورة الجاثية الاية ٢١ .

الوجه الثاني : الجُرح : قال تعالى : (والجروح قصاص) (١) أي الجرح المؤثر فيه بالسلاح :

• • •

- الجرم -

جرم يعرّم جرماً . من باب ضرب . كسَبَ . ولا يكاد يستعمل الا في الاكْتَسَابِ المكروه . وجرمه الشيء اكسبه إياه وجرمه على كذا حمّله عليه . واصل الجرم قطع الثمرة من الشجرة وبقية - ال جرّم النخل . إذا صرّمه . وجرّم زيد : اذنب وجرم على قومه : جنى جناية . واجرّم : اذنب . واجرم عظم جرمه . والجارم . المذنب ، والجارم الكاسب ، يقال فلان جارم أهله . أي كاسبهم . والجريم بالكسر الصوت وقيل جهارته ومنه وما عرفته الا بجرم صوته . الجرّم بالضم الذنب (جمع) اجرام وجرّوم ، لا جرم : قال الفراء : هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بُدَّ ولا محالة فجرت في ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقاً . فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم فيقولون لا جرم لآتينك وهو مأخوذ من معنى القطع . الجريمة الذنب يقال : (أخذ زيدٌ بجريمته) أي

(١) سورة المائدة الآية ٤٥ .

بذنبه والجريمة : الكاسب يقال : زيدٌ جريمة أمله . أي كاسبهم
وقد ورد الجرم في القرآن على سبعة أوجه .

الوجه الاول : الكفر والعناد : قال تعالى : (يودُ

المجرم لو يفتدى عن عذاب يومئذ يبنيه) (١) .

وقال تعالى : (أنه من ياتِ ربه مجرماً فإن له جهنم
لا يموت فيها ولا يحيا) (٢) أي كافراً أو معانداً .

الوجه الثاني : الجرم : الخيرة والتخليط في

الدنيا وهم اهل القدر : قال تعالى : (ان المجرمين
في ضلال وسعر) (٣) .

الوجه الثالث : بمعنى اللواط-ه . والمجرم

اللوطي : قال تعالى : (فانظر كيف كانت عاقبة المجرمين) (٤)
وهم قوم لوط . وانما أهتم بهذه الرذيلة لأنها كانت فاشية
منهم .

الوجه الرابع : لكل اكتساب مكروه : قال

تعالى : (لا يحرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام
ان تعتدوا) (٥) أي لا يكسبنكم وفسر لا يحملنكم بعض القوم
لأنهم صدوكم على ان تكسبوا الاعتداء .

(١) سورة الماعارج الآية ١١ .

(٢) سورة طه الآية ٧٤ .

(٣) سورة القمر الآية ٤٧ .

(٤) سورة الاحراف الآية ٨٤ .

(٥) سورة المائدة الآية ٢ .

الوجه الخامس : حمل البغض والعداوة : قال تعالى : (لا يجرمنكم شأن قوم على الا تعمدوا) (١) أي لا يحملكم بغضهم على عدم العدل .

الوجه السادس : لا جرم حولت الى معنى القسم بمنزلة حقاً : قال تعالى : (لا جرم أنهم في الآخرة هم الاخسرون) (٢) .

الوجه السابع : الذنب : قال تعالى : قل ان افتريته فعلى اجرامي وأنا بىء مما تجرمون (٣) فعلى ذنبى .

• • •

- الجري -

جـرى الماء ونحوه من باب ضرب يجرى جرياً وجرياناً .
وجرية (يامى) سال ، وجرى الفرس ونحوه : عدا ، وجرى الأمر : وقع وحادث . وجرى إلى الشيء : قصده . وجرى فلاناً ، وكله . وأجرى الماء ونحوه اجراه اساله . وأجرى الفرس جعله يجرى ، وأجرى الأمر : امضاه . وأجرى له الحساب قيده له . وأجرى عليه الحساب : قيده عليه ، وأجرى

(١) سورة المائدة الآية ٨ .

(٢) سورة هود الآية ٢٢ .

(٣) سورة هود الآية ٣٥ .

القصاص ، أوقعه : وأجرى إليه الأمر . فوضه إليه وأجرى إلى الشيء : قصده بحذف المفعول في الأمر المذموم . وأجرى البقرة صارت ذات جراء : وأجرى الكلمة صرفها والصرف التنوين والجر بالكسرة يقال (كلمة غير مجراة) أي غير منصرفة وهو عُرف المتقدمين . وأجرى عليه الرزق : أفاضه . الجارية الشمس . الجارية : السفينة (جمع) جاريات وجواري . ورسمت الجواري في المصحف في مواضعها الثلاثة دون الياء والمجرى مصدر ميمي من جرى يجري والجري الوكيل بلفظ واحد مع الجميع لأنه يجري مجرى موكله ، والجري : الرسول والاجير والضامن جمع أجرياء وقد ورد الجري في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول : المر السريع : قال تعالى : (حق إذا كنتم في الفلك وجرين يوم يريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف) (١) وقال تعالى : (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار) (٢) .

الوجه الثاني : السفينة : وهي صفة غالبية . قال تعالى : (أنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) (٣) وقال تعالى : (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) (٤) ويراد بها السفن .

(١) سورة يونس الآية ٢٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(٣) سورة الحاقة الآية ١١ .

(٤) سورة الشورى الآية ٣٢ .

الوجه الثالث : الرياح والمسحب : قال تعالى
(فالجاريات يسراً) (١) فسرت بالرياح أو السحب أو السفن .
الوجه الرابع : النجوم : قال تعالى : (الجوار
الكنس) (٢) ويراد بها النجوم .

• • •

(١) سورة الذاريات الآية ٣ .

(٢) سورة التكويد الآية ١٦ .

- الجيم مع الزاي -

- الجزء -

جزأ الشيء من باب قطع . جزءاً قسمه وجعله اجزاء ، وجزأ بالشيء اكتفى به وجزأه : قسمه وقولهم هذا يجرى عن هذا . أي يغني عنه أو ينوب . والجزء ما يتركب من الشيء منه ومن غيره . والجزء النصيب (جمع) اجزاء . والجزئي : المنسوب إلى الجزء . والجزئي الحقيقي . ما يمتنع تصوره من وقوع الشركة فيه كمحمد وعلى ، والجزئي الاضافي . ما اندرج تحت أهم منه كالانسان بالنسبة إلى الحيوان . وقد ورد الجزء في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : بعض الجملة : قال تعالى : (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً) (١) أي قسماً أو بعضاً منه .
الوجه الثاني : النصيب : قال تعالى : (لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) (٢) أي نصيب .

الوجه الثالث : البنات : قال تعالى : (وجعلوا له من عبادہ جزءاً) (٣) أي بنات لأن مشركي العرب قالوا : ان الملائكة بنات الله فالولد جزء من الوالد ويقال أيضاً اجزأت

(١) سورة البقرة الآية ٢٦ .

(٢) سورة الحجر الآية ٤٤ .

(٣) سورة الزخرف الآية ١٥ .

المرأة إذا ولدت انثى ويقال : المجزئة المرأة التي تلد البنات .

. . .

- الجزاء -

جزاء بعمله أو على عمله يجزيه جزاء ، قابله بما يكافئه
وجزاء عليه يجزيه وبه من باب ضرب (ياءى) كافأه وجزاء
الشيء : كافأه وجزاء عنه الأمر : قضى ومنه جازت عنك شاة
أي قضت . وبنو تميم يقولون : أجزأت عنك شاة بالهمز . وإذا
تعدى جزى إلى مفعولين كان فيه معنى أعطى ويستعمل الجزاء في
التخير والهر ، وجرى عنه يجزي جزاء قضى وكفى فهو جاز
وجازاه : كافأه والغالب أن جازى تستعمل في الهر ومكافأ في
التخير . الجزية : ضريبة تفرض على الرؤوس ، يأخذها المسلمون
من غير المسلمين نظير تأمينهم وانتفاعهم بما ينتفع به المسلمون
وفرضت على الذمي مقابل الزكاة على المسلم لأن كليهما رعية لدولة
واحدة فلا بد من أن يتكافأ ، وإن امتنعا عن دفع الزكاة أو
الجزية يقاتلا حتى يدفعا وهما صاغران . وسميت جزية لأنه
يجب على أهلها أن يجزوه . أي يقضوا هذه القروض لأنه قضاء
منهم لما عليهم . أو أنها جزاء لمن من عليهم بالعفو بدل القتل ،
ولذلك فرض الشرع الجزية على الأشخاص الذين لو كانوا
مسلمين لوجب عليهم الجهاد والزكاة . والناس في استحقاق الجزية

مقسمون إلى أربعة أصناف :

- ١ - اغنياء يؤخذ منهم ٤٨ درهماً كل سنة .
- ٢ - متوسطو الحال يؤخذ منهم ٢٤ درهماً كل سنة :
- ٣ - فقراء يتكسبون يؤخذ منهم ١٢ درهماً كل سنة .
- ٤ - وهذا الصنف ستة أنواع لا يؤخذ منهم :
 - (أ) المسكين الذي يتصدق عليه .
 - (ب) عاجز لا قدرة له على العمل .
 - (ج) المقعد والأعمى وكل ذي عاهة .
 - (د) المرأة ولو كانت غنية .
 - (هـ) الصبي .

(و) المجنون والممتدة وما مثلهما :

وقد ورد الجزاء في القرآن على سبعة أوجه :

الوجه الاول : القضاء والمكافاة : قال تعالى :

(واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) (١) وهي بمعنى لا تنقض ولا تكفي . وقال تعالى : (واخشوا يوماً لا يجزي والد من ولده . وهي بمعنى لا يقضي ولا يكفي) (٢) :

الوجه الثاني : المقابلة والمكافاة : قال تعالى :

(وما لاحد عنده من نعمة تجزى) (٣) .

الوجه الثالث : العوض والبدل : قال تعالى :

(١) سورة البقرة الآية ٤٨ .

(٢) سورة لقمان الآية ٢٣ .

(٣) سورة الليل الآية ١٩ .

(فجِزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَاتَلَ مِنَ النَّعْمِ) (١) .

الوجه الرابع : الخراج المفروض على الدمي

قال تعالى : (حَقٌّ يَمُطَّوْا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) (٢) .

الوجه الخامس : الجزاء يستعمل في الخير

والشمر : قال تعالى : (الْيَوْمَ تَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) (٣)

واستعمل الجزاء في الاحسان قال تعالى : (هَلْ جِزَاءُ الْاِحْسَانِ

اِلَّا الْاِحْسَانُ) (٤) واستعمل في السيئة قال تعالى : (مَنْ يَعْمَلْ

سُوْماً يَجْزِيْهِ) (٥) :

الوجه السادس : بمعنى اعطى بنصيب

مفعولين : قال تعالى : (وَلَنَجْزِيَنَّهُمُ الَّذِيْنَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ) (٦)

أي لتعطين .

(١) سورة المائدة الآية ٩٥ .

(٢) سورة التوبة الآية ٢٩ .

(٣) سورة غافر الآية ١٧ .

(٤) سورة الرحمن الآية ٦٠ .

(٥) سورة النساء الآية ١٢٣ .

(٦) سورة النحل الآية ٩٦ .

- الجيم مع السين -

- الجسد -

الجَسَد مصدر جَسَدَ . والجسده جسم الانسان ، والجسد : كل خلق لا يأكل ولا يعرب من نحو الجن والملائكة مما قيل ، والجسد الزعفران والعصفر . الجسد الدم وفي البارع لا يقال الجسد الا للحيوان الماقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغفه . وقال الخليل : لا يقال الجسد لغفه الانسان من خلق الارض ونحوه (جمع) اجساد . ويقال : انها تحسنة الاجساد أي الاعضاء كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه .

وقد ورد الجسد في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : البدن : قال تعالى : (وما جعلناهم

جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين) (١) أي ما جعلناهم أبداناً جامدة لا تأكل ولا تعرب بل اناساً يتغذون :

الوجه الثاني : صورة لا حركة له : قال تعالى

(واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم مجسداً له خوار) (٢) أي جامداً لا حركة له ، وقيل الشيطان .

(١) سورة الانبياء الآية ٨ .

(٢) سورة الاحراف الآية ١٤٨ .

الوجه الثالث : جسد بلا روح : قال تعالى :

(لقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدأ ثم أناب) (١)
أي القينا على كرسيه جسدأ بلا روح لاحرك له .

• • •

- الجيم مع العين -

- الجعل -

جَعَلَهُ . يجعله من باب قطع يقطع جعلاً ، صنعه وخلقه
وجعل الشيء : وضعه . وجعل بعضه فوق بعض : القاه ، وجعل
القبيح حسناً . صيره ومنه (وجعله الله نبياً) أي صيره ، وترد
بمعنى ظن نحو جَعَلَ البصرة بغداد . أي ظنها إياها . وجعل
بمعنى سمى . وجَعَلَ بمعنى شرع . وجَعَلَ بمعنى بين .
وجَعَلَ بمعنى أوجد ، وجعل للعامل كذا على العمل . شارطه
عليه . وجعل له على كذا جَعْلًا وجَعَالًا قدّر له اجرا عليه
والجُعْل . والجُعَالَة والجُعْلِيَّة . الأجر الذي يأخذه الانسان على
فعل الشيء . الجُعَالَة بالفتح ، أجر العامل والجُعَالَة الرشوة ،
وقد ورد الجعل في القرآن على عشرة وجوه :

الوجه الاول : الخلق والايجاد : قال تعالى :

(اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء) (١) أي خلق
وأوجد وقال تعالى : (وجعل الظلمات والنور) (٢) أي خلق
وأوجد . وقال تعالى : (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة) (٣) أي خالق أو موجد .

(١) سورة المائدة الآية ٢٠ .

(٢) سورة الانعام الآية ١ .

(٣) سورة البقرة الآية ٣٠ .

الوجه الثاني : التصدير حقيقة او حكماً :

قال تعالى : (الذي جعل لكم الارض فراشاً) (١) أي صير لكم الارض فراشاً . وقال تعالى : (وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهنّ امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم) (٢) أي صير في الحكم .

الوجه الثالث : الارسال والقول : قال تعالى :

(إنا جعلناه قرآناً عربياً) (٣) أي أرسلناه أو أنزلناه أو قلناه .

الوجه الرابع : التشريع : أي بمعنى شرع : قال

تعالى : (هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) (٤) أي شرع .

الوجه الخامس : التقرير والحكم :

وقال تعالى : (الذي جعل مع الله الهاً آخر فالقياء في العذاب الشديد) (٥) أي حكم وقرر .

الوجه السادس : التقدير : قال تعالى : (تد

(١) سورة البقرة الآية ٢٢ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٣ .

(٤) سورة الحج الآية ٧٨ .

(٥) سورة ق الآية ٢٦ .

جعل الله لكل شيء قدراً (١) أي قدر .

الوجه السابع : بمعنى الوصف : قال تعالى :

(وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم) (٢) أي وصفوا . أو صيروا
الله في زعمهم أو قرروا أو حكموا وقال تعالى : (ويجعلون الله
ما يكرهون) (٣) .

الوجه الثامن : التسمية : قال تعالى : (وجعلوا

الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً) (٤) أي سموهم .

الوجه التاسع : بمعنى فعلوا الفعل : قال تعالى

(وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً) (٥) بمعنى قد
فعلوا وشرعوا .

وقال تعالى : (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم

منه حراماً وحلالاً) (٦) .

الوجه العاشر : ادخال شيء في شيء : قال

تعالى : (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق) (٧) .

(١) سورة الطلاق الآية ٣ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٠٠ .

(٣) سورة النحل الآية ٦٢ .

(٤) سورة الزخرف الآية ١٩ .

(٥) سورة الانعام الآية ١٣٦ .

(٦) سورة يونس الآية ٥٩ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٩ .

- الجيم مع اللام -

- الجلب -

جَلَبَهُ : ساقه من موضع إلى آخر ، وَجَلَبَ عَلَى قَوْمِهِ : زَجَرَهُ واستحثه للعدو بركز أو صياح . واجلب القوم : اختلطت أصواتهم وضجوا . واجلب القوم : تجمعوا من كل وجه للحرب واجتلبه : ساقه من موضع إلى آخر . الْجَلَبَ مصدر جَلَبَ الْجَلَبَ . اختلاط الأصوات ، والجَلَبَ ما تجلبه من بلد إلى بلد ، فعل بمعنى مفعول كسلب بمعنى مساوب جمع اجلاب وفي الحديث لا جَلَبَ ولا جنب في الاسلام . أي ان صاحبة الماشية لا يكلف جلبها إلى المصدق ليأخذ منها الزكاة بل تؤخذ زكاتها عند المياد . وقوله ولا جنب معناه إذا كانت الماشية في الاقنية فتترك فيها ولا تخرج إلى المرعى ليخرج المصدق لأخذ الزكاة لما فيه من المصلحة والجلباب القميص وقبل الرداء الذي يستتر من فوق إلى أسفل وكل ما يستتر به من كساء أو غيره . وجمعه جلابيب .

وقد ورد الجلب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : بمعنى صاح عليهم أو تجمع

عليهم : قال تعالى : (وأستفرز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك) (١) أي تجمع عليهم أو صاح عليهم بكل وسائلك

(١) سورة الاسراء الآية ٦٤ .

الوجه الثاني : القميص : قال تعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدعن عليهن من جلابيبهن) (١) أي ملاحقهن مفردتها جلاباب . وهو الملائة غير الدرع والخمار ويكون فوقها من الرأس إلى القدم ثلثا تبرز أعضاؤهن وتبدو محاسنهن :

. . .

- الجلد -

الجلد : غشاء جسد الحيوان جمع جلود واجلاد . فالجلود عبارة عن الابدان والقلوب عن النفوس : وروى ان الجلود معناه الفروج وتجمالد القوم بالسيوف . واجتلدوا أي ضرب بعضهم بعضاً . وجلدت الجاني جلداً من باب ضرب ضربته بالجلد يكسر الميم وهو السوط ويجتلدون على الأذان : يتضاربون عليه ويتقاتلون . والجلاد وهو الضرب بالسيف والسوط ونحوه إذا ضربته . والمجادة المضاربة . والجلد القوي الشديد . والجلد بالتحريك الصلاة .

وقد ورد الجلد في القرآن على ستة أوجه :

الوجه الاول : الجسم : قال تعالى : (وجعل لكم

(١) سورة الاحزاب الآية ٥٩ .

من جلود الانعام بيوتاً تستخفونها يوم صنعكم ويوم افاتكم (١)
 وقال تعالى : (كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرهما) (٢)
الوجه الثاني : ظاهر الشهيء ، قال تعالى : (ثم
 تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) (٣) أي ظاهرهم وباطنهم
الوجه الثالث : كناية عن الفروج : قال تعالى :
 (ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعهم ولا ابصاركم ولا
 جلودكم) (٤) ولا فرجكم .

الوجه الرابع : بيان عذاب الاشقياء : قال
 تعالى : (يُصْهَرُ بِهِ ما في بطونهم والجلود) (٥) أي العذاب ،
الوجه الخامس : الضرب بالسوط : قال تعالى
 (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) (٦) .
الوجه السادس : في خشية الخائفين وقت
سماع القرآن : قال تعالى : (تقشعر منة جلود الذين
 يخشون ربهم) (٧) .

• • •

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .

(٢) سورة النساء الآية ٥٦ .

(٣) سورة الزمر الآية ٢٣ .

(٤) سورة فصلت الآية ٢١ .

(٥) سورة الحج الآية ٢٠ .

(٦) سورة الزمر الآية ٢ .

(٧) سورة الزمر الآية ٢٣ .

- الجلاء -

جلا السيف والمرأة يجلوهما . من باب نصر ه جَلَوْا ه
وَجَلَاءٌ صقلها . وجلا الرجلُ عن بلده جَلَاءٌ خرج . وجلوته
أنا عنه ا أخرجته . لازم ومتعدي : وجلا البصرَ بالكحل ، روقه
وجلا الهمَّ عنه . اذهب . وجلا عن فلان الأمر ، كشفه .
وجلا لي الخبرُ ، وضع . وجلوت العروس على بعلها جلوةً
بتثليث الجيم ، عرضها عليه جلوةً . اجلى الرجل عن بلده خرج
واجلى عن قلبه تركه من خوف . انجلى الأمر انكشف . يقال :
انجلى عن قلبه الهم . أي أنكشف . وانجلى الليل انسلخ والجمالية
اسم فاعل للمؤنث : والجمالية . العرباء هاجروا أوطانهم . الجمالية
اهل الذمة . الجمالية الجزية ثم استعمل في كل جزية جمع جوالٍ
والجلاء بالفتح المصدر . الجلاء الأمر الجلي . والجلي الواضح
وهي جليلة . وورد الجلاء في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : بمعنى الخروج ، قال تعالى : (ولولا
أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا) (١) وهي في
شأن اليهود الذين جَلَتُوا عن المدينة على عهد النبي (ص) بعد
حصارهم .

الوجه الثاني : بمعنى الكشف والظهور ،
قال تعالى : (والنهار إذا جَلَأَها) (٢) أي أظهرها . وقال

(١) سورة الجحر الاية ٣ .

(٢) سورة الشمس الاية ٣ .

تعالى : (قل انما علمها عند ربي لا يعلمونها لوقتها الا هو) (١)
أي لا يظهرها .
والتجلي قد يكون بالذات نحو قوله تعالى : (والنهار اذا
تجلى) (٢) أي ظهر يزدان ظلمة .
وقد يكون بالأمر : في قوله تعالى : (فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا) (٣) أي ظهر :
وقد جاء هذا الفعل مسنداً إلى الله تعالى ويقال به السماء
جاءه أي مصحبة .

• • •

-
- (١) سورة الاعراف الآية ١٨٧ .
(٢) سورة الليل الآية ٢ .
(٣) سورة الاعراف الآية ١٤٣ .

- الجيم مع الميم -

- الجمع -

جَمَعَ الشيء المتفرق من باب قطع يقطع ، جمعاً ، ضمّه
والفّه وجمعت الجارية الثياب شَبَّتْ ، أي لبست الدرع والخمار
والملاحفة وهو من طريق الكناية وجامعه على كذا ، اجتمع معه
ووافقه واجتمع القومُ على الأمر اتفقوا عليه واجتمع امرؤه بعد
تفرقه جعله جميعاً يقال : اجمع امرك ولا تجعله منتشرأ واجمع
الشيء اشدّه . وجففته . واجمع الأمر : واجمع على الأمر
هزم . وتجمع المتفرق . انضم وتآلف ، وتجمع القوم :
اجتمعوا من هنا وهنا اجمع الشيء مثل تجمع ، اجتمع
الغلام : بلغ اشدّه واستت لحيته ، واستجمع لفلان امره
مثل اجتمع من كل موضع ، واستجمع الوادي : لم يبق منه
موضع الاسال الجامع : اسم فاعل وهو متعبد المسلمين ، قدر
جامع : عظيمة (جمع) جمع ، الجامعة مؤنث الجامع والجامعة
الغُلّ لضرب من الحلي لأنها يجمع اليدين الى العنق ، الجماعة
الفرقة جمع جماعات يوم الجمع يوم القيامة ويوم جمع ، يوم عرفه
ايام جمع ، ايام من يوم الجمعة اليوم السادس من الاسبوع جمع
جمع وجمعات قال في المعرب ، الجمعة من الاجتماع كالفرقة
من الافتراق اضيف اليها اليوم والصلاة ثم كثر الاستعمال :
الجميع : جماعة الناس . والجميع الجيش ويؤكد به فيقال جاموا

جميعهم كما يقال جاءوا عامتهم والاكثر وقوعه حالاً فقول جاءوا جميعاً (اُجِيع) من الفاظ التوكيد ، يؤكد به كل ما يصح افتراقه حساً أو حكماً فقول جاء القوم اجمع وجاءوا باجمعهم ، يفتح الميم وتضم ، والباء زائدة ، واعلم ان اجمع لا تقع في تراكيب الكلام الا مؤكداً فلا يجيء مبتدأ ولا خبراً ولا فاعلاً بخلاف غيره من الفاظ التوكيد فانه يكون اسماً مرة وتوكيداً اخرى مثل نفسه وعينه وكلمه ، وهو ممنوع من الصرف بالوزن وشبه العلمية مؤنثة جماء . جمع اجمعون واكثر ما يستعمل جمع في الاعيان واكثر ما يستعمل اجمع (في الآراء وقد ورد الجمع في القرآن على خمسة عشر وجهاً :

الوجه الاول : ضم الشئ بتقريب بعضه الى بعض : قال تعالى : (فتولى فرعون فجمع كيدته ثم اتى) (١) وقال تعالى : (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) (٢) .

الوجه الثاني : الاقرار والعزم عليه : قال تعالى : (فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب) (٣) أي اقروا وعزموا على ان يجعلوه في الجب . وقال تعالى : (اجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة) (٤) .

الوجه الثالث : الجماعة من الناس : قال تعالى :

(١) سورة طه الآية ٦٠ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٧٣ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٥ .

(٤) سورة يونس الآية ٧١ .

(سيهزم الجمع ويولون الدبر) (١) بمعنى الجماعة من الناس ، وقال تعالى : (أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا) (٢) أما انه مصدر وأما بمعنى الجماعة .

الوجه الرابع : بمعنى القيامة : قال تعالى :
(لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه) (٣)
الوجه الخامس : يوم الجمعة : قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) (٤) أي لاجتماع الناس فيه للصلاة والخطبة . وهذا الاجتماع يكون في يوم الجمعة وكان يسمى قبل الاسلام يوم العروبة .

الوجه السادس : بمعنى الكثرة : قال تعالى :
(قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون) (٥) أي كثرتكم وجماعتكم .

الوجه السابع : صفة الله : قال تعالى : (ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد) (٦) . أي هي صفة الله .

-
- (١) سورة القمر الآية ٤٥ .
 - (٢) سورة القصص الآية ٧٨ .
 - (٣) سورة الشورى الآية ٧ .
 - (٤) سورة الجمعة الآية ٩ .
 - (٥) سورة الاحراف الآية ١٨ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ٩ .

الوجه الثامن : الامر الجامع ، هو الذي يقتضى

ان يجمع الناس له ويتعاونوا عليه . قال تعالى : (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) (١) يراد به الامر الذي يقتضى ان يجتمع الناس له ويتعاونوا عليه .

الوجه التاسع : موضع الاجتماع : قال تعالى :

(وإذا قال موسى لفتهاء لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا) (٢) أي ملتقاهما : يريد المكان الذي وعد فيه موسى للقاء الخضر عليه السلام وهو ملتقى بحر فارس والروم .

الوجه العاشر : رد الحكم عليه باعتبار

الافراد : قال تعالى : (وإن كل لما جميع لدنيا محضرون) (٣) أي الحكم فيه باعتبار الافراد .

الوجه الحادي عشر : رد الحكم عليه باعتبار

المجموع : قال تعالى : (وأنا لجميع حاذرون) (٤) أي الحكم عليه باعتبار المجموع .

الوجه الثاني عشر : به-نى مجتمعين

ومتساندين : قال تعالى : (نحسبهم جميعاً وقلوبهم شق) (٥) أي مجتمعين متساندين .

(١) سورة النور الآية ٦٢ .

(٢) سورة الكهف الآية ٦١ .

(٣) سورة يس الآية ٣٢ .

(٤) سورة الشعراء الآية ٥٦ .

(٥) سورة الحشر الآية ١٤ .

الوجه الثالث عشر : توكيد معنى الجمع :

قال تعالى : (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً) (١)
وقال تعالى : (لا يقاوتكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من
وراء جُدُرٍ) (٢) أي هي توكيد بمعنى مجتمعين .

الوجه الرابع عشر : جمع المسلمين وجمع

المشركين في يوم أحد : قال تعالى : (يوم التقى
الجمعان) (٣) أي يريد به يوم أحد .

الوجه الخامس عشر : العدو : قال تعالى :

(فوسطان به جمعاً) (٤) قيل المراد بالجمع هنا العدو .

الوجه السادس عشر : بمعنى الحشد للمقتال

قال تعالى : (ان الناس قد جتمعوا لكم فاخشعوا) (٥) أي
احشدوا لكم :

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٢٩ .

(٢) سورة الحشر الآية ١٤ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٥٥ .

(٤) سورة العاديات الآية ٥ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٧٣ .

- الجمال -

الجمال : البهاء ورقة الحسن . ويقال -جَمَلَ الرجل جمالاً حسن خلقاً وخلقاً فهو جميل وهي جميلة . وفي المصباح الجمال ورقة الحسن جامله ماسحه بالجميل ولم يصفه الاخاء أو احسن صفاته ، واجمل في الطلب . رفق ، واجمل الشيء جمعه من غيره تفصيل ، واجمل الحساب رده إلى الجملة والجمال من دون اللام ، اسم امرأة والجمالة . بالضم الابل كلها ذكورة ليس فيها انثى نقول هذه جمالة بني فلان . جمع جمال ، والجمال على ضربين جمال مختص بالانسان في ذاته أو شخصه أو فعله . والثاني ما يصل منه إلى غيره وقد ورد الجمال في القرآن على . سبعة أوجه :

الوجه الاول : ورقة الحسن ، قال تعالى : (ولکم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) (١) أي لکم فيها بهاء ورقة الحسن .

الوجه الثاني : الصبر الجميل : الذي لا تبوم معه ، قال تعالى : (قال بل سولت لکم أنفسکم أمراً فصبر جميل والله المستعان) (٢) :

الوجه الثالث : الصفع الجميل : الذي لا عتب فيه . قال تعالى : (فاصفع الصفع الجميل) (٣) :

الوجه الرابع : السراح الجميل : وهو ما كان

(١) سورة النحل الآية ٦ .

(٢) سورة يوسف الآية ٨٣ .

(٣) سورة الحجر الآية ٨٥ .

مصحوباً بإحسان وهو كناية عن الطلاق وله حدود بينت في كتب الفقه قال تعالى : (فتعالين اتمعن واسرحكن سراحاً جميلاً) (١) .

الوجه الخامس : الهجر الجميل : الذي لا اذى معه قال تعالى : (وامجرهم مجراً جميلاً) (٢) .

الوجه السادس : بمعنى الجملة : وهي جملة من الناس قال تعالى : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة) (٣) أي مجتمعاً لا نجوماً متفرقة .

الوجه السابع : بمعنى الجمّل البازل : الذكر من الابل إذا بلغ سنّاً معينة قال تعالى : (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) .

. . .

(١) سورة الاحزاب الآية ٢٨ .

(٢) سورة المزمل الآية ١٠ .

(٣) سورة الفرقان الآية ٣٢ .

(٤) سورة الاعراف الآية ٤٠ .

- الجيم مع النون -

- الجنب -

جَنَبَته : دفعه وجنب زيدا الشيء : نحته عنه . وجنب الدابة والبهر قاعها إلى جنبيه . تجنب الشيء . تباعد عنه فاستجنب الرجل صارُجنباً الجانب شق الانسان وغيره وهو ما تحت الابط الى الكعج . وجمعه جنوب ويستعار جنب الشيء للناحية التي تليه كما يستعار الجنبُ للأمر والشأن الجنبُ بضمّتين . من أصابته الجنابة . وهي في الأصل البعد وقيل لدى الحدث الاكبر . جنب . لأنه أجنب أي تباعد عن مواضع الصلاة ونحوها وتنهى عنها . وهو وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع والجنوب . ريح تقابل الشمال ومنه إذا جاءت الجنوب جاء معها خير ونلقح جمع جنائب . الاجنب الغريب جمع اجانب : والأجنبي الاجنب : والصاحب بالجنب أي القريب وقيل كناية عن المرأة وقيل عن الرفيق في السفر وقد ورد الجنب في القرآن على ثمانية اوجه :

الوجه الاول : بمعنى الامر والشأن : قال تعالى

(ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) (١) أي أمره وشأنه فالكلام على التمثيل كما تقول : اتق الله في جنب أخيك أي ارع له حقه وشأنه .

الوجه الثاني : بمعنى الناحية التي تليه :

(١) سورة الزمر الآية ٥٦ .

قال تعالى : (واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً) (١) أي مضطجداً مُلتمئاً لجنبه أو مستقراً على جنبه : وقال تعالى : (واذكروا الله قياماً وقعوداً على جنوبكم) (٢) وقال تعالى : (فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر) (٣) كناية عن سقوطها إلى جنبها ميتة بعد ذبحها أو نحرها .

الوجه الثالث : الغريب الذي ليس له من ذوي القربى : قال تعالى : (والجار ذى القربى والجار الجنب) (٤) أي الذي يجاورك وهو من قوم آخرين .

الوجه الرابع : الترك : قال تعالى : (انما الحمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) (٥) أي فاتركوه وقال تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً ان أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) (٦) أي أتركوا الطاغوت .

الوجه الخامس : البُعد : قال تعالى : (فبصرت به من جُنب وهم لا يشعرون) (٧) أي عن بُعد ونظرة مزورة

-
- (١) سورة يونس الآية ١٢ .
 - (٢) سورة النساء الآية ١٠٣ .
 - (٣) سورة الحج الآية ٣٦ .
 - (٤) سورة النساء الآية ٣٦ .
 - (٥) سورة المائدة الآية ٩٠ .
 - (٦) سورة النحل الآية ٣٦ .
 - (٧) سورة القصص الآية ١١ .

متجانفة . وقال تعالى : (ويتجنبها الاسقى) (١) أي يتباعد عنها .
الوجه السادس : بمعنى الجنازة : قال تعالى :
(يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة واتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون ولا مجنباً الا ما يربى سبيل حتى تغتسلوا) (٢) ،
الوجه السابع : الشق : لأنه ناحية الشخص قال
تعالى : (وإذا انعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه) (٣)
وهو تصوير لما يكون من الصداد عن الشيء وينحى عنه بجنبه
الوجه الثامن : بمعنى نجاه عنه : قال تعالى :
(رب أجمل هذا البلد آمناً واجنبني وبني ان نعبد الاصنام) (٤)

• • •

(١) سورة الاعلى الآية ١١ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٨٣ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٣٥ .

- الجَنَاح -

الجَنَاح : ما يطير به الطائر . والجَنَاح : يد الانسان أو عضده أو أبطه . والجَنَاح الجانب أو الشيء نفسه . الجَنَاح الكتف ومنه أنا في جناح فلان . أي في ذراه وظله . والجَنَاح الناحية والجَنَاح الطائفة من الشيء . وَجَنَحَ يَجْنَحُ إذا مال . وجَنَاح الطائر . ما يخفق به في الطيران . والجمع أجنحة . وقال ابن فارس سمي جناحا الطائر في شقه ، والجَنَاح : الاثم لميله عن طريق الحق وقد ورد الجناح في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الاول : الميل : قال تعالى : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) (١) أي وان مالوا للسلم .

الوجه الثاني : جناح الطائر : قال تعالى : (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم) (٢) وقال تعالى : (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة) (٣) .

الوجه الثالث : الجانب : قال تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) (٤) أي ان لهما جانبك استعارة لأن الذل ضربان . ضرب يضع الانسان وضرب يرفع الانسان وقصد هنا ما يرفعه فاستعمل لفظ الجناح له .

(١) سورة الانفال الآية ٦١ .

(٢) سورة الانعام الآية ٣٨ .

(٣) سورة فاطر الآية ١ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٢٤ .

الوجه الرابع : بمعنى يد الانسان : قال تعالى

(واضمم اليك جناحك من الريح) (١) أي يدك واصل ذلك ان الطائر إذا خاف نشر جناحه وإذا أمن واطمان ضمها اليه .

الوجه الخامس : بمعنى عضد الانسان :

قال تعالى : (واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) (٢) أي ادخلها تحت عضدك .

اما الجناح بالضم ورد في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول : الأثم : قال تعالى : (لا جناح عليهن في

آبائهن ولا ابنائهن ولا أخوانهن) (٣) أي لا اثم عليهن ، وقال تعالى : (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) (٤)

الوجه الثاني : الحرج : قال تعالى : (ولا جناح

عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) (٥) وقال تعالى : (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن) (٦) .

الوجه الثالث : بمعنى المانع : قال تعالى : (ليس

عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم) (٧)

الوجه الرابع بمعنى التبعة : قال تعالى : (ومن

(١) سورة القصص الآية ٢٢ .

(٢) سورة طه الآية ٢٢ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٥٥ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٥٨ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٢٦ .

(٧) سورة النور الآية ٢٩ .

ابتغيت ممن عزلت جناح عليك (١) أي فلا تبعة عليك) .
ويلاحظ ان أكثر استعمال هذه الكلمة فيما بين الزوجين
وأحياناً لأوليائهما وللحكم بينهما . وهذا من سنن التشريع
القرآني ، وفي الاصل يقال جنحت السفينة إذا مالت إلى أحد
جانبيها ثم سمي المائل بالإنسان عن الحق جناحاً ثم استعمل كل
أثم جناحاً .

. . .

- الجند -

الجُنْد : العسكر والانصار والأهوان . جمع جنود وأجناد .
ويقال لكل مجتمعٌ جُند . ويقال : جُنْدُ الجنود ، جمعها ومنه
الحديث الارواح جنود مجندة : أي مجموعة . تجند فلان صار
جندياً وتجنّد ، اتخذ جنداً وتجنّد للامر : تفرغ له : وقد
ورد الجند في القرآن على خمسة أوجه .

الوجه الاول : الملائكة : قال تعالى : (ما يعلم
جنود ربك الا هو) (٢) أراد الملائكة على الاطلاق .

الوجه الثاني : المؤمنون خاصة : قال تعالى :

(١) سورة الاحزاب الاية ٥١ .

(٢) سورة المدثر الاية ٣١ .

(وان جنودنا لهم الغالبون) (١) .

الوجه الثالث : المجموع : قال تعالى : (١)

جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريساً وجنوداً لم تروها (٢)
فالجنود الأولى جردع الكفار . والثانية من الملائكة .

وقال تعالى : (فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها) (٣) .

وقال تعالى : (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) (٤)

الوجه الرابع : الذرية : قال تعالى : (وجنود

ابليس اجمعون) (٥) أي ذريته وهم الشياطين .

الوجه الخامس : الفئة والانصار : قال تعالى :

(فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جنداً) (٦) أي فئة

وانصاراً وقيل أمراً .

. . .

(١) سورة الصافات الآية ١٧٣ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٩ .

(٣) سورة النمل الآية ٢٧ .

(٤) سورة القصص الآية ٨ .

(٥) سورة الشعراء الآية ٩٥ .

(٦) سورة مريم الآية ٧٥ .

- الجنة -

جُنَّ عليه الليل : أي ستره واظلم عليه : وجن الجنين في الرحم استتره جُن الرجلُ بالبناء للمجهول زال عقله وقيل قَسَد . وجن الشيء عنه : استتر . وجنت الأرضُ . اخرجت زهرها ونورها : وجُنَّ النبات : طال والتف وخرج زهره ، وجُنَّ الذبابُ بالروض . إذا ترنم سروراً واجنه الليلُ . ستره واخفاء . واجن الرجلُ عنه : استتر . واجن زيدٌ الميتَ كَقَتْنَه . واجن الشيء في صدره : اكنه .

الجانُّ : اسم فاعل وهو اسم جمع للجن والجانُّ حيَّةٌ بيضاء كحلل العين لا تؤذي ، كثيرة في الدور . (جمع) جِنَّان ، الجِنَّان : القلب . والجِنَّان الليل أو أداهامه . الجِنَّة بالكسر طائفة من الجن ، قال تعالى : (من الجِنَّة والناس) (١) إلا أنها اخص من الجن لدلالة التاء على الوحدة الجنسية : الجِنَّة اسم من الجنون ، أم به جِنَّة . الجِنَّة من الهباب وغيره آوله .

الجِنَّة : الحديقة ذات الشجر وقيل ذات النخل جمع جنات وجنَّان والجِنَّة عند العرب النخل الطوال . وقيل الجنون أنواع وحالات . فاذا اختلت الوظائف العقلية اختلافاً بليغاً يكون الجنون . ومنه الهوس والمرض السوداوي والجنون الدوري . (النواب) والجنون المبكر (الفصام) والجنون الهذلي التأويلي . والجنون الخلطي وجنون الشيخوخة والهلل الجنوني العام وكل هذه

(١) سورة الناس الآية ٦ .

فأشبهت عن إصابات في الجهاز الوظيفي . واصطلاح عليه العلماء بالمرض النفسي لمنع الالتباس بالمرض العصبي العضوي الذي يحدث التشنجات والنوبات العصبية وحالات الاعراض الجسمية وقد وردت الجنة وما يشتهق منها مادتها في القرآن على **أحد عشر وجهاً**
الوجه الاول : الايمان والطاعة : قال تعالى :
(والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بأذنه) (١) أي إلى الايمان والطاعة .
الوجه الثاني : بمعنى البستان : قال تعالى :
(إنا بلوناهم كما بَلَّوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) (٢) .

الوجه الثالث : بمعنى رجل كافر جاهل
يهلك بستاتين : قال تعالى : (واضرب لهم مثلاً رجلاين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب) (٣) أي شبه سبحانه وتعالى هنا رجال الطغاة المترفين بمتكبر كافر جهول يهلك بستاتين .

الوجه الرابع : بمعنى المنازل العليا في الجنة
قال تعالى : (كانت لهم جنات الفردوس نُزُلًا) (٤) .

الوجه الخامس : الجنة يكسر الجيم بمعنى
الجحيم : أي عالمٌ مستقر لا يُرى قال تعالى : (وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين) (٥) وهي بمعنى

(١) سورة البقرة الآية ٢٢١ .

(٢) سورة القلم الآية ١٧ .

(٣) سورة الكهف الآية ٣٢ .

(٤) سورة الكهف الآية ١٠٧ .

(٥) سورة هود الآية ١١٩ .

الجن ، وقال تعالى : (من الجنة والناس) (١) .

الوجه السادس : بمعنى المجنون ، يقال لمن

حيل بينه وبين عقله . قال تعالى : (أم يقولون به جنّة) (٢)

وقال تعالى : (ما يصاحبكم من جنّة) (٣) :

الوجه السابع : الجن بالفتح بمعنى ستر

الشيء عن الحاسة : قال تعالى : (فلما جنّ عليه الليل

راى كوكباً) (٤) .

الوجه الثامن : بمعنى الجنين : قال تعالى :

(هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم اجنة في بطون

أمهاتكم) (٥) جمع جنين أي المستور من كل شيء .

الوجه التاسع : الجان بمعنى ضروب من

الحيات : قال تعالى : (فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مديراً

ولم يعقب) (٦) أي شبهت بالحية في سرعة خفتها .

الوجه العاشر : الجان بمعنى الجن : قال

تعالى : (فيومئذ لا يسأل من ذنوبه إنس ولا جان) (٧) أي

المراد الجن . وقال تعالى : (والجان خلقناه من قبل من فار

(١) سورة الناس الآية ٦ .

(٢) سورة المؤمنين الآية ٧٠ .

(٣) سورة سبأ الآية ٤٦ .

(٤) سورة الانعام الآية ٧٦ .

(٥) سورة النجم الآية ٣٢ .

(٦) سورة النحل الآية ١٠ .

(٧) سورة الرحمن الآية ٣٩ .

السموم (١) .

الوجه الحادي عشر : الجنة : الترس العريض

الوسيع الذي يختفي الراجل وراءه . قال تعالى : (اتخذوا
ايمانهم جنة نصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين) (٢) أي
جعلوا ايمانهم الفاجرة سترة يتقون بها .

(١) سورة الحجر الآية ٢٧ .

(٢) سورة المجادلة الآية ١٦ .

- الجيم مع الهاء -

- الجهاد -

الجهاد : مصدر جامد أي بذل وسعه في المدافعة والمغالبة فهو مجاهدوهم مجاهدون ، وقيل الجهاد القتالُ محاماة من دين الحق . جَهِدَ في الأمر : من باب قطع يقطع . جد وتعبد فيه . وَجَّهَدَ دَابَّتَهُ حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْق طاقَتِهَا وَجْهَدَ الطَّعَامَ اشْتَهَاهُ وَجَّهَدَ الْمَرَضُ فُلَانًا هَزَلَتْهُ . والمصدر الجَهْدُ : بفتح الجيم وضمها لغة فيه وجهور العلماء على التفريق لُغْتِي . الفتح والضم . فالجَهْدُ بفتح الجيم - الغايةُ وقيل الجَهْدُ المَشَقَّة يقال أصابه جَهْدٌ أي مشقة والجُهد بضم الجيم الطاقة . واجهد دابته حمل عليها في السير فوق طاقتها واجهد ماله . اقتاده وفرقه وفي الحديث لا يجهد الرجل ماله ثم يتعد يسأل الناس . واجتهد في الأمر . تجاهد فيه وبذل وسعه وقد ورد الجهاد في القرآن على ستة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى الجهاد بالقول : قال

تعالى : (فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به جهاداً كبرى) (١)
يعني بالقول ، وقال تعالى : (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) (٢) أي فجاهد المنافقين في القول .

(١) سورة الفرقان الآية ٥٥ .

(٢) سورة التوبة الآية ٧٣ .

الوجه الثاني : الجهاد يعني القتال بالسلاح

قال تعالى : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله) (١) يعني الذين يغزون ويقاتلون في سبيل الله ، قال تعالى (فضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً) (٢) .

الوجه الثالث : الجهاد يعني العمل

(ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه) (٣) أي من يعمل الخير فانما يعمل لنفسه إياه ينتفع بذلك . وقال تعالى : (وجاهدوا في الله حق جهاده) (٤) يعني اعملوا لله حق عمله . وقد جاء لفظ الجهد بالفتح في القرآن الكريم وكلاهما في القسم .

الوجه الرابع : الغاية : قال تعالى : (ويقول الذين

آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم) (٥) أي أقسموا وبالفواقي اليمين جاهدین فيها .

الوجه الخامس : الوسع والطاقة : قال تعالى :

(والذين لا يجدون إلا جهمهم فيستخرون منهم سخر الله منهم) (٦) .

(١) سورة النساء الآية ٩٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٩٥ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ٦ .

(٤) سورة الحج الآية ٧٨ .

(٥) سورة المائدة الآية ٥٣ .

(٦) سورة التوبة الآية ٧٩ .

**الوجه السادس : بذل الوسع في نشر
الدعوة الاسلامية والدفاع عنها : قال تعالى :**
(أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) (١) وقال تعالى : (والذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله) (٢) :

. . .

- الجهر -

جَهَرَ الأمر من باب قطع . عَلَنَ : واجهرته بالالف :
أظهرته ويمدني بنفسه ، وبالباء . جهر الكلام وجهر بالكلام ،
أعلنه وجهر الصوت رفعه يقال جهر بكلامه أو بدعائه أو بصلاته
أي رفع صوته بذلك حتى سَمِعَ واضحاً . وجهر القوم : استكثرهم
حين رأيهم . وجهر الرجلُ : رآه بلا حجاب أو نظر إليه وعظم
في عينه . وجهر الشيء كشفه وحززه وجهر بالقول رفع به
صوته . واجهر بالقراءة . رفع صوته بها . وجاهره بالعداوة
كاشفه بها . وجاهر القوم بالامر : غالبهم . ورايته جهرة أي
عياناً لم يكن بيني وبينه ستراً والعذاب الذي يأتي جهرة هو أن
يأتيهم وهم يرونه . ورجل اجهر . لا يبصر في الشمس وامرأة

(١) سورة التوبة الآية ١٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٨ .

جهرأ . وقد ورد المجر في القرآن على أربعة أوجه :
الوجه الأول : بمعنى أعلنه وبدأ به : قال
تعالى : (ثم انى دعوتهم جهرأ) (١) أى علانية ، وقال تعالى :
(ومن رزقناه منا رزقأ حسناً فهو ينفق منه سرأ وجهرأ) (٢)
أى علناً .

الوجه الثانى : رفع الصوت : قال تعالى :
(ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتنج بين ذلك سبيلأ) (٣)
وقال تعالى : (واسرأوا قولكم أو اجرأوا به) (٤) .

الوجه الثالث : بمعنى الاتيان لشاهدته :
قال تعالى : (قل ارأيتكم ان اتاكم مذب الله بغتة أو جهرة
هل بهلك إلا القوم الظالمون) (٥) أى اتاكم وانتم ترونه .

**الوجه الرابع : ظهور الشيء بافراط حاستى
البصر والسمع :** قال تعالى : (وإذا قلتهم يا موسى لن
نؤمن حق نرى الله جهرة) (٦) أى عيانأ يكشف ما بيننا وبينه
أى لم يكن بيننا وبينه ستر .

-
- (١) سورة نوح الآية ٨ .
 - (٢) سورة النحل الآية ٧٥ .
 - (٣) سورة الأسراء الآية ١١٠ .
 - (٤) سورة الملك الآية ١٣ .
 - (٥) سورة الانعام الآية ٤٧ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٥٥ :

- الجَهْل -

جهل من باب علم ، ضد علمه فهو جاهل (جمع) 'جهل
و'جهل و'جهل . و'جهل عليه . تسافه وجاهله : سافهه ومنه : رأيت
منهما بجاهلة ثم انقلبت بجاهلة . وتجاهل : أرى من نفسه الجهل
وليس به . وجهل على غيره . أي سفه واخطأ وجهل الحق إضاعه
واستهجهله . عُدَّةَ جاهلاً . استهجهله استخفه . والجاهلية هي
الحالة التي تكون عليها الأمة قبل أن يجيشها الهدى والنبوة .
وقد ورد الجهل في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : الخلو من المعرفة : قال تعالى :

(يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف) (١) أي الخالي من المعرفة
بهم . وقال تعالى : (قل أفدير الله وأمروني أصيد ايها الجاهلون) (٢)
أي ايها الخالون من المعرفة . وقال تعالى : (ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى فلا تكونن من الجاهلين) (٣) أي من الذين لا يعلمون
أن الإيمان إنما هو بمعية الله وما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله .
وقال تعالى : (قالوا اتخذنا هزواً قال اعوذ بالله أن أكون من
الجاهلين) (٤) أي الخالين من المعرفة .

الوجه الثاني : الطيش والسفاهة : قال تعالى :

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٣ .

(٢) سورة الزمر الآية ٦٤ .

(٣) سورة الانعام الآية ٣٥ .

(٤) سورة البقرة الآية ٦٧ .

(أنتم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل قوم تجهلون) (١)
فالجهل يفسر بالطيش والسفه . قال تعالى : (قال هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه إذ أنتم جاهلون) (٢) أي طائشون سفهاء
وقال تعالى (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) (٣) أي السفهاء
الطائشون .

الوجه الثالث : الجاهلية : هي الحالة التي تكون
عليها الأمة قبل أن يجيئها الهدى والنبوة ، قال تعالى : (يظنون
بأن الله غير الحق ظن الجاهلية) (٤) .

• • •

-
- (١) سورة النمل الآية ٥٥ .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٩ .
(٣) سورة الفرقان الآية ٦٣ .
(٤) سورة آل عمران الآية ١٥٤ .

- الجيم مع الواو -

- الجوب -

جاء الشوب : من باب نَصَرَ ، أي قطعهُ . وجاب الصخرة . طرقها أو قطعها ، جاوَبَه مجاوبة . حاوره . وجاَوَبَه أجاب سؤاله وأجابه . واجاب الى سؤاله ، ردَّ له الجواب . وقيل الاجابه الرد على الكلام والاسم منه الجوب . ومن أسماء الله تعالى المجيب والاستجابة كالأجابة في افادة معنى التلبية والقبول والجواب ، ما يكون رَدًّا على دعاء أو سؤال أو دعوى أو خطاب أي رسالة ، أو اعتراض ونحو ذلك قيل له ذلك لانقطاع الكلام المجاب وقد ورد الجواب في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الاول : القطع : قال تعالى : (ونمود الذين جابوا الصخر بالراد) (١) أي قطعوه وثقبوه ليتخذوا منه بيوتاً .
الوجه الثاني : رد على الكلام ، قال تعالى : (ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين) (٢) أي ماذا ردديتم على كلام المرسلين، وقال تعالى : (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم) (٣) .

الوجه الثالث : السؤال او الدعاء : قال تعالى

(١) سورة الفجر الاية ٩ .

(٢) سورة القصص الاية ٦٥ .

(٣) سورة المائدة الاية ١٠٩ .

(واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) (١)
وقال تعالى : (ربنا أخرنا الى أجل قريب نجيب دعوتك ونتبع
الرسل) (٢) .

الوجه الرابع : من اسماء الله تعالى : قال

تعالى : (فاستمفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب) (٣) .

الوجه الخامس : بمعنى التلبية والقبول :

قال تعالى : (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) (٤) وقال تعالى
(الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح) (٥)

. . .

- الجور -

جار يجور ، من باب نصر ، مال عن القصد يقال : جار
عن الطريق . أي مال عنه قصداً . وجار على فلان في الحكم ،
ظلمه فهو جائر ، والجور الظلم . واجاره الله من العذاب . انقذه

(١) سورة البقرة الآية ١٨٦ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ٤٤ .

(٣) سورة هود الآية ٦١ .

(٤) سورة غافر الآية ٦٠ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٧٢ .

واستجار . طلب الغوث والنجدة وجاوزه مجاورة والجار يطلق
على معان منها المقارب في السكن ومنها الحليف والنصير . ولما
تصور في الجار معنى الحليف النصير قيل استجار فلان بفلان
واستجاره فأجاره أي طلب حمايته فحماه ومنعة وحقيقة طلب
جواره ليكون في كنهه ويستوجب رعايته فيأمن وقد ورد الجور
في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى طلب الغوث والنجدة

قال تعالى : (وان احد من المشركين استجارك فأجره) (١) أي
طلب الغوث منك .

الوجه الثاني : بمعنى مال عنه قصداً :

قال تعالى : (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم
اجمعين) (٢) أي مائل عن الحق منحرف عنه لا يوصل سالكه
اليه .

الوجه الثالث : بمعنى المقارب في السكن :

قال تعالى : (وبوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى والجار الجنب) (٣) وهو فيها المقارب في السكن

الوجه الرابع : الحليف والنصير :

(وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم) (٤)
أي حليف ونصير لكم .

(١) سورة التوبة الآية ٦ .

(٢) سورة النحل الآية ٨ .

(٣) سورة النساء الآية ٣٦ .

(٤) سورة الانفال الآية ٤٨ .

اما الجوّاري : فجمعها جارية وهي السفينة التي تجري في البحر والجوّاري الكنّس جمع كانس يقال كنس الظي : إذا دخل في كناسه وهو موضعه بين الشجر يستتر فيه . قال الفراء : ان المراد بها في القرآن الـمكرّيم زحل . والمشتري . والمريخ . والزهرة . وعطارد . لأنها تخنّس أي تستتر كما تـكنّس الأطباء في الكناس . وهذه بعض الكواكب التي يتكون منها النظام الشمسي . والنظام الشمسي في نظر العلم الحديث هو الشمس وتوابعها . وهي نبتون وأورانوس وزحل . والمشتري . والمريخ . والارض . والزهرة . وعطارد . وتوابعها والنجميات وبعض المذنبات وقد ورد الجـمار والـجارية والجوّاري في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى السفينة التي تجري في البحر : قال تعالى (وله الجـوّار المنشآت في البحر كالأعلام) (١) أي السفن المحدثات المرفوعات الشراع .

الوجه الثاني : الكواكب السيارة : قال تعالى (الجوار الكنّس) (٢) الكواكب السيارة الثّغيب لأنها تجري مع الشمس والقمر وترجع إلى أول الموج حق تختفي تحت ضوء الشمس .

الوجه الثالث : بمعنى مسير الشمس في الفلك : قال تعالى : (والشمس تجري لمستقر لها) (٣) .

(١) سورة الرحمن الآية ٢٤ .

(٢) سورة التكويد الآية ١٦ .

(٣) سورة يسن الآية ٣٨ .

- المجاوزة -

جاز الموضع وبه : سار فيه . وجاز خلفه . تركه خلفه وقطعه . وجاز له ان يفعل كذا ، ابيح له : وجاز السهم الى الصيد اصابه ونفذ وراءه ، وجوز الأمر ، سوغه وامضاه . وجعله جائزاً . وجوز الحكم رآه جائزاً . وجاوز الموضع تعداه ، وجاوز عن ذنبه صفح اجازه إجازة جملة جائزاً . أجاز فلاناً : اعطاه الاجازة أي الاذن وقد ورد الجواز في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : بمعنى العفو عنه والصفح عنه : قال تعالى : (أولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا وتتجاوز عن سيئاتهم) (١) أي تصفح عن سيئاتهم .

الوجه الثاني : بمعنى قطعه . وتعداه : قال تعالى : (فلما جاوزا قال لفتاه آتينا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً) (٢) أي قطعنا وتعدينا ما فيه المقصد : وقال تعالى (وجاوزنا بني اسرائيل البحر) (٣) أي قطعنا وتعدينا بهم .

. . .

(١) سورة الاحقاف الآية ١٦ .

(٢) سورة الكهف الآية ٦٢ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٣٨ .

- الجيم مع الياء -

- المجيء -

جاء يجيء من باب نصر . اتي . وهو فعل يتعدى بنفسه
وبحرف الجر وبهمزة التعدية يقال جاء بالشئ اتي به : وجاءه
به آتاهُ به وجاءه آتاه : وجاء اليه : اتي اليه . وجاء الأمنُ
والخوف أو الحق أو الوعدُ أو الوعيد أو الأمر تحقق وحصل .
وجاء الأجلُ حل موعد الموت . وجاء بالحسنة أو السيئة فعلها
فالمجيء اعم من الاتيان . لأن المجيء بسهولة . والاتيان قد
يقال باعتبار القصد وان لم يكن معه الحصول والمجيء يقال
باعتبار الحصول لم يكن منه الحصول والمجيء يقال باعتبار الحصول
والمجيء يقال في الاعيان والمعاني وقد ورد المجيء في القرآن على
سبعة اوجه :

الوجه الاول : اتي بداته : قال تعالى : (او جاء
أحد منكم من الغائط) (١) أي اتي من الجهة التي نقضي فيها الحاجة
وهي كناية عن الاحداث . قال تعالى : (بلى قد جاءتك آياتي
فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) (٢) أي ائتتك .
الوجه الثاني : اتي بامر : قال تعالى : (وجاء

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٢) سورة الزمر الآية ٥٩ .

رُبِكَ (١) فهذا بالأمر لا بالذات أي جاء امر ربك .

الوجه الثالث : بمعنى تحقق وحصل : قال تعالى :

(فإذا جاءت الطامة الكبرى) (٢) أي تحققت وحصلت : وقال تعالى :

(ومالنا لأنؤمن بالله وما جاءنا من الحق) (٣) أي تحقق وحصل .

الوجه الرابع : الاجل : أي حل موعد الموت قال

تعالى : (حق إذا جاء أحدكم الموت) (٤) أي حل مواعده .

قال تعالى : (فإذا جاء أجلهم) (٥) أي حل موعد موتهم .

الوجه الخامس : بمعنى فعل : قال تعالى : (لقد

جئتم شيئاً إدأ) (٦) أي فعلتم شيئاً عظيماً ، وقال تعالى : (قال

موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله) (٧) أي ما فعلتموه ،

وقال تعالى : (لقد جئت شيئاً امراً) (٨) أي فعلت

الوجه السادس : بمعنى الجأ واضطر : قال

تعالى : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة) (٩) قيل الجأها

(١) سورة الفجر الآية ٢٢ .

(٢) سورة النازعات الآية ٣٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٨٤ .

(٤) سورة الانعام الآية ٦١ .

(٥) سورة الاعراف الآية ٣٤ .

(٦) سورة مريم الآية ٨٩ .

(٧) سورة يونس الآية ٨١ .

(٨) سورة الكهف الآية ٧١ .

(٩) سورة مريم الآية ٢٣ .

وانما هو معدى من جاء .

الوجه السابع : بمعنى استحضروا ا قال تعالى
(لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) (١) أي لولا استحضروا .

• • •

- حرف الحاء -

- الحاء مع الباء -

- الحب -

حَبَّهُ : وَدَّهْ فهو (محبوب) وهذا شاذٌ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متمدياً ما خلا هذا الحرف . وَحَبَّهُ اليه : جعله محبوباً ويقال حَبَّهُ ايأه ايضاً ، أَحَبَّهُ بمعنى حَبَّهُ غير انه افشى استعمالاً من حَبَّ فهو مُحَبَّبٌ وذاك محبوبٌ على غير قياس وقد يقال احبيته فهو مُحَبَّبٌ : تحبب اليه : اظهر له المحبة وتردد . وتحبب الحمار : امتلأ من الماء . ويقال (شرب حق تحبب) أي انفتح كالحب ونظيره . وتحابوا : احب كل واحد منهم صاحبه حباب الماء : بالفتح تفأخاخته التي تعلوه . الحُبُّ بالضم : مصدر الحُب . الجرة وقيل الخشبات الاربع توضع عليها الجرة ذات العروتين وفي الصحاح الحُبُّ الخابية فارسي معرب . جمع احباب وحبيبة وحباب ولغة هذيل حابيته حباباً والحب اسم منه والانشى حبيبة ، وجمعها حباب وجمع المذكر احباء وكان القياس ان يجمع جمع شرفاء ، ولكن استكره لاجتماع المثليين .

قالوا : كل ما كان على فعيل من الصفات فان كان غير

مضاعف فبابه فعلاء مثل شريف شرفاء . وان كان مضاعفاً فبابه
افعلاء مثل حبيب وطبيب وخليل . والحب بالفتح اسم جنس للحنطة
وغيرها مما يكون في السنبيل والاكمام والجمع حبوب والواحدة
حبة وتجمع حبات على افظها وعلى حباب مثل كلبة وكلاب وقد
ورد الحب في القرآن على تسعة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى الايثار : قال تعالى ا
(قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي) (١) أي أثرت حب
الخير عن ذكر ربي .

الوجه الثاني : بمعنى الغفران : قال تعالى (فان
الله لا يحب الكافرين) (٢) أي لا يغفر لهم .

الوجه الثالث : بمعنى حبة اللذة : قال تعالى ا
(واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين) (٣) .
قال تعالى ا (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً) (٤) .

الوجه الرابع : حبة المنفع ا قال تعالى ا (واخرى
تحبونها نصر من الله وفتح قريب) (٥) .

الوجه الخامس : حبه للفضل : قال تعالى :

(١) سورة ص الآية ٣٢ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٣٢ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٧ .

(٤) سورة الانسان الآية ٨ .

(٥) سورة الصف الآية ١٣ .

(فيه رجال يحبون ان يتطهروا) (١) .

الوجه السادس : محبة الله تعالى لعبده :

قال تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ويفقر لكم ذنوبكم) (٢) .

الوجه السابع : محبة العبد لربه : أي تعظيم

الله وطلب الزلفى لديه والتقريب اليه بطاعته : قال تعالى :
(قل ان كنتم تحبون الله) (٣) أي تعظيمهم الله وطلب
القربى اليه .

الوجه الثامن : بمعنى الاستحسان : ولما كان

في الاستحباب معنى الايثار عدى :- (على) قال تعالى : (لا
تتخذوا آباءكم واهوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على
الايمان) .

الوجه التاسع : بمعنى حب الحنطة : أي هو

اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السنبيل والأكمام
والواحدة حبة قال تعالى : (ان الله فائق الحب والنوى) وقال
تعالى : (فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكباً) وقال
تعالى : (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .

(١) سورة التوبة الآية ١٠٨ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٣١ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٣١ .

- الحبر -

الحبر بالفتح : مصدر . والحبر الرجل العالم وقيل الصالح من العلماء الآن ان الكسر افصح لأنه يجمع على افعال . والحبر : صفرة نخاع اللسان .

والحبر : السرور والنعمة وواحد احبار اليهود لكهنتهم ، والحبر البطرك : والحبر : الا سقف عندنا جمع احبار وحبرور : الحبر الأعظم : رئيس البعثة الكاثوليكية سفر الاحبار . قالت اسفار التوراة . الحبر بالكسر المداد يكتب به . والحبر : العالم والجمع احبار وقيل الفتح لغة فيه وجمع الحبر حبور . واقتصر ثعلب على الفتح وبعضهم انكر الكسر .

والمحبرة : معروفة وفيها لغات . أجودها فتح الميم وضم الياء يقال المحبرة والثانية كسر الميم لأنها آلة وفتح الياء نحو المحبرة جمعها محابر . وحبرت الشيء . زينته وقد ورد الحبر في القرآن على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى السرور والنعمة :

قال تعالى : (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) (١) وقال تعالى : (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون) (٢) .

الوجه الثاني : بمعنى العالم او الصالح من

(١) سورة الزخرف الآية ٧٠ .

(٢) سورة الروم الآية ١٥ .

العلماء : واطلق في القرآن على عالم اليهود . قال تعالى :
(يحكم بهما النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون
والاحبار) ، وقال تعالى : (اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً
من دون الله .

• • •

- الحبل -

الحبل : الرباط وهو المفتول من الليف أو القطن أو
الصوف أو نحو ذلك والحبل : الرسن جمع حبال وحُبُول وأحبل
ويقال للعهد لأن المتمسك به يصل إلى مطلوبه ويقال للامان
حبل ، لان الأمن منبسط بالامان فهو حبل له الى كل موضع
يريد ، وحبل العائق عصب بين العنق ورأس الكتف وحبل
الوريد عرق في العنق والحبل إذا اطلق مع اللام فهو حبل عرقه
والحبل من الرمل ما طال وامتد ، وقد ورد الحبل في القرآن على
خمسة اوجه :

الوجه الاول : الرباط الذي يشد به :

تعالى : (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها
تسمى) (١) أي جمع حبل الذي يشد به .

(١) سورة المائدة الآية ٤٤ .

وقال تعالى : (وامراته حمالة الحطب في جيدهما حبل من مسد) (١) المسد هو الحبل الذي يُشدُّ به ،

الوجه الثاني : عرق الوريد على التشبيه :

قال تعالى : (ونحن اقربُ اليه من حبل الوريد) (٢) تشبيه لعرق الوريد بالحبل .

الوجه الثالث : العهد : قال تعالى : (الا بحبل

من الله) (٣) أي بعهد من الله ،

الوجه الرابع : بمعنى الامانة : قال تعالى :

(وحَبَّلَ من الناس) (٤) أي أمانٍ منهم وهو تعاون المسلمين مع المؤمنين ونباد لهم المعاملات والمصالح .

الوجه الخامس : القرآن المجيد : قال تعالى :

(واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (٥) أي حبل الله هو القرآن المجيد ربما قيل ان الاضافة تقتضي المغايرة بين المتضايفين وليس بين حبل الوريد مغايرة اذ ان الحبل هو الوريد تقول ان اضافة الشيء الى نفسه عند اختلاف اللفظ جائز مثل حب الحصيد وحق اليقين :

• • •

(١) سورة تبت الآية ٥ .

(٢) سورة ق الآية ١٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١١٢ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١١٢ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

- الحاء مع التاء -

- حتى -

حتى تكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء والغاية وتفارق الى في ثلاثة أمور :

احدها : ان يكون مجرورها يشترط فيه ان يكون ظاهراً لا مضمراً واقول (انت حتاك تقصد كل فج) فضرورة .
الثاني : ان يكون المجرور آخرأ نحو اكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقياً لآخر جزء :

الثالث : ان كلاً منها قد ينفرد بسجل لا يصلح للآخر فانفردت الى بنحو كتبت الى زيد وانا الى عمرو ، أي هو غايقي وسرت من البصرة الى الكوفة لا يجوز استعمال حتى بدل الى في موضع من هذا الموضع .

وانفردت حتى بمباشرة المضارع منصوباً بعدها بأن مقدرة نحو سرتُ حتى ادخلتها ولا تقول سرتُ الى ادخلتها . وفي المغني (لحق الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معانٍ مرادفة الى ومرادفة كي التعليلية . ومرادفة الا في الاستثناء ولا ينصب المضارع بعد حتى الا اذا كان مستقبلاً ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو قوله تعالى : (ان نهرج عليه هاكفين حتى يرجع الينا موسى) وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة نحو قولك بعد وصولك الى بلد ما سرت حتى ادخل البلد .

فدخول البلد مستقبل - نظراً الى زمان السير لا نظراً الى
زمن الحكاية ذلك جاز النصب والرفع ولا يرتفع الفعل بعد
حق الا بثلاثة شروط احدهما ان يكون حالاً أو مؤولاً بالحال
نحو مرض زيد حتى لا يرجونه .

الثاني : ان يكون مسبباً عما قبلها فلا يجوز سرت حتى
تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها
اما الاول فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلأن السبب
لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومضى سرت حتى
تدخلها ،

وتكون عاطفة بمتزلة الواو الا ان معطوفها ينبغي له اولاً
ان يكون مفرداً لا جملة وظاهراً لا مضمراً ،

ثانياً : ان يكون بعضاً مما قبلها نحو رجع الزوار حتى
المضاة او جزءاً من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء
نحو اصجبتني الجارية حتى حديثها وضابط ذلك انها تدخل حيث
يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع :

ثالثاً : ان تكون غاية لما قبلها اما في زيارة نحو مات الناس
حتى الانبياء او في نقص نحو (مات الناس حتى الحجاجون)

رابعاً : يلزم التصريح بالجاء اذا عطف بها على مجرورها
فرقاً بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى يزيد وفي المغنى
قيده ابن مالك بأن لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من
القوم حتى نبههم وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلام

بعدها كما قال جرير :

فما زالت القنلى تمج دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فتدخل على الجملة الاسمية كما في بيت جرير وعلى الفعلية

المضارعية كقول حسان :

يفشون حتى ما تهر كلابهم

لا يسألون عن السواد المقبل

وعلى الفعلية الماضية نحو حتى عفتوا . وقد يصلح الموضوع

لأوجه من الثلاثة نحو (اكلت السمكة حتى رأسها) فيصح في

حق ان تكون عاطفة فنصب ما بعدهما وان تكون جارة فيجر

وام-لم ان حتى كثر في الترتيب مع التراخي غير ان التراخي في

حتى اقل منه في ثم انما هي بالنسبة الى الخارج نحو جاء زيد

ثم عمر والاصل في حتى : حت لكن الحقوا ألفاً في اللفظ وياه

في الخط لئلا يلتبس باسم او فعل وقد يبدل ماؤها حيناً وقرىء

في العاذ (عى -ين) وقرأ القراء حتاه اي حتى هو وحتام

اصلها حتاماً فحذفت الف (ما) للاستفهام وكذلك كل حرف

من حروف الجر يضاف في الاستفهام الى (ما) وقد وردت

حتى في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى الى : قال تعالى : (وتول

عنهم حتى حين) (١) يعني الى حين آجالهم . وقال تعالى : (حتى

(١) سورة الصافات الآية ١٧٨ .

يلاقوا يومهم الذي يوعدون (١) وقال تعالى : (اذ قيل لهمم تمتعوا حتى حين) (٢) الى حين يعني الى آجالهم . وقال تعالى : (فذرهم في غمرتهم حتى حين) (٣) يعني الى آجالهم : وقال تعالى : (حتى مطلع الفجر) (٤) أي الى مطلع الفجر :

الوجه الثاني : بمعنى فلما : قال تعالى : (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور) (٥) أي فلما جاء أمرنا وقال تعالى (حتى إذا استبأس الرسل من إيمان قومهم) (٦) أي فلما استبأس الرسل من إيمان قومهم ، وقال تعالى : (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج) (٧) أي فلما فتحت يأجوج ومأجوج وقال تعالى : (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) (٨) أي فلما أخذنا :

الوجه الثالث : بمعنى كي : قال تعالى : (حتى يبلغ الكتاب أجله) (٩) أي كي يبلغ الكتاب أجله .

-
- (١) سورة الزخرف الآية ٨٣ .
 - (٢) سورة الذاريات الآية ٤٣ .
 - (٣) سورة المؤمنین الآية ٥٤ .
 - (٤) سورة القدر الآية ٥ .
 - (٥) سورة هود الآية ٤٠ .
 - (٦) سورة يوسف الآية ١١٠ .
 - (٧) سورة الانبياء الآية ٩٥ - ٩٦ .
 - (٨) سورة المؤمنین الآية ٦٤ .
 - (٩) سورة البقرة الآية ٢٣٥ :

الوجه الرابع : بمعنى الى كناية عن وقت

معين : أي وقت الشيء . قال تعالى : (حق يُعْطُوا الجزية) (١)
يقول قائلوهم ابدأ حق يقرأوا بالجزية هذا وقت لهم ، وقال تعالى
(فتقاتلوا التي تبغى حق تفىء الى أمر الله) (٢) يعني ترجع الى
أمر الله . وقال تعالى : (حق لا تكون فتنة) (٣) يعني حق يذهب
الشرك وجاء في كتاب مقاتل . ان معنى حق في هذا
الوجه إقرار) .

الوجه الخامس : بمعنى واو العطف : قال تعالى

(ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين) (٤) أي
وتعلم المجاهدين ،

• • •

(١) سورة التوبة الآية ٢٩ .

(٢) سورة الحجرات الآية ٩ .

(٣) سورة الانفال الآية ٢٩ .

(٤) سورة محمد الآية ٣١ .

- الحاء مع الجيم -

- الحجة -

حجّ فلاناً : وحج بنو فلان فلاناً . إذا اطالوا الاختلاف اليه وفي التهذيب حجبت فلاناً : إذا انته مرة بعد مرة واصله القصد ، ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة للحج والعُمْرة . ويقال (ما حج ولكن أدج) فالحج القصد للنسك والدج القصد للتجارة ، والاسم الحج بالكسر وقال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب ، وبهـ باسمي الشهر (ذو الحجة) بالكسر وبعضهم يفتح في الشهر . وحج فلان علينا ، قدمه وحجّ زيد عمراً ، غلبه بالحجّة . ومنه المثل (لج فحج) أي غلب ، الحاج ، من زار البيت الحرام وربما فكوا الادغام في الشعر : وحجّ بالكسر وهو اسم الحاج . ويأتي الحاج اسم جمع بمعنى الحجاج وعليه قول النحاة قدم الحاج حتى المشاة . الحَاجَّة مؤنث الحاج جمع حَوَاج . الحجج بالكسر لغة في الحج وقيل الحج بالفتح الاسم وبالكسر المصدر . الحجّة الاسم من حجّ والحجّة المرة الواحدة ، وهو شاذ : لأن قياس اسم المرة على فَعْلَة .

الحُجّة بالضم البرهان . وقيل الحُجّة البيضة الواضحة المبينة للمحجة والقصد ، وقيل يراد بها ما يُججّ به الانسان ولو كان غير معين . وقيل يراد بالحجة المُعْجَاجَة والمنازعة ويوم الحج الاكبر

يوم النحر او يوم عرفة وروى (العُمره الحج الأصغر) وقد وردت الحجة في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول : قصد الزيارة واقامة النسك

وهو في عرف الشرع قصد بيت الحرام واقامة النسك : قال تعالى (فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) (١) وقال تعالى : (واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) (٢) اي يوم الحج الاكبر اريد به يوم النحر او يوم عرفة .

الوجه الثاني : بمعنى البينة الواضحة : قال

تعالى : (قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين) (٣) ، أي الحجة هنا البينة الواضحة وقال تعالى : (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه) (٤) أي بينتنا الواضحة هـ

الوجه الثالث : بمعنى ما يحتاج به الانسان

ولو كان غير مبين : قال تعالى : (والذين يحتاجون في في الله من بعدما استجب لهم حاجتهم دلحضة) (٥) أي ما يحتاجون به .

الوجه الرابع : بمعنى الحاجة والمنازعة : قال

(١) سورة البقرة الآية ١٥٨ .

(٢) سورة التوبة الآية ٣ :

(٣) سورة الانعام الآية ١٤٩ .

(٤) سورة الانعام الآية ٨٣ .

(٥) سورة الهورى الآية ١٦ .

تعالى : (فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة) (١) يراد بها ما يحتج به أو الحاجة والمنازعة . وقال تعالى (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم) (٢) أي يراد بها الحاجة والمنازعة . وقال تعالى : (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) (٣) أي نازعه لحجة .

الوجه الخامس : بمعنى السمنة : وجمعها حجج ومفردتها الحجة بالكسر ، قال تعالى : (اني أريد أن انفكك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى ^{حجج}) (٤) أي ثمانى سنين .

. . .

- الحجاب -

حَجَبٌ ٤ . من باب فصر : ستره ومنعه من الدخول ، وحجب بينهما زيد : حال . والحاجب : البواب . وقيل خاص أبواب الملك وحاجب العين هو العظم الذي فوق العين بلحمه وشعره وقيل : الشعر الثابت على العظم الذي فوق العين . جمع

(١) سورة البقرة الآية ١٥٠ .

(٢) سورة الشورى الآية ١٥ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٨ .

(٤) سورة القصص الآية ٢٧ .

حواجيب وحواجيب بزيادة الياء . الحجاب مصدر . وهو الستر وكل ما احتجب به . (ج) حُجِبَ ، والحِجَاب من الشمس ضؤها والحجاب ما حال بين الشيئين :

والحجاب لحمة رقيقة مستبطنة بين الجنين تحول بين السحر والقصب وفي الاساس . ومن المجاز (هتك الخوف حجاب قلبه) وهو جملة تحجب بين الفؤاد والبطن المحجوب اسم مفعول : وهو الضرير والأعمى واصل المعنى في هذه المادة الستر : وقيل الحجاب في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول : السور : قال تعالى : (وبينهما حِجَابٌ وعلى الاعراف رجالٌ يعرفون كلا بسيماهم) (١) أى بينهما سور .

الوجه الثاني : الستر الشرعي : قال تعالى : (فاتخذت من دونهم حجاباً) (٢) وقال تعالى : (فاسألوهن من وراء حجاب) (٣) .

الوجه الثالث : الحبل : قال تعالى : (حتى توارت بالحجاب) (٤) .

الوجه الرابع : المنع : قال تعالى : (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) (٥) مستورون فلا يرونه .

(١) سورة الاعراف الاية ٤٦ .

(٢) سورة مريم الاية ٤٦ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٥٣ .

(٤) سورة ص الاية ٣٢ .

(٥) سورة المطففين الاية ١٥ :

الوجه الخامس : قصور درجة النبوة :
قال تعالى : (ما كان لبهر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء
حجاب) (١) .

• • •

ـ الحجر ـ

حجره حجراً : بالتثنية وحجرانا بالضم والكسر :
منعه وحجّر عليه الأمر . حجراً وحجراً : حرّمه . حجّر
عليه القاضي في حاله : منعه من أن يتصرف فيه ويفسده فهو
حاجر ، وذاك عجور عليه . وعجور على حذف الصلة اختصاراً
والحجر بالكسر : مصدر ، وهو حُضِن الانسان والحجر :
الحرام الحجر العقل لحجره صاحبه عما لا ينبغي له . والحجر :
ديار نمود وقيل بلادهم بناحية الشام عند وادي القري . وقيل
جمع الحجر حجور . ومنه يقال : فلان في حجر فلان أي في
صنعتة وحفظه فكان من كان في حضنه فهو في كفه وحفظه .
وقد ورد الحجر في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى حضن الانسان : قال
تعالى : (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي

(١) سورة الشورى الآية ٥١ .

دخلتم بهن) (١) .

الوجه الثاني : الحرام الممنوع : قال تعالى :

(وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من تشاء) (٢)
أي حرام ممنوعة : وقال تعالى : (لا بشري يومئذ للمجرمين
ويقولون حجراً محجوراً) (٣) أي كان الرجل في الجاهلية يلقي
الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول حجراً محجوراً أي حراماً
محرمًا عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر فاذا كان يوم
القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب فقالوا (حجراً محجوراً)
وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلهم في الدنيا ويكون هذا القول من
المشركين المجرمين أو أن الملائكة تقول للمجرمين (حجراً محجوراً)
أي حراماً محرمًا عليكم البشري ايها المجرمون فلا تبشرون
بغيره .

الوجه الثالث : حاجزاً ومانعاً ممنوعاً : قال

تعالى : وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح
اجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً) (٤) أي حاجزاً
ومانعاً .

الوجه الرابع : العقل : لأنه يحجر صاحبه مما

تدعو اليه ، قال تعالى : (هل في ذلك قسم لذي حجر) (٥)

(١) سورة النساء الآية ٢٣ :

(٢) سورة الانعام الآية ١٣٨ .

(٣) سورة الفرقان الآية ٢٢ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٢٢ .

(٥) سورة الفجر الآية ٥ .

أي لصاحب عقل :

الوجه الخامس : قرية ثمود : سميت بذلك لأنهم كانوا ينحتونها من الجبال ، قال تعالى : (لقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) (١) أي أصحاب قرية ثمود .

. . .

- الحجارة -

الحَجَر والجمع الحجارة : المادة الصلبة المعروفة التي تتخذ من الجبال ويجمع أيضاً على احجار . وحجار واحجر ، وعن ابي الهيثم العرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال او فُعُول نحو ذكارة وفحولة . وربما كفى بالحَجَر عن الرجل ، الحَجَر الأسود . هو حَجَر البيت قد اسود لكثرة ما تلمسه ايدي الحجاج والحُجرة بالضم الغرفة الحُجرة : القبر ، او حظيرة الابل . وقد وردت الحجارة في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول : حجر الكبريت : قال تعالى :
(وفودُها الناس والحجارة) (٢) أي مما توقد بالناس والحجارة الكبريتية .

الوجه الثاني : الجبال : قال تعالى : (وان من

(١) سورة الحجر الآية ٨٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٤ .

الحجارة لما ينفجر منه الانهار) (١) .

الوجه الثالث : حجر النبي موسى (ع) :

قال تعالى : (فقلنا اضرب بعصاك الحجر) (٢) :

الوجه الرابع : حجر العقاب لقوم لوط :

قال تعالى : (وامطرنا عليهم حجارة من سجيل) (٣) .

الوجه الخامس : حجر العقاب لاصحاب

الفيل عند مهاجمتها الكعبة : قال تعالى : (ترميهم

بحجارة من سجيل) (٤) .

الوجه السادس : المادة الصلبة : قال تعالى :

(قل كونوا حجارة او حديداً) (٥) .

• • •

(١) سورة البقرة الاية ٧٤ .

(٢) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٣) سورة الحجر الاية ٧٤ .

(٤) سورة الفيل الاية ٤ .

(٥) سورة الاسراء الاية ٥٠ .

- الحاء مع الدال -

- الحديث -

أَحَدَثَ الشيء . أُحَدِثْتُ وَحَدَّثْتُ تَفْيِضُ قُدَمَ .
وإذا ذُكِرَ مع قَدَمَ ضم للمزاوجة كقولهم : أَخَذَهُ ما قُدَمَ
وما أَحَدَثُ أي همومه وافكاره القديمة والحديثة ولا يُضم في
غير هذا الموضع . وحدث الأمر حدوثاً : وقع : حصل واحداثه :
اوجده . واسم المفعول منه مُحَدَّثٌ ، والمحدث الجديد لأنه أحدث
حديثه كذا بكذا خبره ، وحدث فلان عن فلان : روى وترك
البلاد تحدث أي تسمع فيها دويّاً . وحادثه . كلمه . وأحدث
فلان نفوط . وتحدث بكذا وعن كذا أي تكلم . وأخبر وتحدثوا
حدث بعضهم بعضاً : وحوادث الدهر : قوْبُهُ .

والحدائث مصدر . وحدثته الأمر أوله وابتدأؤه وطرائقه
يقال أقبل هذا الأمر بحدثته أي في أوله طرائق ورجل أحدث
وحديث أي حسن الحديث . والحديث بالتحريك الأمر الحادث المنكر
الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . الحدث شبه النازلة ،
والحدث الغائط جمع أحداث . يقال رجل أحدث ، أي شاب فإن
ذكر السن قلت حديث السن جمع أحداث وحديثان يقال هؤلاء
غلمان حديثان ، الحديث الجديد . الحديث الخبر يأتي على القليل
والكثير جمع احاديث . وقد ورد الحديث في القرآن على ثمانين
أوجه :

الوجه الاول : الوقوع والحصول والايجاد :

قال تعالى : (فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً) (١)
أي حتى أجد لك منه ذكراً وبينا : وقال تعالى : (وصرفنا
فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكراً) (٢) أي يوجد
ذكرى .

الوجه الثاني : الاخبار او الأنباء : قال تعالى :

(يومئذ تحدث اخبارها بأن ربك اوحى لها) (٣) أي تعلن
اخبارها وانبياءها . . وقال تعالى : (اتحدثونهم بما فتح الله عليكم
ليحاجوكم به عند ربكم) (٤) أي أنخبرونهم او أننبؤنهم :

الوجه الثالث : بمعنى الشكر و اظهار الآثار

قال تعالى : (وأما بنعمة ربك فحدث) (٥) أي التحديث بالنعمة
هنا كناية عن شكرها و اظهار آثارها :

الوجه الرابع : الكلام الذي يتحدث به :

قال تعالى : (فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) (٦)

الوجه الخامس : يطلق على الرؤيا والاحلام

قال تعالى : (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل

(١) سورة الكهف الاية ٧٠ .

(٢) سورة طه الاية ١١٣ .

(٣) سورة الزلزلة الاية ٤

(٤) سورة البقرة الاية ٧٦ .

(٥) سورة الضحى الاية ١١ .

(٦) سورة النساء الاية ١٤٠ .

الاحاديث (١) أي اطلاقها على الرؤيا والاحلام لأن النفس تحدث بها في منامها .

الوجه السادس : القرآن : قال تعالى : (فليأتوا بحديث مثله) (٢) وقال تعالى : (فبأي حديث بعده يؤمنون) (٣) .

الوجه السابع : بمعنى القصص : قال تعالى : (الله نزل احسن الحديث) (٤) أي احسن القصص :

الوجه الثامن : العبرة : قال تعالى : (فجعلناهم اَحاديث ومزقناهم كل ممزق) (٥) وقال تعالى : (فأتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم اَحاديث) (٦) :

• • •

-
- (١) سورة يوسف الاية ٦ .
 - (٢) سورة الطور الاية ٣٤ ،
 - (٣) سورة المرسلات الاية ٥٠ .
 - (٤) سورة الزمر الاية ٢٣ .
 - (٥) سورة سبأ الاية ١٩ .
 - (٦) سورة المؤمنين الاية ٤٤ .

- الحمد -

حَدَّ السيف : صار ناطماً وَحَدَّ الرجلُ . نشط وقوى قلبه : وَحَدَّثَ المرأةُ على زوجها حَدَاداً . تركت الزينة ولبست الحداد . وَحَدَّ بصره اليه . نظر اليه نظرة انتباه ، وَحَدَّ فلاناً عن الأمر صرفه . وَالْحَدُّ . مصدر الحاجز بين الشيئين الحد من كل شيء : طرفه الرقيق الحاد . الحد من الانسان بأسه الحد : الخمر والهراب : سورته . وفي اصطلاح الشرع عقوبة مقدرة رحبت على الجاني . وفي اصطلاح المناطقة القول الدال على ماهية الشيء جمع حدود . وحدود الله ما حُدَّهُ بأوامره ونواهيه سماها حدود الله لأن الشرائع كالحدود التي حددت لتفصل بين حدود الممالك والجيران فالشرائع حدود مضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها وحدود الله اربعة اقسام الأول اما شيء لايجوز ان ينمدي بالزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه كاعداد ركعات صلاة الفرض .

والثاني : أما شيء يجوز الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه أو بالعكس .

والثالث : أما شيء يجوز كلاهما :

وقد ورد الحد في القرآن على ثمانية اوجه :

الوجه الاول : الحاجز المانع بين الشيئين :

احكام الله وشرائعه حد الاعتكاف . قال تعالى : (وانتم عاكفون

في المساجد تلك حدود الله (١) .

الوجه الثاني : حد الطلاق لبيان الرجعة :

قال تعالى : (وتلك حدود الله بينها لقوم يعلمون) (٢) .

الوجه الثالث : المخالفة والمنازعة : قال تعالى :

(ألم يعلموا أنه من يعاد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها) (٣) .

الوجه الرابع : حد الظهار : قال تعالى : (فمن

لم يستطع فاطمامُ ستين مسكيناً ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله) (٤) .

الوجه الخامس : حد الطلاق : قال تعالى :

(لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجنَّ الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله) (٥) .

الوجه السادس : التعديق او نفاذ النظر

قال تعالى : (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (٦) يراد به اثبات التيقظ يومئذٍ وادراك الامور على حقائقها بعد انكشاف الحُجب عن العقول :

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٠ .

(٣) سورة التوبة الآية ٦٣ .

(٤) سورة المجادلة الآية ٤ .

(٥) سورة الطلاق الآية ١ .

(٦) سورة ق الآية ٢٢ .

الوجه السابع : بمعنى المعدن : قال تعالى : (ولهم مقامع من حديد) (١) وقال تعالى : (قل كونوا حجارة أو حديداً) (٢) .

الوجه الثامن : المقاطعة : قال تعالى : (فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد) (٣) أي قاطعة ماضية كالسيوف .

• • •

-
- (١) سورة الحج الآية ٢١ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٥٠ .
(٣) سورة الاحزاب الآية ١٩ .

- الحاء مع الذال -

- الحذر -

حَذَرَهُ : خوفه وحذره : حُرْزُهُ ونَبِيهَتُهُ وحاذره . حذر كل من الآخر . الحذر والحذر ، التحرز وبجانبه الشيء خوفاً منه . رجل حذر وحذر . متيقظ شديد الحذر وهو مما لا يعمل عمل الفعل الا في ندور المحذور ما يحترز منه . ويقال حذره . خشية وتحرز منه على خيفة فهو حاذر واسم المفعول المحذور وقد ورد الحذر في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى تحرز منه على خيفة:

قال تعالى : (قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون) (١)
وقال تعالى : (ولينذر قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) (٢) .

الوجه الثاني : بمعنى اعد نفسه وتنبه لـ

يخشاه : قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم) (٣)
وقال تعالى : (فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلمحتهم) (٤)

الوجه الثالث : بمعنى الخوف : قال تعالى :

(١) سورة التوبة الآية ٦٤ .

(٢) سورة التوبة الآية ١٢٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٧١ .

(٤) سورة النساء الآية ١٠٢ .

(ويحذركم الله نفسه) (١) أي يخوفكم .

الوجه الرابع : بمعنى الخشية : قال تعالى :

(يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت) (٢)
أي خشية الموت .

الوجه الخامس : الإباء والامتناع : قال تعالى :

(يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) (٣) أي
امتنعوا .

• • •

(١) سورة آل عمران الآية ٢٨ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٩ .

(٣) سورة المائدة الآية ٤١ .

- الحاء مع الراء -

- الحرب -

الحرب: المقاتلة والمنازعة مؤنثة نقول وقعت بينهم حرب .
وقامت الحربُ على ساق وقد تذكر وتصغيرها حريب لأنها في
الأصل مصدرُ حروب : ودار الحرب : بلاد الاعداء واهلها
حرييون . والحرب على وزن الفَعْل . اسم ثلاثي مجرد صحيح
الآخر وهو اسم جنس معنوي جامد . اسم مصدر حَارِب يحاربُ
محاربة وحارِباً اقام عليه الحرب . تحاربوا واحتربوا أو قـدوا نار
الحرب والمـحارب جمع محاريب يطلق على معانٍ :

١ - صدر المجلس او اكرم موضع فيه .

٢ - الغرفة التي في مقدم المعبد .

٣ - القصر .

٤ - الموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتقاعد عن الناس .

وقد ورد الحرب في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى المنازلة : قال تعالى : (فان

لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله) (١) وقال تعالى :
(انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٩ .

أو ينفوا من الأرض) (١) . سَمَى الله قطع الطريق بالقتل
والسلب لمحاربة الله ورسوله ولما نازعة ومخالفة أمره فيه .

الوجه الثاني : بمعنى القتال : قال تعالى :

(كلما أوتدوا نارا للحرب اطفأها الله) (٢) أي أوتدوا نارا
للقتال ، وقال تعالى : (فأما تشققتهم في الحرب) (٣) أي في
القتال .

الوجه الثالث : بمعنى الكفر : قال تعالى : (حتى

تضع الحرب أوزارها) (٤) أي الكافر الحربي .

الوجه الرابع : بمعنى الحجرة في مكة

المعبد : قال تعالى : (كلما دَخَلَ عليها ذكرى المهراب
وجد عندهما رزقا) (٥) وهو هنا الحجرة في مقدم المعبد .

الوجه الخامس : بمعنى القصر والمساجد :

قال تعالى : (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب) (٦) فسرت المحاريب بالقصور والمساجد يتعبد فيها .

. . .

(١) سورة المائدة الآية ٢٣ .

(٢) سورة المائدة الآية ٦٤ .

(٣) سورة الانفال الآية ٧٥ .

(٤) سورة محمد الآية ٤ .

(٥) سورة آل عمران الآية ٣٧ .

(٦) سورة سبأ الآية ١٣ .

- الحَرْث -

حَرَثَ الأرض يحْرِثُها حَرْثًا : آثارها وهبأها للزروع والفرس
واصله القاء البذور في الأرض . وقال ابن فارس الحَرْث الجمع
وبه سمي الرجل حارثًا وفي الحديث حارث لدنياك كأنك تعيش
أبدًا (أي اجمع . ويطلق الحَرْث على الزرع نفسه قائمًا كان أو
حصيدًا وقد يستعمل في الزوجة لأنها مودرع الولد كما أن
الحَرْث وسيلة الاستنبات . والحَرْث يستعمل في نعم الدنيا وهو
الثواب المترتب على العمل . وهو ما يعمل به العامل مما ينبغي له
الكسب والفائدة والمقصود الثواب وكذلك حَرْث الدنيا يراد به
عمارته ويقولون حارث القرآن أي أكثر تلاوته . وقد ورد
الحَرْث في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الأول : بمعنى **بذر الحبوب** : قال تعالى :
(أفرايتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) (١) أي
تبذرون حبه وتعلمون في أرضه .

الوجه الثاني : بمعنى **الزرع قائمًا كان أو
حصيدًا** : قال تعالى : (قال انه يقول انهم با بقره لا ذلول
تشير الأرض ولا تسقى الحَرْث) (٢) أي الزرع قائمًا وقال تعالى
(كمثل ريح فيها صر أصابت حَرْث قوم ظلموا أنفسهم
فاملكته) (٣) أي زرع قوم .

(١) سورة الواقعة الآية ٦٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ٧١ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١١٧ .

الوجه الثالث : منبت الولد : قال تعالى :

(نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتكم) (١) مجاز على التعبيه بالمحارث فعبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاء بالبذور التي تلقى في المحارث للاستنبات وقيل الحرث على الزوجة لأنها مكان غرس الابناء .

الوجه الرابع : الثواب : قال تعالى : (من كان

يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه) (٢) يريد به ثواب الآخرة .

. . .

- الحرج -

أَحْرَجَ صدره : ضاق . وَأَحْرَجَ الرجل أذنبا وأحرجه : أوقعه في الألم أو صيره الى ضيق . والحرج : الاثم : التبرم : الضيق يقال لا حرج عليك اي لا ذنب عليك . والحرج الحرمة والحرج اضيق الضيق . وتخرج للانسان تخرجاً :

هذا مما ورد لفظه مخالفاً لمعناه . والمراد فعل فحلاً بجانب به الحرج كما يقال تحنث إذا فعل ما يخرج به الحنث وقال الاغرابي : للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها : قالوا تخرج

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٣ .

(٢) سورة الشورى الاية ٢٠ .

وثعنث وتنجس ، وتأثم . وتمجد إذا ترك المجهود ،

وقد ورد الحرج في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى الشك : قال تعالى : (فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجاً مما قضيت) (١) أي شكاً وقال تعالى : (فلا
يكن في صدرك حرج) (٢) يعني شكاً من القرآن بأنه من
الله وقال تعالى : (ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً
حرجاً) (٣) أي شكاً .

الوجه الثاني : بمعنى الضيق : قال تعالى : (ما

يريد الله ليجعل عليكم من حرج) (٤) يعني من ضيق في أمر
دينكم : وقال تعالى : (وما جعل عليكم في الدين من حرج) (٥)
يعني من ضيق .

الوجه الثالث : بمعنى الاثم : قال تعالى : (ليس

على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج) (٦) أي عليهم اثم في التخلف عن الغزو . وقال تعالى :
(ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض

(١) سورة النساء الآية ٦٥ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٢٥

(٣) سورة الاعراف الآية ٢ .

(٤) سورة المائدة الآية ٦ .

(٥) سورة الحج الآية ٧٨ .

(٦) سورة التوبة الآية ٩١ .

خرج ولا على انفسكم أن تأكلوا من بيوتكم (١) .

. . .

- الحر -

حر الرقبة : اعتقها . وحرر الولد : احرز له طاعة الله
ورخدمة المسجد : وحرّر الكتاب وغيره قوّته وحسنه وخلّصه
باقامة حروفه واصلاح سقطه وحرّر الوزن ضبطه بالتدقيق . وحرر
المعنى استخلصه مجرداً والحار ضد البارد : والحار ضد البارد جمع حرور
واحارو على غير القياس : والحار من شعر وغيره . والحار الفرس
العتيق الاصيل يقال فرس " حر " والحار من الطين والرمـل :
الطيب : وطين " حر " لا رمل فيه . الحورية : الحصلة المنسوبة إلى
الحُر وحرية العرب اشرافهم . والحرور : الريح الحارة بالليل
وقد تكون بالنهار وهي مؤنثة وقال الغراء ليلاً ونهاراً وقال أبو
عبيدة اخبرنا رؤية ان الحرور بالنهار والسوم بالليل ، الحرير ؛
الابرسم والحريرة القطعة من الحرير وحروراء بالمد : قرية
بقرب الكوفة ينسب اليها فرقة الخوارج كان اجتماعهم بها وتعمقوا
بأمر الدين حتى مرقوا منه . والحرارة ضربان . حرارة عارضة
في الهواء والاجسام المُحيّة كحرارة الشمس والنار : وحرارة
عارضة في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم . ويقال احمر

(١) سورة النور الاية ٦١ .

الشيء وصفاً للفاعل أي جعلته حامياً وأما إذا جعلتها وصفاً للمفعول من حمى فقد انكر ابن السكيت وغيره . حميت الشيء في النار . وإنما يقال حميته وقد ورد الحر في القرآن على ستة أوجه :

الوجه الاول : ضد البرد : قال تعالى : (وقالوا لا تنفروا في الحر) (١) وقال تعالى : (قل نار جهنم أشد حراً) (٢) .

الوجه الثاني : الأبريسم نوع دقيق من الثياب قال تعالى : (ولباسهم فيها حرير) (٣) وقال تعالى : (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) (٤) .

الوجه الثالث : الريح الحارة : قال تعالى : (وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور) (٥) .

الوجه الرابع : ضد العبد : قال تعالى : (كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى) (٦) .

الوجه الخامس : بمعنى العتق : قال تعالى : (ومن

(١) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٣) سورة الحج الآية ٢٣ .

(٤) سورة الانسان الآية ١٢ .

(٥) سورة فاطر الآية ٢١ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا
أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة
مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله
وتحرير رقبة مؤمنة (١) .

الوجه السادس : بمعنى تخصيص الولد
لطاعة الله وخدمة المسجد : قال تعالى : (رب اني
نذرت لك ما في بطني محرراً) (٢) :

. . .

- الحرص -

حرص على الشيء يحرسه ويحرسه يحرس حرصاً :
اشتدت رغبته فيه وعظم تمسكه به فهو حريص ، وافعل التفضيل
منه أحرص والحرص الجمع ومن الحيكَم : يقال : البخيل مذموم
والחסود مرحوم والحريص محروم ويقال : لا تكن حريصاً على
الدنيا تكن حافضاً فإن الحرص على الدنيا يورث النسيان .
وقد ورد الحرص في القرآن على وجهين :

(١) سورة النساء الآية ٩٢ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٣٥ .

الوجه الاول : بمعنى التمني والارادة : قال

تعالى : (ان تحرص على مدام فان الله لا يهدي من يضل) (١)
أي بفرط ارادتك في مدام .

الوجه الثاني : الشفقة والرغبة والرافة :

قال تعالى : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) (٢) .

- الخرض -

"خرض" حروضا من باب نصر ، كان مضى . ومرضاً
وسقماً ، وخرض الرجل نفسه . من باب ضرب "خرضاً :
افسدها . والخرض : الفساد في البدن : والخرض : المخرط
على الهلاك تسمية بالمصدر للمبالغة ومنه (نهك فلان " مرضاً
فاصبح خرضاً . والخرض من لا خير عنده . وقيل من لا يرجى
خيره ولا يخاف شره . والخرض من اذابه العطش أو الحزن
الخرض من لا يتخذ سلاحاً ولا يقا تل : الخرض القبيح من
الكلام .

الخرض المضى مرضاً وسقماً جمع احراض وخرضان
وخرضه ويستعمل بلفظ واحد لأنه مصدر بالاصل وقد ورد
الخرض في القرآن على وجهين :

(١) سورة النحل الآية ٣٧ .

(٢) سورة التوبة الآية ١٢٨ :

الوجه الاول : بمعنى الاشراف على الهلاك
لاعتداله : قال تعالى : (قالوا تالله تفتـاً تذكر يوسف حتى
تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) (١) أي مدنياً ومهزوماً
على الهلاك لاعتداله ومزله .

الوجه الثاني : بمعنى الحث والترغيب على
الشيء : قال تعالى : (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك
وَحَرْضَ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) أي رغبتهم وَحَثَهُمْ على القتال من
التحريض وهو الحث والاحماء كان يزين ويسهل الخطب وهو في
الاصل ازالة الحَرْض :

. . .

- الحرف -

حَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ : صرفه : وحرف لعماله : كسب
من ههنا وههنا . وحرف عينه : حَرْفَةٌ كحلها . وحرف كل شيء
طرفه وشفيره وَحِدَةً ومنه حرف الجبل وهو اعلاه الْمُحْدَدُ
(جمع) حرفٍ ويقال فلان على حرف من امره . أي ناحية
منه اذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل منه . الحرف واحد حروف
الهجاء مأخوذ من معنى الطرف والجانب : وحرف الهجاء كلها

(١) سورة يوسف الآية ٨٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٨٤ .

مؤتة الا ان نجعلها اسماء وعليه فيجوز ان يقول هذا جيم" وهذه جيم". عن البارع والحرف عند النحاة ما دل على معنى في غيره كهل والحرف الكلمة كقولهم هذا الحرف ليس في الصحاح . أي هذه الكلمة جمع حروف واحرف . وقد ورد الحرف في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى الشك : قال تعالى : (ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير" اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه) (١) أي يعبد على غير طمأنينة كانه على طرف من الدين لم يدخل فيه "دخول متمكن فهو يرتد" لا دنى ما يصيبه من شر .

الوجه الثاني : بمعنى حرفه وبدلته : قال تعالى (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) أي يصرفونه عن معناه . وقال تعالى : (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما علقوه) أي يصرفونه عن معناه .

الوجه الثالث : بمعنى الميل والعدول : قال تعالى : (ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله) أي إلا مائلاً عن موضعه استعداداً للقتال لا فراراً منه .

• • •

- الحرام -

حَرَمَهُ الشَّيْءُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَحَرَمَانًا : منعه إياه : واسم
المفعول منه محروم والمحرور أيضاً الممنوع من الخير وهو النفس الشقي
والمحرور الذي لا يجد ما يدفع حاجته وهو متعفف لا يسأل
الناس . وأحرم الرجل دَخَلَ فِي الْحَرَمِ . وأحرم الحاج أو المعتمر
وجمه حُرْمٌ لأنه دَخَلَ فِي عَمَلٍ يَحْرُمُ عَلَيْهِ بِهِ مَا كَانَ حَلَالًا
والحرام مصدر ضد الحلال والحرام المحرم يقال : رجل حُرَامٌ
وقوم حرام بلفظ واحد لأنه في الأصل مصدر (وحرام الله) ولا
افعل : مثل قولهم يمين الله لا افعل .

والشهر الحرام : محرم والبلد الحرام : مكة البيت الحرام
مسجد مكة والمسجد الحرام : الكعبة سميت بذلك لأن الله حَرَّمَ
فيها كثيراً مما ليس محترماً في غيرها والحَرَمُ ما يحرمه الرجل
وبدافع عنه . والحَرَامُ ما لا يحل انتهاكه . وبهذا المعنى الاخمد
سميت مكة وما حولها . الحَرَامِي : فاعل الحرام الحرامي
نسبة الى بني حرام بالبصرة . ومنهم الحريري صاحب المقامات
والاشهر الحُرْمُ أربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرَّم ورجب ثلاثة
سَرْدٌ وواحد فرد .

قيل لها ذلك لأن العرب كانت لا تستحل فيها القتال ما
عدا بني خثعم وطى فكان الذين ينسأون الشهور أيام الموسم
يقولون . حَرَمْنَا عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ الْأَدْمَاءِ الْمُحَلِّينَ
فكانت العرب تستحل دماءهم في هذه الاشهر خاصة .
الحرمة ما لا يحل انتهاكه . الحُرْمَةُ الذمة .

الحُرْمَةُ : النصيب . وحُرْمَةُ الرجل . حُرْمَتُهُ أو أهله
 (جمع) حُرْمٌ وحُرْمَات . والحريم : ما حُرِّمَ فـلم يُمسَّس
 والحريم : ثوب المحرم لأن العرب كانت تطوف عُرَاة بالمآزر
 فقط وثيابهم مطروحة بين أيديهم . والحريم موضع متسع حول
 قصر الملك يجتمع فيه الاجناد وغيرهم وحريم البشر ما حولها :
 وحريم الرجل : ما يحميه ويقاقل عنه ومنه سُمِّيت نساء
 الرجل بالحريم جمع حُرْمٌ واحرم واحاريم :
 والحرام على وزن فعال : اسم ثلاثي مزيد فيه
 حرف واحد بين المين واللام وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر
 حَرَّمَ يحرم صحيح الآخر مذكر مجازي .

وقد ورد الحرام في القرآن على عشرة وجوه :

الوجه الاول : بمعنى الممنوع شرعاً : قال

تعالى : (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) (١) وقال
 تعالى : (انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم
 الربا) (٢) وقال تعالى : (قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا
 الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
 الجنة وماواه النار وما للظالمين من أنصار) (٣) .

الوجه الثاني : المنع مطلقاً : قال تعالى : (وفي

أموالهم حق للسائل والمحروم) (٤) أي الذي لا يجد ما يدفع

(١) سورة البقرة الآية ١٧٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .

(٣) سورة المائدة الآية ٧٢ .

(٤) سورة الذاريات الآية ١٩ .

حاجته وقال تعالى : (بل نحن محرومون) (١) أي ممنوعون
عن الخير :

الوجه الثالث : الممنوع بصرف من مالبسته

بصارف : قال تعالى : (فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات أحلت لهم) (٢) وقال تعالى : (سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا تحرمنا من شيء) (٣) .

الوجه الرابع : حرام المعصية : قال تعالى :

(إنما حرم ربي الفواحش) (٤) .

الوجه الخامس : المحرم والمحرمة عليه قهراً

قال تعالى : (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها
وله كل شيء) (٥) وقال تعالى : (ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث) (٦) :

الوجه السادس : وصف المسجد والبيوت

والشهر الحرام : قال تعالى : (فول وجهك شطر المسجد

الحرام) (٧) وقال تعالى : (لَتَجِدَنَّ أُمَّةً يَخْتَلِفُ أَلْسِنَتُهُمُ
وَالْأَشْيَاءُ فِيهَا قُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَهُمْ لَكُمْ سُبُلِي وَعَسَى أَنْ يَمْسِكَهُمْ
وَالْعَصَى أَشَدُّ وَضُحْكٌ أَلْسِنَتُهُمْ وَتَوَخَّاهُمْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا
شُعْرَةً يَخِيسُونَ) (٨)

(١) سورة الواقعة الآية ٦٧ .

(٢) سورة النساء الآية ١٦٠ .

(٣) سورة الانعام الآية ١٤٨ .

(٤) سورة الاعراف الآية ٢٣ .

(٥) سورة النمل الآية ٩١ .

(٦) سورة الاعراف الآية ١٧٥ .

(٧) سورة النساء الآية ١٤٤ .

(٨) سورة الفتح الآية ٢٧ .

وقال تعالى : (الشهر الحرام بالشهر الحرام) (١) .

الوجه السابع : بمعنى مكة وما حولها :

سميت مكة وما حولها حرماً وما لا يحِلُّ انتهاكُهُ . قال تعالى :

(او لم تمكن لهم حرماً آمناً يجي اليه ثمرات كل شيء) (٢)

الوجه الثامن : وصف به الحج والعمرة :

لأنما وصف بذلك لأنه يحرمُ عليه ما كان له حلالاً من قبلُ

كالصيد والنساء . او لأنه دخلَ بذلك في عهد وحرمة من أن

يعتدى عليه كما كانت عادة العرب . قال تعالى : (وحرّم

عليكم صيد البحر ما دمتم حرماً) (٣) وقال تعالى : (احلت

لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم

حرّم) (٤) .

الوجه التاسع وصف به الاشهر الاربعة

الحرم : وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وسميت

بذلك لأن الله حرّمها في عهد قديم .

والتزمت العرب تحريمها : قال تعالى : (فاذا انسلك

الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (٥) .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٤ .

(٢) سورة القصص الآية ٥٧ .

(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(٤) سورة المائدة الآية ١ .

(٥) سورة التوبة الآية ٥ .

**الوجه العاشر : ما لا يجعل انتهاكه او ما
وجب القيام بها من حقوق الله : قال تعالى (الشهر
الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) (١) وقال تعالى (ذلك
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) (٢) ٥**

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٩٤ .

(٢) سورة الحج الآية ٣٠ .

- الحاء مع الزاي -

- الحزن -

حزن له وعليه ضد 'سر' : وحزنه 'حزنأ ضد 'سر' لغة
تميم والحزن والحزن خشونة في الارض وخشونة النفس لما
يحصل فيه من الهم والغم ويضاده الفرح . وقيل حزنه 'غيره'
أحزنه : أوقعه في الحزن والغم : وقد ورد الحزن في القرآن على
وجهين :

الوجه الاول : الهم والغم : قال تعالى : (اذ
يقول لصاحبة لا تحزن ان الله معنا) (١) وقال تعالى (ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون) (٢) وقال تعالى :
(وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) (٣) :

الوجه الثاني : بمعنى غيره : قال تعالى : (قال
اني ليحزنني ان نذهبوا به) (٤) وقال تعالى : (لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر) (٥) :

-
- (١) سورة التوبة الآية ٤٠ .
 - (٢) سورة الاعراف الآية ٤٩ .
 - (٣) سورة يوسف الآية ٨٤ .
 - (٤) سورة يوسف الآية ١٣ .
 - (٥) سورة آل عمران الآية ١٧٦ .

- الحاء مع السين -

- الحساب -

حَسِبَهُ : حَسَبَهُ . وَحَسِبَهُ بِالْكَسْرِ شَاذٌ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ
الْمَاضِي مَكْسُورَ الْعَيْنِ فَالْمُسْتَقْبَلُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ
جَاءَتْ تَوَادَرُ .

حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ . وَيَتَسَبَّحُ وَيَتَسَبَّحُ .
وَيَنْعِمُ وَيَنْعَمُ . وَيُسَبِّحُ وَيُسَبِّحُ ، وَالْحِسَابُ :
الْعَدَدُ الْكَافِي ، الْحِسَابُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ إِنَّا نِي
حَسَابٍ مِنَ النَّاسِ : أَيُ كَثِيرٌ كَمَا يُقَالُ جَاءَنِي عَدَدٌ مِنْهُمْ
وَعَدِيدٌ ، وَالْحِسَابُ التَّقِيرُ وَالتَّضْيِيقُ يُقَالُ فُلَانٌ يَنْفَقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
أَيُ يَوْسَعُ النَّدْمَةَ وَلَا يَحْسِبُهَا ، يَوْمَ الْحِسَابِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ . سَمِيَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْمَحَاسِبَةِ وَالْمُنَاقَشَةِ وَالسُّؤَالِ
وَالْحِسَابَةِ ، أَعْطِيَتْهُ مَا يَرْضَاهُ .

وقد ورد الحساب في القرآن على ثمانيه أوجه :
الوجه الاول : بمعنى العدد والاحصاء : قال
تعالى : (لتعلموا عدد السنين والحساب) (١) أي عدد الايام ،
وقال تعالى : (الشمس والقمر بحسبان) (٢) أي بهجريان
بحساب واحصاء مقدر .

(١) سورة يونس الآية ٥ .

(٢) سورة الرحمن الآية ٥ .

الوجه الثاني : الكافي الكثير : قال تعالى : (وكفى بالله حسيباً) (١) أي محاسباً أو كافياً وكفيلاً . وقال تعالى :
(جزاء من ربك عطاءً حساباً) (٢) أي كثيراً .

قال تعالى : (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم حسيباً) (٣)
أي محاسباً أو هي كافية لك كفيلاً بمحاسبتك .

الوجه الثالث : عين المحاسبة : قال تعالى :
(فحاسبناها حساباً شديداً) (٤) أي محاسبة . وقال تعالى (فسوف يحاسب حساباً يسيراً) (٥) .

الوجه الرابع : بمعنى العذاب والبلاء : قال
تعالى : (فمسي ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ويُرسل عليها
حسباناً من السماء) (٦) أي بلاء وملاكاً محسوباً مقدراً بما
ارتكبت من أنواع المخالفة .

الوجه الخامس : كناية عن سعة الفضل :
قال تعالى : (والله يرزق من يشاء بغير حساب) (٧) كناية عن
سعة الفضل أو أنه لا يحاسبه أحد بغير تقدير من المرزوق وقال

(١) سورة النساء الآية ٦ .

(٢) سورة النبأ الآية ٣٦ .

(٣) سورة الاسراء الآية ١٤ .

(٤) سورة الطلاق الآية ٨ .

(٥) سورة الانشقاق الآية ٨ .

(٦) سورة الكهف الآية ٤٠ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢١٢ .

تعالى : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (١) أي
بغير محاسبة أو يوفون أجرهم عن سعة وكثرة العطاء وقال تعالى :
(يرزقون فيها بغير حساب) (٢) :

الوجه السادس : بمعنى يوم القيامة : قال

تعالى : (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) (٣)
أريد به يوم القيامة وقال تعالى : (وقالوا ربنا عجل لنا قطننا
قبل يوم الحساب) (٤) أي يوم القيامة .

الوجه السابع : بمعنى الجزاء : قال تعالى :

(ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند
ربه) (٥) أي محاسبته : وقال تعالى : (ان حسابهم الا على
ربي) (٦) أي محاسبتهم وقال تعالى : (انهم كانوا لا يرجون
حساباً) (٧) أي لا يخافون عذاباً وجزاء :

الوجه الثامن بمعنى ظن : قال تعالى : (ومن

يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) (٨)

(١) سورة الزمر الآية ١٠ .

(٢) سورة غافر الآية ٤٠ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ٤١ .

(٤) سورة ص الآية ١٦ .

(٥) سورة المؤمنين الآية ١١٧ .

(٦) سورة الشعراء الآية ١١٣ .

(٧) سورة النبا الآية ٢٧ .

(٨) سورة الطلاق الآية ٣ .

أي من حيث لا يظن أو من حيث لا يقدر حيث لم يظنوا ولم
يقدرُوا وقال تعالى : (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون) (١) أي يظنون أو يقدرُونَ .

• • •

- الحسر -

الحَسْرُ والحَسْرُ والحَسْرُ : الأعياء والتعب ، ويقال
حَسْرَ البَصَرِ يحسِرُ حُسُوراً كلَّ وتعب فهو حَسِيرٌ . وحَسْرَ
كفه عن ذراعيه كَشَفَهُ وحَسْرَ الجارية خمارها عن وجهها .
كَشَفَتْهُ فهو حاسر بغير ماء (جمع) حَسِيرٌ وحواسير . وحَسْرَ
البعير سارحاً أي حَسِيرَ الرجلُ على الشيء حَسِيراً ، وحسرة
تلهف وتَحَسَّرَ عليه تلهف وتَحَسَّرَ الدهر عن الحمار . سقط
وفي الأساس تحسّر الطير سقط ريشه . والحاسر من لا مغفرة
له ولا درع . والحاسر من كان بلاعمامة ، الحَسْرَةُ : أشد التلهف
على الفائت (جمع) حَسَرَاتٍ وكل ما في القرآن من حسرة في
التدامة .

وقد ورد الحسر في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى الأعياء والتعب : قال

تعالى : (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً

(١) سورة الزمر الآية ٤٧ .

وهو حسيّر^(١)) وقال تعالى : (ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته ولا يستخسرون) (٢) أي لا يستكبرون ولا يستحيون
للكلال .

الوجه الثاني : بمعنى اجهده حتى انفق ما
عندك^٥ : قال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً) (٣) أي لا شيء
عندك .

الوجه الثالث : بمعنى اشد الندم : قال تعالى
(وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر) (٤) أي يوم الحسرة يوم
شدة الندم ، وهو يوم القيامة اذ يرون نتائج اعمالهم . وقال
تعالى : (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) (٥) والحسرة أصلها
من الحسر وهو الكشف عن المجهول ، وحيث ان الحسرة هي الغم
على ما فات الندم عليه فكأنه انحسر عنه الجمل الذي حمله على
ما ارتكبه أو انحسرت قواه عن فرط غم أو ادركه اعياء عن
تدارك ما فرط منه ؛

(١) سورة الملك الآية ٤ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٩ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٢٩ .

(٤) سورة مريم الآية ٢٩ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٥٦ .

- الحاء مع الشين -

- الحشر -

حَشَرَ الناس : جمعهم . وحشر فلاناً جلاؤه عن وطنه :
وحشر الجمع أخرجه من مكان آخر : الحشر ما لطف من
الأذان بلفظ واحد مع الجمع تقول اذن حشر وأذان حشر :
واذان "حشر" لأنه مصدر في الأصل وهو مثل قولهم ماء "حور".
وماء "سلب" ويوم الحشر . ويوم البعث والمعاد وهو مأخوذ من
حَشَرَ القوم إذا جمعهم والمتحشر والمتحشر موضع الحشر أي
الجمع :

وقد ورد الحشر في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول : بمعنى الهلاك : قال تعالى : (وإذا

الوحوش حشرت) (١) أي أهلكت وقيل جمعت .

الوجه الثاني : الجمع : قال تعالى : (ويوم يحشرهم

كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار) (٢) أي لجميع المشركين :

وقال تعالى : (وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم تغادر منهم

احداً) (٣) أي جمعناهم . وقال تعالى : (وحشر لسليمان جنوده

من الجن والانس) (٤) .

(١) سورة التكوين الآية ٥٠ .

(٢) سورة يونس الآية ٤٥ .

(٣) سورة الكهف الآية ٤٧ .

(٤) سورة النمل الآية ١٧ .

الوجه الثالث : بمعنى السوق والاخراج :

قال تعالى : (احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون) (١) أي سوقوا الذين اشركوا وقرنائهم :

الشياطين بعد الحساب . وقال تعالى : (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) (٢) أي نسرقهم يوم القيامة على وجوههم إلى النار :

وقال تعالى : (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) (٣) أي نسوق المتقين إلى نعيم الجنان والرضوان :

. . .

(١) سورة الصافات الآية ٢٢ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٩٧ .

(٣) سورة مريم الآية ٨٥ .

- الحاء مع الصاد -

- الحصب -

الحَصْب كل ما يُلْقَى في النار لتسجر به يقال : حَصَبَتْهُ حَصْباً من باب ضرب وفي لغة من باب نصر رماء بالحصباء هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل رمي قال الحريري فحصبه بالخائم وحصب المكان فرشاه بالحصباء وحصب عنه : أسرع في الحرب كأنه ريح حاصب والحاصب اسم فاعل وهي ريح شديدة تحمل التراب والحصباء .

والحاصب : السحاب لأنه يرمي بالثلج والتبرد . والحاصب العدد الكثير من الرجال . الحَصْب . الحجارة . الحصب الخطب عامة وقد ورد الحصب في القرآن على وجهين :

الوجه الأول كل ما يلقى في النار ليسسجر به :

قال تعالى : (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) (١) أي الخطب الذي يلقى في النار .

الوجه الثاني الريح المهلكة بالخصى وغيره :

قال تعالى : (افأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً) (٢) وقال تعالى : (انا ارسلنا عليهم حاصباً) (٣) وقرأ أبي العباس (حصب جهنم) بالضاد المعجمة . قال الفراء : يريد الحصب وهو ما هيجت به النار والاصح الخطب ، يقال :

(١) سورة الانبياء الآية ٩٨ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٦٨ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ٤٠ .

حصبت النار أي القيت فيها كل ما يوقد لا ما يهيج ومنه سميت الحصبا وهو المرض المعدي الذي يلهم الجسم فكانه لعدة فتكه كفتك الحجارة الصلبة (سجيل) اذ قذفتها من عل .

• • •

- الحصر -

حَصَرَهُ حَصْرًا : ضيق عليه واحاط به : وحَصَرَ فلاناً حبسه عن السفر وغيره وحَصَرَ الشيء استوعبه . أَحَصَرَهُ عن السفر حَبَسَهُ عنه وأَحَصَرَهُ المرضُ أو البولُ جملةً يحصر نفسه الحَصَرُ الضيق الصدر الحصور البخيل : الهَيُوبُ المحجم عن الشيء : الحصور الكتوم للسر والحصير المحبس والسجن أو ما ينسج من النيات كالبساط . وقد ورد الحصر في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول بمعنى ضاق . طبق عليه : قال تعالى

(أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم) (١)
أي ضاقت صدورهم وصارت عرجة بين هذا وذاك . وقال تعالى :
(وخذوهم وأحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى صنعته وحال بينه وبين

قصده : قال تعالى : (فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى) (٣)

(١) سورة النساء الآية ٩٠ .

(٢) سورة التوبة الآية ٥ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

وقال تعالى : (ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمةٍ من الله وسيداً
وحصوراً) (١) اي الذي منع نفسه من الشهوات . وقيل الحصور
الذي لا يأتي النساء اما من العُنة واما من العفة والاقهار في
ازاله الشهوة :

الوجه الثالث بمعنى السجى او ما ينسج
من النبات كالبساط : قال تعالى : (وجعلنا جهنم
لكافرين حصيراً) (٢) اي عجباً وسجناً او مهاداً وبساطاً لهم .
وقيل الحصير كل ما ينسج من جميع الاشياء لان بعضه نسج
بعض ، سداه بلحمته ،

• • •

- الحصن -

الحِصْن : كل موضع محمي محرز لا يوصل إلى جوفه .
الحِصْن السلاج جاء يحمل حصناً اي سلاحاً (ج) حصون
واحسان وحصنه والاحسان ان يُحمي الشيء ويمنع منه وقد
استعمل للعقل .

الاحسان الحرية : الاحسان التزويج يقال حصنَ حصانة
منسج فهو حصين اي منيع وحصنت المرأة حصناً وحصانة
كانت عفيفة واحصنت المرأة تزوجت فهي حصنة بفتح الصاد :

(١) سورة آل عمران الآية ٣٩ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٨ .

واحسن الرجل تزوج فهو مُحْصَنٌ قالوا هذا احد ما جاء على
افعل فهو مُفْعَل كملفح من قولهم أفلح بمعنى افلس وقياسه مُفْلَح
يكسر الفاء واحسن الرجل المرأة زوّجها وقد ورد الحصن في
القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول المكان المحمي المنيع :

(وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله) (١) وقال تعالى :
(لا يقاتلوكم جميعاً الا في قرى محصنة أو من وراء جدر) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى زوجة :

أحسن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من
العذاب (٣) وقال تعالى : (وأحل لكم ما وراء ذلكم ان
تبتغوا باموالكم حصنين غير مسافحين) (٤) أي متزوجين ٥

الوجه الثالث بمعنى صان فرجه بالعفة :

قال تعالى : (والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا) (٥)

الوجه الرابع بمعنى الحرائر :

(ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما
ملكتم أيما نكح) (٦) أي الحرائر وقال تعالى : (فاذا اتين

(١) سورة الحشر الآية ٢ ٥

(٢) سورة الحشر الآية ١٤ .

(٣) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٤) سورة النساء الآية ٢٤ .

(٥) سورة الانبياء الآية ٩١ .

(٦) سورة النساء الآية ٢٥ .

بفاحشة فعلين نصف ما على المحصنات من العذاب (١) .
الوجه الخامس بمعنى العفيفات والعفائف :
قال تعالى : (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) (٢)
اي العفائف عن الفواحش . قال تعالى : (ان الذين يرمون
المحصنات) (٣) اي العفائف . وقال تعالى : (وآتوهن اجرهن
بالمعروف محصنات غير مسافحات) (٤) اي العفيفات .
الوجه السادس المتزوجات : قال تعالى :
(والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايماكم) (٥) أي
المتزوجات .

الوجه السابع بمعنى المسلمات : قال تعالى :
(فاذا أحسن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات
من العذاب) (٦) يعني فاذا اسلمن ومن الولائد وليدة وهي الجارية .

. . .

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٢) سورة المائدة الآية ٥ .

(٣) سورة النور الآية ٢٣ .

(٤) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٥) سورة النساء الآية ٢٤ .

(٦) سورة النساء الآية ٢٥ .

- الحاء مع الضاد -

- الحضر -

حَضَرَ حضوراً . وحَضَارَة ضد غاب وحَضَرَ زيد المكان حضوراً شهيداً يقال حَضَرَ الموت جاءه وحَضَرَ الصلاة . جاء وقتها . واستحضر الشيء جعله حاضراً واستحضر طلب حضوره : الحاضر ضد الغائب . الحاضر خلاف البادي الحاضر الحي العظيم . قال الجوهري هو جمع كما يقال سافر للسمتار وحاج للحجاج الحاضر المقيم على الماء وكل من نزل على ماء ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفاً فهو حاضرٌ سواد أنزلوا في القرى والارياف والدور المدرية أم بنو الاخبية على المياه ففروا بها ورعوا ما حوالها من الماء والكلا يقال على الماء حاضر . وهؤلاء قوم حضار .

الحاضرة : مؤنث الحاضر الحاضرة خلاف البادية (ج)
حواضر وقد ورد الحضر في القرآن على تسمية اوجه :
الوجه الاول بمعنى الكتابة : قال تعالى : (ووجدوا ما عملوا حاضراً) (١) وقال تعالى : (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى جاءه : قال تعالى : (ام

(١) سورة الكهف الاية ٤٩ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٣٠ .

كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت (١) وقال تعالى : (حتى
إذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن) (٢) اي جاءه وقال
تعالى : (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً
الوصية للوالدين والأقربين) (٣) اي جاء أحدكم الموت .

الوجه الثالث بمعنى شهده : قال تعالى : (فلما

حضره قالوا انصتوا) (٤) اي شهده .

الوجه الرابع الاصابة بالسوء : قال تعالى :

(واعوذ بك رب أن يحضرون) (٥) :

الوجه الخامس بمعنى الاشراف على الشيء :

قال تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) (٦)
اي معرفة على البحر ونشده .

الوجه السادس العقاب : قال تعالى : (وأما

الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب
محضرون) (٧) اي معاقبون .

الوجه الثامن الاستيطان : قال تعالى : (ذلك

(١) سورة البقرة الآية ١٣٢ .

(٢) سورة النساء الآية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٨٠ .

(٤) سورة الاحقاف الآية ٢٩ .

(٥) سورة المؤمنين الآية ٩٨ .

(٦) سورة الاعراف الآية ١٦٣ .

(٧) سورة الروم الآية ١٦ .

لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام (١) أي مستوطن
المسجد الحرام .

الوجه الثامن الحلول : قال تعالى : (إلا أن تكون
تجارة حاضرة تدبرونها بينكم) (٢) .

الوجه التاسع الحضور أما يحضر ويشهد
قال تعالى : (ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر) (٣)
أي يحضره صاحبه في نوبته :

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٣) سورة القمر الآية ٢٨ .

- الحاء مع الظاء -

- الحظ -

الحظ النصيب وزاد بعضهم من الفضل والخير . الحظ : الجد والسعادة (ج) أحظ . وحظوظ وحفاظ وحظاء . واحاظ جمع احظ واصله احفظ فقلبت الظاء ياءً فصارت أحظ ثم جمعت على أحاظ وحظّ يحظّ وحظّ يحظّ بالبناء للمجهول حظاً كان ذا حظ يقال فلان ذو حظٍ ومحظو وحظيظ . وقد ورد الحظ في القرآن على وجهين :

الوجه الأول النصيب : قال تعالى : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) (١) أي نصيب . وقال تعالى : (يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة . ولهم عذاب عظيم) (٢) أي نصيباً .

الوجه الثاني الجَدُّ والسعادة : قال تعالى : (ياليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لذو حظ عظيم) (٣) أي جد وسعادة قال تعالى : (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) (٤) أي ذو جد وسعادة

. . .

(١) سورة النساء الآية ١١ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٦٧ .

(٣) سورة القصص الآية ٧٩ .

(٤) سورة فصلت الآية ٣٥ .

- الحاء مع الفاء -

- الحفر -

الحفر البئر الموسعة . الحفر سُلاق في اصول الاسنان او صفرة تعلوها وهو بالتسكين افصح منه بالتحريك وقال في أدب الكاتب الحفّر بالتحريك لغة رديئة ، والحفّر حركة التراب الذي يخرج من الحفرة . والحفرة جزء من الارض نزع ترابها فأنخفض الحافر اسم فاعل والحافر حافر الدابة وهو بمنزلة القدم للانسان وقيل النقد عند الحافر ، والحافيرة أي عند اول كلمة يعني إذا اشتريته لم تبرح حتى تنقد هذا أصله ثم استعمل في كل أولية ، الحافرة مؤنث الحافر . وهي الخلقة الأولى ، الحافرة العود الى الشيء حتى يُرد آخره على أوله ومنه قولهم رجع على حافرة وفي حافرة أي في طريقه التي جاء فيها فيحفرها أي أثر فيها بمشيئه عليها جعل أثر قدميه حفراً . وسمي حافر الفرس تشبيهاً لحفره في عدوه ، وقد ورد الحفر في القرآن على وجهين :

الوجه الأول : ما انخفض من الارض : قال تعالى

(وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) (١) .

الوجه الثاني : الخلقة الاولى : قال تعالى :

(يقولون انا لمرءودون في الحافرة) (٢) أي نعود في الدنيا كما

كنا . او في الخلق الأول وإلى الحياة بعد الموت .

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٢) سورة النازعات الآية ١٠ .

- الحفظ -

حفظه : منعه من الضياع والتلف . وحفظه صانه من
الابتذال وحفظ الكتاب : استظهره ، وحفظ المال والسر رعاه ،
احتفظ غضب . يقع مطاوعاً لا حفظ واحتفظ به "حفظه واحتفظ
الشيء وبه لنفسه اختصها به .

الحافظ : اسم فاعل الموكل بالشيء جمع "حفاظ وحفظة
وهم أي الحفاظ الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون
شيئاً يصونه ، الحافظ الطريق الواضح المستقيم الذي لا ينقطع ،
وأما الطريق الذي يقود يومين ثم ينقطع فليس بحافظ . والحافظ
أحد الاسماء الحسنى . والحفظ مصدر قلة الغفلة : والحفظ خلاف
النسيان ، وقيل الحفظ ذكر متصل غير منقطع .

والحافضة تأنيث الحافظ . والحافضة الذاكرة والحافظون من
الملائكة الذين يحفظون اعمال العباد ويكتبونها عليهم وقد ورد
الحفظ في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول : الرعاية والصيانة : قال تعالى

(فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) (١) أي
راعيات لحقوق الأزواج عند غيبتهم بمراعاة ما شرعه الله من
الأحكام لحفظ الحدود ، وقال تعالى : (قال اجعلني على خزان
الأرض اني حفيظ عليم) (٢) أي أصون وأرعى ، وقال تعالى :

(١) سورة النساء الآية ٣٤ .

(٢) سورة يوسف الآية ٥٥ .

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) (١) وقال تعالى : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) (٢) أي ذلك الحفظ عن أمر من الله أو الكلام فيمن اتخذ لنفسه حرساً يحفظونه بزعمه من قضاء الله .

الوجه الثاني : بمعنى الرقيب : قال تعالى : (وهو القائم فوق عباده ويرسل عليكم حفظة) (٣) أي رقباء وقال تعالى : (ان ربي على كل شيء حفيظ) (٤) أي رقيب مهين ، وقال تعالى : (وان عليكم لحافظين) اي رقباء (٥) .

الوجه الثالث : كناية عن العفة : قال تعالى : (والحافظين فروجهم والحافظات) (٦) .

الوجه الرابع : الائتمان علي الشيء : قال تعالى : (بما استحفظوا من كتاب الله) (٧) أي استودعوه واتمّنوا عليه :

. . .

(١) سورة النور الآية ٣٠ .

(٢) سورة الرعد الآية ١١ ،

(٣) سورة الانعام الآية ٦١ .

(٤) سورة هود الآية ٥٧ .

(٥) سورة الانفطار الآية ١٠ .

(٦) سورة الاحزاب الآية ٣٥ .

(٧) سورة المائدة الآية ٤٤ :

- الحفا -

حفا زيدٌ فلاناً يحفوه حفواً (وأوى) اعطاهُ وحفاه منه
ضد وفي الصحاح عن الأصمعي احفوت الرجل من كل خير احفوه
حفواً ، اذا منعه من كل خير ، وحفا الله به حفواً اكرمه ،
وحفا شاربه بالغ في اخذه

وحفى الرجل يحفى حفاً رقت قدمه من كثرة المشي فهو حفى
وحافٍ وقبل مشى بلا خف ولا نعل وحفى بالرجل حفاوة
وحفاوة وحفا به . بالغ في اكرامه والعناية بأمره واطهر السرور
والفرح به وعليه المثل (ما أربُ لا حفاوةُ) يضرب لمن يتودد
اليك لحاجة له لا لمحبة وحفى حنة أكثر السؤال عن حاله ، أحفاه
أحفاه . الحُحُ عليه وبرَّح في الالتحاق واحفا شاربه بالغ في اخذه
وفي الحديث (أمران تحفى الشوارب وتغفى اللعى) اي تترك
فلا يؤخذ منها .

وقد ورد الحفا في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : المبالغة في الاكرام والعناية

بأمره : قال تعالى : (قال سلام عليك سأستغفر لك ربي انه
كان يي حفياً) (١) .

الوجه الثاني : كثرة السؤال عن الحال : قال

تعالى : (يسألونك كأنك حفى عنها) (٢) أي : مبالغ في السؤال

(١) سورة مريم الآية ٤٧ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٧٨ .

من الشيء ان يعرفه .

الوجه الثالث : الاحاح على الشيء : قال تعالى

(أن يسألكم وما فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم) (١) أي
بجهدكم يطلبها ملحاً ملحاً .

. . .

- الحق -

الحق ضد الباطل ، الحق الأمر المفضى ، الحق العدل .
الحق المال والحق الملك والمرجود الثابت ، الحق كتب الله وما فيها
من العقائد والشرائع والحقائق ، الحق الواقع لا محالة الذي
لا يتخلف والحق احد حقوق العباد وهو ما وجب لغيرهم ويتقاضاه
الحق صدق الحديث ، الحق اليقين بعد الشك الحق الموت ، الحق
من أسماء الله الحق الحكمة التي فعل الفعل لها الحق قد يراد به
البعث ، والحق المسوغ بحسب الواقع الحق للنام الكامل وإذا
ضيف الحق إلى المصدر كان معناه على اكمل وجه ، ويقال
(لحق لا آتيك) بيمين العرب ولم ينونوا حق بيمينه الاضافة
والقدير لحق الله . وحق مبتدأ وخبره محذوف تقديره قسمي وإذا
استقطوا اللام قالوا حقاً لا آتيك بالنصب والتنوين على المصدرية
واستحق الشيء استوجبه ، استحق الدين حان اجله ، واستحق

(١) سورة محمد الآية ٣٧ .

الرجل اذنب ذنباً استوجب به عقوبة ، والحاقة مؤنث الحاق وهي
النازلة او القيامة لا تحقق كل انسان من خير أو شر لانها فيها
حواق الأمور والثواب .

وقد ورد الحق في القرآن على واحد وعشرين وجهاً

الوجه الاول : الثابت الصحيح : قال تعالى :

(ويستنبئونك أحقُّ هو قل أي وربي انه الحق) (١) معناه فيهما
ثابت صحيح ، وقال تعالى : (ويكفرون بما رواه وهو الحق
مصدقاً لما معهم) (٢) أي الثابت الصحيح ، وقال تعالى : (ان
الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم) (٣) أي ان
تحويل القبلة هو الثابت الصحيح من ربهم . وقال تعالى : (وكل
جاء الحق وزهق الباطل) (٤) أي الأمر الثابت الصحيح .

الوجه الثاني : العدل : قال تعالى : (قال رب

احكم بالحق) (٥) أي بالعدل . وقال تعالى : (ثم يفتح بيننا
بالحق) (٦) أي بالعدل . وقال تعالى : (والله يقضى بالحق) (٧)
وقال تعالى : (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) (٨) أي جزاؤهم

(١) سورة يونس الآية ٥٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ٩١ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٤ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٨١ .

(٥) سورة الانبياء الآية ١١٢ .

(٦) سورة سبأ الآية ٢٦ .

(٧) سورة غافر الآية ٢٠ .

(٨) سورة النور الآية ٢٥ .

المادل .

الوجه الثالث : الله تعالى : قال تعالى : (ولو

اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن) (١)
وقال تعالى : (ذلك بان الله هو الحق) (٢) الموجود الثابت لذاته .

الوجه الرابع : ما وجب لغيرهم ويتقاضاه

أي المال : قال تعالى : (قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من
حق) (٣) أي من واجب نتقاضاه وقال تعالى : (وفي أموالهم
حق للسائل والمحروم) (٤) أي واجب منفرد يتقاضونه .

الوجه الخامس : العلم الصحيح : قال تعالى :

(وان الظن لا يغني من الحق شيئا) (٥) أي العلم الصحيح :

الوجه السادس : التوحيد : قال تعالى : (فاعلموا

أن الحق لله) (٦) أي الالهية ثابتة لله وحده لا يشاركه فيها
سواه ، وقال تعالى : (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة
إلا من شهد بالحق) (٧) أي أقر بالتوحيد . قال تعالى : (بل
جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون) (٨) .

(١) سورة المؤمنين الآية ٧١ .

(٢) سورة لقمان الآية ٣٠ .

(٣) سورة هود الآية ٧٩ .

(٤) سورة الذاريات الآية ١٩ .

(٥) سورة النجم الآية ٧٩ .

(٦) سورة القصص الآية ٧٥ .

(٧) سورة الزخرف الآية ٨٦ .

(٨) سورة المؤمنين الآية ٧٠ .

الوجه السابع : كتب الله وما فيها من الشرائع والعقائد : قال تعالى : (الذي انزل اليك من ربك الحق) (١) أي الثابت الصحيح من كتب الله وما فيها الشرائع والعقائد ، وقال تعالى : (ولا يأتونك بمثل الاجتهادك بالحق) (٢) أي الثابت الصحيح من كتب الله وما فيها من الشرائع والعقائد .

وقال تعالى : (حق جاءهم الحق ورسول مبين) (٣) أي ما جاء به الرسول من كتب الله وما فيها من العقائد والشرائع :

الوجه الثامن : القرآن : قال تعالى : (ويكفرون بما وراه وهو الحق مصدقاً لما معهم) (٤) المراد به القرآن . قال تعالى : (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) (٥) أي من القرآن . وقال تعالى (وما جاءنا من الحق) (٦) أي القرآن .

الوجه التاسع : الصدق : قال تعالى : (وأتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق) (٧) أي بالصدق الواقع : وقال تعالى (قوله الحق وله الملك) (٨) أي قضاؤه هو الثابت النافذ أو قوله

(١) سورة الرعد الآية ١ .

(٢) سورة الفرقان الآية ٢٣ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ٩١ .

(٥) سورة المائدة الآية ٤٨ .

(٦) سورة المائدة الآية ٨٤ .

(٧) سورة المائدة الآية ٤٨ .

(٨) سورة الانعام الآية ٧٣ .

الصدق : وقال تعالى : (اليوم نجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق) (١) أي غير الصدق : وما لم يوصف به وما لم يشرع .

الوجه العاشر : الحكمة التي فعل الفعل لها :

قال تعالى : (كما اخرجك ربك من بينناك بالحق) (٢) أي بسبب ما ثبت عليك من أمرك الجهاد أو متلبساً بالحكمة والمصلحة : قال تعالى : (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) (٣) أي متلبساً خلقه بالحكمة والمصلحة . وقال تعالى : (ألم تر أن الله خلق السموات والارض بالحق) (٤) أي متلبساً بالحكمة . وقال تعالى : (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق) (٥) أي متلبساً بالحكمة مهتملاً عليها :

الوجه الحادي عشر : التام الكامل : قال تعالى

(الملك يومئذ الحق للرحمن) (٦) أي الملك التام الكامل . وقال تعالى : (له دعوة الحق) (٧) أي الدعوة الكاملة والموافقة للواقع .

الوجه الثاني عشر : البيان الواضح : قال

-
- (١) سورة الأنعام الآية ١٩٣ .
 - (٢) سورة الأنفال الآية ٥ .
 - (٣) سورة يونس الآية ٥ .
 - (٤) سورة إبراهيم الآية ١٩ .
 - (٥) سورة الزمر الآية ٢ .
 - (٦) سورة الفرقان الآية ٢٦ .
 - (٧) سورة الرعد الآية ١٤ .

تعالى : (قالوا الآن جئت بالحق) (١) أي بما ينبغي له أن يطلب
وبالبين الواضح الذي يمكن امتثاله : وقل تعالى : (وجاءك في
هذه الحق) (٢) .

الوجه الثالث عشر : انقضاء الاجل : قال
تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق) (٣) أي بالأمر الواقع
لا محالة الذي نطقت به كتب الله ورسوله وهو انقضاء الأجل .
الوجه الرابع عشر : الاسلام : قال تعالى :
(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق) (٤) أي دين
الاسلام وقال تعالى : (ولا يدينون دين الحق) (٥) . أي
دين الله الاسلام .

الوجه الخامس عشر : بمعنى وجب : قال تعالى :
(ولكن حق القول مني) (٦) أي وجبت كلمة العذاب مني . قال
تعالى : (كذلك حقت كلمة ربك) (٧) أي وجبت كلمة
العذاب من ربك :

الوجه السادس عشر : الحق بعينه الذي

-
- (١) سورة البقرة الآية ٧١ .
 - (٢) سورة هود الآية ١٢٠ .
 - (٣) سورة ق الآية ١٩ .
 - (٤) سورة القمح الآية ٢٨ .
 - (٥) سورة التوبة الآية ٢٩ .
 - (٦) سورة فصلت الآية ١٣ .
 - (٧) سورة غافر الآية ١٨ .

ليس بباطل : قال تعالى : (ذلك بأن الله هو الحق ان ما يدعونه من دونه هو الباطل) (١) أي وغيره من الآلهة باطل ، وقال تعالى : (ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق) (٢) أي لم يخلقهما باطلاً يعني لغير شيء .

الوجه السابع عشر : بمعنى أولى : قال تعالى (ونحن أحق بالملك منه) (٣) يعني أولى ، وقال تعالى : (فأبي الفريقين أحق بالأمن) (٤) يعني أولى بالأمن ، وقال تعالى : (والله ورسوله أحق أن يرضوه) (٥) يعني أولى ، وقال تعالى : (فالله أحق أن نخشوه) (٦) يعني أولى .

الوجه الثامن : الجزم : قال تعالى : (ويقتلون النبيين بغير الحق) (٧) وقال تعالى : (ويقتلون الأنبياء بغير الحق) (٨) .

الوجه التاسع عشر : امر الكعبة : قال تعالى

-
- (١) سورة الحج الآية ٦٣ .
 - (٢) سورة الاحقاف الآية ٣ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ٢٤٧ .
 - (٤) سورة الانعام الآية ٨١ .
 - (٥) سورة التوبة الآية ٦٢ .
 - (٦) سورة التوبة الآية ١٣ .
 - (٧) سورة آل عمران الآية ٢١ .
 - (٨) سورة آل عمران الآية ١١٢ .

(وان فريقاً منهم ليكتمون الحق) (١) هـ

الوجه العشرين : المسوغ بحسب الواقع :

قال تعالى : (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) (٢)
الا بسبب مسوغ يسوقه ، وقال تعالى : (ولا يقتلون النفس التي
حرم الله إلا بالحق) (٣) وقال تعالى : (ذلكم بما كنتم
تفرحون في الأرض بغير الحق) (٤) أي بغير السبب المسوغ .

الوجه الواحد والعشرون : بمعنى على اكمل

وجه : قال تعالى : (الذين اتيناكم الكتاب يتلونه حق
تلاوته) (٥) أي اكمل وجه لأن الحق إذا أضيف الى المصدر
كان معناه انه على اكمل وجه .

(١) سورة البقرة الآية ١٤٦ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٥١ .

(٣) سورة الفرقان الآية ٦٨ .

(٤) سورة غافر الآية ٧٥ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٢١ .

- الحاء مع الكاف -

- الحكمة -

الحكمة : العدل : الحكمة العلم . والحلم . الحكمة النبوة .
الحكمة قيل ما يمنع من الجهل ، وقيل كل كلام موافق . وقيل
وضع الشيء في موضعه وصواب الامر وسداده . (ج) حكم :
ويقال حكم بالامر قضى . وحكم له وعليه وحكم بينهم : اذا
قضى وفصل يقال " حَكَمْتُهُ " و " لَاهُ " : وحكمه في الامر . امره
ان يحكم ومنه : حَكَمُوا فلاناً اذا جعلوه حكماً ، و " حَكَمْتُهُ "
منعته مما اراد حاكمه الى الحاكم دعاه اليه وخاصمه واحكم
الشيء احكاماً . اتقنه فالشيء " محكم " وهي " محكمة " . المحكم
بفتح الحاء والكاف من " يطلب " منه الفصل بين المختلفين أو بين
المتنازعين الحكيم : ذو الحكمة أو من يحكم الاشياء ويتقنها :
والحكيم من صفات الله ، المحكم بضم الحاء وسكون الكاف .
مصدر حكم يحكم " حَكَمًا " . أي القضاء والفصل : وقد وردت
الحكمة في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى المواظ التي في القرآن

من الامر والنهي : قال تعالى : (وما انزل عليك من
الكتاب والحكمة) (١) أي المواظ التي في القرآن من الامر
والنهي والحلال والحرام . وقال تعالى : (وانزل الله عليك

(١) سورة البقرة الآية ٢٣١ :

الكتاب والحكمة (١) أي الحلال والحرام ، وقال تعالى : (ويعلمه الكتاب والحكمة) (٢) أي المواعظ في القرآن الحلال والحرام .

الوجه الثاني : الفقه والمعرفة او الفهم والعقل : قال تعالى : (وآتيناه الحُكْمَ صبياً) (٣) يعني الفهم والعقل ، وقال تعالى : (واقد آتينا لقمان الحكمة) (٤) يعني الفهم والعقل ، وقال تعالى : (وكلا آتينا حكماً وعلماً) (٥)

الوجه الثالث : النبوة والرسالة : قال تعالى (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة) (٦) أي النبوة ، وقال تعالى : (آتيناه الحكمة وفصل الخطاب) (٧) أي النبوة وعلم القضاء ، وقال تعالى : (وآتاه الله الملك والحكمة) (٨) أي النبوة .

الوجه الرابع : تفسير القرآن : قال تعالى (ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) (٩) أي العلم بما في القرآن وقراءته ظاهراً .

-
- (١) سورة النساء الآية ١١٣ .
 - (٢) سورة آل عمران الآية ٤٨ .
 - (٣) سورة مريم الآية ١٢ .
 - (٤) سورة لقمان الآية ١٢ .
 - (٥) سورة الانبياء الآية ٧٩ .
 - (٦) سورة النساء الآية ٥٤ .
 - (٧) سورة ص الآية ٢٠ .
 - (٨) سورة البقرة الآية ٢٥١ .
 - (٩) سورة البقرة الآية ٢٦٩ .

الوجه الخامس : القرآن : قال تعالى : (ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة) (١) أي القرآن .

الوجه السادس : تطلق على كل ما يتحقق فيه الصواب من القول والعمل : قال تعالى : (واذا أخذ ميثاق النبي لما أنيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) (٢) .

• • •

(١) سورة التحل الآية ١٢٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٨١ .

- الحاء مع اللام -

- الحِل -

حل العقدة : نقضها وفتحها ومنه المثل (يا عاقـدُ اذكر
حـلَّك) أي اترك سبيلاً لحل ما تعقد . حلّ المكان وبه نزل به .
وحل الجامدُ بالبناء للمجهول : اذيب . حل المحرمُ دخل في
اشهر الحِل وخرج الى الحِل . وحلّ المكان سكن وخرج من
ميشاق كان عليه لغة في حلّ . وأحلّ من احرامه : خرج . وأحلّ
فلاناً بالمكان وأحلّ المكانَ جعله يحلُّ به ، وأحلّ الله تعالى الشيء
جعله حلالاً . وأحل عليه امرأه أو جيبته : الحلال : ما أباحه
الله وُسْمِي حلالاً . لا نحلل عقدة الحظر عنه ضد الحرام ،
الحلّ ضد العقد كل ثوب جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون
إلا ذا ثوبين ، قال ابن الاعرابي يقال اللازار والرداء حُلّة ولكل
واحد هذا معك في دار واحدة يقال هذا حليلك لأن يحل معك في
دار واحدة (ج) احلاء . وقد ورد الحل في القرآن على سبعة أوجه :

الوجه الاول : فك العقدة : قال تعالى : (وأحلل

عقدة من لساني يفقهوا قولي) (١) أي ازل عقدة لساني .

الوجه الثاني : النزول في المكان : قال تعالى :

(ولا يزالون الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل

(١) سورة طه الآية ٢٧ .

قريباً من دارهم (١) .

الوجه الثالث : بمعنى خرج منه : قال تعالى :

(واذا حملتكم فاصطادوا) (٢) أي خرج منه وابتعدت له عظوراته

الوجه الرابع : الإباحة : قال تعالى : (فان

طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره) (٣) أي

لا تباح ، وقال تعالى : (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في

أرحامهن) (٤) أي لا يباح :

الوجه الخامس : نزول العذاب والغضب له

قال تعالى : (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه

عذاب مقيم) (٥) أي ينزل به . وقال تعالى : (ومن يحل

عليه غضبي فقد هوى) (٦) أي ينزل به غضبي .

الوجه السادس : الخلية بمعنى الزوجة ،

قال تعالى : (وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم) (٧) .

الوجه السابع : تحلة اليمين بمعنى ما يزال

به اثم اليمين : قال تعالى : (قد فرض الله لكم تحلة

إيمانكم والله مولاكم) (٨) :

(١) سورة الرعد الآية ٣١

(٢) سورة المائد الآية ٢ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٠ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(٥) سورة هود الآية ٢٩ .

(٦) سورة طه الآية ٨١ .

(٧) سورة النساء الآية ٢٣ . (٨) سورة التحريم الآية ٢ .

- الحِلْم -

حَلَمَ في نومه واحتلم رأى في منامه رؤيا : وحلم الصبي واحتلم : ادرك . وبلغ مبلغ الرجال . الحِلْم بالكسر الانماء . الحِلْم ضد الطيش : والحِلْم العقل (ج) احلام وحُلُوم . والحُلْم بالضم مصدر ما يراه النائم في نومه لكنه قد غلب على ما يراه من الشر والقبيح كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن الحليم من اسماء الله تعالى : لا يعاجل بالعقوبة . الحِلْم بالكسر ضبط النفس عند الغضب فهو حليم . والحلمة الحبة على رأس الثدي من المرأة ورأس الشندوة من الرجل وقد ورد الحلم في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول : ما يراه النائم في نومه : قال تعالى : (قالوا اضغاث احلام) (١) جمع حلم وهو ما يراه النائم . وقال تعالى : (وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين) (٢) أي الرؤى .

الوجه الثاني : بمعنى الادراك وبلغ مبلغ الرجال : قال تعالى : (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم) (٣) أي الادراك وبلغ مبلغ الرجال .

(١) سورة يوسف الآية ٤٤ .

(٢) سورة يوسف الآية ٤٤ :

(٣) سورة النور الآية ٥٨ .

**الوجه الثالث : بمعنى العقل : قال تعالى : (أم
تأمرهم احلامهم بهذا أم هم قوم طاغون) (١) أي عقولهم .**
**الوجه الرابع : من اسماء الله تعالى لا يعاجل
بالعقوبة : قال تعالى : (ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم
والله غفورٌ حلِيم) (٢) وقال تعالى : (انه كان حلِيماً غفوراً) (٣) .**

. . .

(١) سورة الطور الآية ٣٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٥ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٤٤ .

- الخاء مع الميم -

- الحمد -

حمّد ، اثنى عليه والفرق بين حمد وشكر . ان الشكر لا يكون الاثناء ليد والحمد قد يكون شكراً لصنيعه ويكون ابتداء للثناء فكل شكر حمد وليس كل حمد شكر . ونقيض الحمد الذم . ونقيض الشكر الكفر : يقال رجل محمود ومجد اذا كثرت خصاله والحמיד في صفات الله معناه المحمود . واحد ا علم منقول من أفضل التفضيل بمعنى الاكثر حمداً ومجد على معنى من كثرت خصاله المحموده وقد ورد الحمد في القرآن على ثمانية - اوجه

الوجه الاول : الثناء عليه بالجميل : قال تعالى :

(التائبون العابدون الحامدون) (١) وقال تعالى : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً) (٢) وقال تعالى : (ويحبون ان يمدوا بما لم يفعلوا) (٣) .

الوجه الثاني : الصلاة : قال تعالى : (وله الحمد

في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون) أي أراد الصلوات

(١) سورة التوبة الآية ١١٢ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٧٩ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٨٨ .

(٤) سورة الروم الآية ١٨ .

الخمس :

الوجه الثالث : الحميد في صفات الله معناه

المحمود : قال تعالى : (ولستم بأخذيهِ الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد) (١) وقال تعالى : (لتخرج الناس من الظلمات الى النور بأذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) (٢) .

الوجه الرابع : الامر او الثناء بالتحميد

والتعظيم : قال تعالى : (فسبح بمحمد ربك وكن من الساجدين) (٣) أي سبح حامداً ربك مثنياً عليه بتحميده وتعظيمه ، وقال تعالى : (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) (٤) أي حامدين أو معترفين بأن الحمد له .

الوجه الخامس : الشكر

قال تعالى : (الحمد لله الذي خلق السموات والارض) (٥) .

الوجه السادس : المنة

قال تعالى : (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) (٦) .

الوجه السابع : بمعنى الأكثر حمداً : وهو احمد

علم منقول من اقل التفضيل بمعنى الأكثر حمداً ، قال تعالى :

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ١ .

(٣) سورة الحجر الآية ٩٨ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٥٢ .

(٥) سورة الانعام الآية ١ .

(٦) سورة الزمر الآية ٧٤ .

(ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) (١) :
الوجه الثامن : بمعنى كثر خصاله المعمودة
 وهو مجد علم معنى قال تعالى : (وما مجد الا رسول قد خلت من
 قبله الرسل) (٢) .

. . .

- الحمل -

اصل الحمل : ان يكون في الاثقال المحسوسة : وحمل
 الاوزار والذنوب تشبيهه له بالاثقال التي تنوء به الظهور : حمل
 الشيء يحمله حملاً أقله ورفع . وحملت المرأة حبات وحملته
 حبلت وحملت الهجرة اثمرت ، وحمله جعل له ما يركبسه
 على الدابة أو السفينة ونحوها اركبه عليها . وحمل عليه في الحرب
 ونحوها كثر عليه واشتد وحمل عليه الشيء : جملة يحمله
 حملة الشيء تحميلاً . جملة يحمله أو كلفه . حملة . احتمل
 الشيء حملة وأقله . سواء أكان الشيء حسيماً أم معنوياً الحِمل
 بكسر الحاء هو الشيء المحمول حسيماً كان أو معنوياً . الحَمُولَةُ ما
 يحمل عليه الدواب . وقد ورد الحمل في القرآن على سبعة
 أوجه :

الوجه الاول : تشبيه الذنوب بالاثقال :

(١) سورة الصف الآية ٦ :

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٤ .

قال تعالى : (وحنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً) (١) أي تشبیه للذنوب بالاثقال . وقال تعالى : (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولا نحمل خطاياكم) (٢) أي تشبیه لحمل الذنوب بحمل الاثقال :

الوجه الثاني : الحمل بمعنى الحبل : قال تعالى (فلما تغشاهما حملت حملاً خفيفاً فمرت به) (٣) أي حبلًا . وقال تعالى : (فحملته فأنبذت به مكاناً قصياً) (٤) أي حبلت به . وقال تعالى : (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) (٥) أي تحبل به . وقال تعالى : (وتضع كل ذات حمل حملها) (٦) .

الوجه الثالث : بمعنى أقله ورفعها : قال تعالى (ومن البقر والغنم حرمننا عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورها) (٧) أي أقلت : قال تعالى : (وقال الآخر اني أراني احمل فوق رأسي خبزاً) (٨) أي أقل ، وقال تعالى : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم) (٩) أي يقلون :

-
- (١) سورة طه الآية ١١ .
 - (٢) سورة العنكبوت الآية ١٢ .
 - (٣) سورة طه الآية ١٠٠ .
 - (٤) سورة الاعراف الآية ١٨٩ .
 - (٥) سورة الرعد الآية ٢٢ .
 - (٦) سورة الحج الآية ٢ .
 - (٧) سورة الأنعام الآية ١٤٦ .
 - (٨) سورة يوسف الآية ٣٦ .
 - (٩) سورة غافر الآية ٧ .

وقال تعالى : وحملت الارض والچبال فدكتا دكة واحدة (١)
اي اقلت :

الوجه الرابع بمعنى الركوب والحفظ والرعاية :

قال تعالى : (ذرية من حملنا مع نوح) (٢) اي ركبنا : او
حفظنا : وقال تعالى : (انا لما طفنا الماء حملناكم في الجارية) (٣)
اي ركبناكم او حفظناكم . وقال تعالى : (وحملناه على ذات
الواح ودر) (٤) اي ركبناه : وقال تعالى : (قلنا احمل
فيها من كل زوجين اثنين وأهلك) (٥) اوى اركب عليها :
قال تعالى : (ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد
ما احملكم عليه) (٦) اي ما اجعلكم تركبونه :

الوجه الخامس بمعنى الكر والشد : قال

تعالى : (فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه
يلهث) (٧) اي تكرر عليه وتعد .

الوجه السادس الحمل كناية عن النهمية :

-
- (١) سورة الحاقة الآية ١٤ .
 - (٢) سورة الاسراء الآية ٣ .
 - (٣) سورة الحاقة الآية ١١ .
 - (٤) سورة القمر الآية ١٣ .
 - (٥) سورة هود الآية ٤٠ .
 - (٦) سورة التوبة الآية ٩٢ .
 - (٧) سورة الاعراف الآية ١٧٦ .

قال تعالى : (وأمراته حمالة الحطب) (١) وهو وصف لامرأة أبي لهب لأنها كانت تحمل الحطب وتضعه في طريق الرسول أو كناية عن سعيها بالنميمة التي توجب نار العداوة كمن يحمل الحطب ليؤجج النيران .

الوجه السابع تحمل التكاليف الشاقة :

قال تعالى : (ربنا لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا) (٢) أي لا تجعلنا تحمل التكاليف الشاقة كما كلفت ذلك من قبلنا .

. . .

- الحميم -

حمّ " التنور : احماه . وحمّ " الشحمة اذابها : وحمّ " الماء استغشّه " وحمّ " الأمر فلاناً : اهتمّه " والحميم الصديق الذي يهتم امره أي المحب المشفق وهو من الاحتمام أي الاهتمام : الذي يهتم ما أمرك أو من الحامّة بمعنى الخاصة (ج) احماء والحميم ماء حار منبهة حرارته لا يستساغ شربه بل يقص به شربه . واصل استحم اغتسل بالحّمّة أو بالحميم ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء وقيل الحميم الماء البارد ضد جمع حمائم وقيل الحميم المطر يأتي بعد اشتداد الحر واليحموم : الدخان

(١) سورة قمت الآية ٤ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٦ .

الحديد : والحمية حرارة الغضب . والحمى ' داء معروف وقد
تؤث بالتاء فيقال الحمة : والحمى ' سميت (اما) لما فيها
من الحرارة المفرطة ومنه قوله (ص) الحمى من قبح جهنم ،
واما لما يعرض فيها من الحميم اي العرق : وقد ورد الحميم
في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الماء الحار : قال تعالى : (وسقوا ماء
حميماً فقطع امعاءهم) (١) اي ماءً حاراً . وقال تعالى :
(يصب من فوق رؤوسهم الحميم) (٢) يعني الحار من الماء .
وقال تعالى : (ثم ان لهم عليها لهُوباً من حميم) (٣) يعني الحار
وقال تعالى : (يطوفون بينها وبين حميم آن) (٤) يعني حاراً .
الوجه الثاني القريب المشفق في النصب :
قال تعالى : (ولا يسأل حميم حميماً) (٥) اي قريباً قرابته الكافر
وقال تعالى : (ولا صديق حميم) (٦) يعني قريب . وقال تعالى :
(كانه ولي حميم) (٧) يعني القرابة .

. . .

-
- (١) سورة محمد الآية ١٥ .
 - (٢) سورة الحج الآية ١٩ .
 - (٣) سورة الصافات الآية ٦٧ .
 - (٤) سورة الرحمن الآية ٤٤ .
 - (٥) سورة المعارج الآية ١٠ .
 - (٦) سورة الشعراء الآية ١٠١ .
 - (٧) سورة فصلت الآية ٣٤ .

- الحاء مع النون -

- الحنث -

تحنث : تعبد مثل تحنف بالفاء وفي الحديث (كان يخلو بفار حراء فيحنث فيه . قال ابن سيدة وهذا عندي على السلب كانه ينفي الحنث اي الاثم عن نفسه . مثل تهجد اي انف الهجود عن عينك وتأثم وتحوب اي انف الاثم والحوب وليس في الكلام تفعل القى الشيء عن نفسه الا ستة احرف فيما قال بعضهم وهي تحنث وتأثم وتحوب وتنجس وتخرج . وتهجد .

الحنث : الاثم والذنب . والحنث الحلف في اليمين (ج) احناث ويقال وعليه احناث كثيرة ويقال بلغ الغلام الحنث اي الادراك والبلوغ وقيل بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية وقد ورد الحنث في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الحنث في اليمين اي لم يف بها :

قال تعالى : (وخذ بيدك ضمناً فاضرب به ولا تحنث) (١) هـ

الوجه الثاني الذنب والاثم او الشرك :

قال تعالى : (وكانوا بصرون على الحنث العظيم) (٢) يعني الذنب العظيم وهو الشرك .

. . .

(١) سورة س الآية ٤٤ .

(٢) سورة الواقعة الآية ٤٦ .

- الخاء مع الياء -

- الحياة -

حَتَّى يَحْيَى وَحَتَّى يَمُوتَ . حياة ضد مات . وقد يراد بالحياة معان مجازية على التشبيه كخصوبة الارض واصلاح النفوس واحياء جملة حَيَاتٍ . فالله يحيى الموتى . والحياة معنى يفيد الحيوان الحي والتحرك . وتطلق الحياة لغة ويراد منها القوة النامية التي هي في النباتات والحيوان كذلك يراد بها القوة الحاسة التي صار بها الحيوان حيواناً وايضاً يراد بها القوة العاملة العاقلة كل هذه من الحياة الدنيوية اما الحياة الاخرية فهي الحياة المعراة من شوائب الآفات الدنيوية لان الحياة الدنيا موت بطيء . والأخرى خالدة وظلها دائم دوام ظل الله .

وللحياة الدنيا عند العلماء بانواعهم اقوال وآراء ، فتطلق اليوم كلمة حياة على أمر قابل للبحث بسبب الخلاف الحاصل فيه ومفتقر وخاصيات الحياة الجوهريّة اي الى العمور بالالم والفرح والى الاشياء نحو الخير فاذا قلنا .

الحياة مجموع الوظائف التي تقاوم الموت . أو هي مجموع الظواهر التي تعقب بعضها بعضاً وقت محدود في كائن منتظم . أو هي عملية التحليل والجمع بلا انقطاع . أو هي مجموع لوصاف لطبائع مختلفة ثم حدوثها بالتعاقب أو هي آلة في العمل والجهد أو هي نشاط خاص لمادة حية ، أو هي توفيق بين الاحوال

الداخلية والاحوال الخارجية فـكل هذه التعارف المعادة المعنى
تطوف حول الحياة لان جوهر الحياة باق على ما هو عليه . فالحياة
لا تحدد كل ما يدركه الناس على السواء تحت اسم الحياة ، بل
عمليات مخصوصة ترافق الحياة وظواهر آخر . وهذا ما يقوله
علماء العلم الوضعي اما الحياة في اصطلاح معلمي الانسانية فهي
يقول برهما :

الحياة سفر وغرضها تطهير النفوس من وصماتها حتى تدخل
الى اعماق عالم السعادة .

ويقول كنفوشيوس : الحياة هي ذلك النور الذي نزل من
السماء لخير الانسانية ويقول بوذا الحياة هي افكار النفس للحصول
على السعادة التي تهيجها الالهة .

ويقول : لاوتس هي طريق الوداعة والتواضع للحصول على
الصالحات وقال الرواقيون هي الخضوع للعقل الذي يعطي الانسان
سعادة وقال المسيح : هي حب الله وعبة القريب ويقول المسلم هي
ان تعمل لدنياك لا كانك تعيش أبدا وتعمل لاخرتك كانك تموت
غداً) لان الحياة من يد الله بريئة صحيحة قليلة الشر والالم
للذي يسعى للسعادة ونيلها ، اما الذي يشوه ناصية الحياة ويمحو
بشاشتها فهو الانسان الجاهل الناشيء في احضان الرذائل . فالمسلم
لا يرى الحياة قافهة لان يد الله المحدثه لها ليست قافهة بل هي
الغاية في الكمال والجمال وقد مسح بيده الجميلة هذا الكون
الجميل فظهر بآياته الجميلة المشاهدة . ويرى المسلم ان دار المعاد
دار جزاء وخلود وان حياتها سرمدية روحية في ذات الله وبغنى
في ذات الله ويعيش في الأخرى في ملكوت الله وعالمه . وقد

وردت الحياة في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول الحياة بعد الخلق الاول وتفخ

الروح : قال تعالى : (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً قاحياكم) (١) اي كنتم نظفاً فخلقكم وجعل فيكم الارواح .
وقال تعالى : (قالوا ربنا ائمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا) (٢) اي الحياة الاولى حين صورتنا في الارحام ونفخت فينا الارواح : وقال تعالى : (ونخرج الحي من الميت) (٣) اي نخرج الحيوان من النطف . وقال تعالى : (وهو الذي احياكم) (٤) اي خلقكم وجعل فيكم الارواح .

الوجه الثاني البقاء : قال تعالى : (ومن احياها

فكانما احيا الناس جميعاً) (٥) . وقال تعالى : (ولكم في القصاص حياة) (٦) اي بقاء .

الوجه الثالث الهدى : قال تعالى : (لينذر من

كان حياً) (٧) اي مهدياً مؤمناً في علم الله . وقال تعالى : (او من كان ميتاً قاحييناه) (٨) يعني هديناه : وقال تعالى :

(١) سورة البقرة الآية ٢٨ .

(٢) سورة غافر الآية ١١ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٢٧ .

(٤) سورة الحج الآية ٦٦ .

(٥) سورة المائدة الآية ٣٢ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٧٩ .

(٧) سورة ياسين الآية ٧٠ .

(٨) سورة الانعام الآية ١٢٢ .

(ويستحيون نساءكم) (١) اي يبقون نساءكم .

الوجه الرابع حياة الارض بالنبات :

(فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الارض) (٢)
اي ينبت الرأنا متعددة .

الوجه الخامس الحياة حياة عبدة قبل يوم

القيامة : قال تعالى : (وحي الموتى باذن الله) (٣) فكان
عيسى يحي الموتى باذن الله عبدة ابني اسرائيل لكي يصدقوا به .
واحيا سام بن نوح وكلم الناس ثم وقع ميتاً .

الوجه السادس احياء الموتى بعد خروج

الارواح منهم : قال تعالى : (سلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حياً) (٤) اي بعد الموت وهو يوم القيامة : وقال تعالى :
(أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى) (٥) اي بعد يوم
القيامة ونحوه :

• • •

- الحين -

الحين بالكسر وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طـال او
قصر وقيل الدهر . الحين المدة (جمع) احيان . جمع الجمع

(١) سورة البقرة الآية ٤٩ .

(٢) سورة عافر الآية ٥ :

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(٤) سورة مريم الآية ١٥ ،

(٥) سورة القيامة الآية ٤٠ .

أحيان . لآتَ حينَ كذا أي ليس الحين حينه ومنه ولآتَ حينَ مناص . وإذا باعدوا بين الوقتين أضافوا الحين إلى إذ نحو قدم زيد وحينئذٍ أطلق عمر والمراد أن معنى عمرو حصل على أثر قدم زيد لا عتد ساعة مقاومة ويحذفون الجملة ويعرضون عنها يتنوين إذ فيكسرون الذال دفعا لالتقاء الساكنين بينها وبين فون التنوين .

والحين يعبر به عن حين الموت وحيث انت الشيء جعلت له حيناً وحيث انت بالمكان . اقامت به حيناً وقد ورد الحين في القرآن على تسعة أوجه :

الوجه الأول الحين بمعنى سنة : قال تعالى :
(تؤتي كلها كل حين) (١) يعني كل سنة بأمر ربها .

الوجه الثاني الحين منتهى الاجال : قال تعالى :
(ولكم في الارض مستقر ومتاع إلى حين) (٢) يعني إلى منتهى اجالكم . وقال تعالى : (ومتعناهم إلى حين) (٣) أي إلى منتهى اجالهم . وقال تعالى : (ائاناً ومتاعاً إلى حين) (٤) أي ان نفني آجالهم وقبلي ثيابهم .

الوجه الثالث الحين يعني الساعات : قال تعالى :
(فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعشيا حين تظلمون) (٥)

(١) سورة ابراهيم الآية ٢٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦ .

(٣) سورة يونس الآية ٩٨ .

(٤) سورة النحل الآية ٨٠ .

(٥) سورة الروم الآية ١٧ .

اي صلوا لله مغرب الشمس وصلاة الغداة .

الوجه الرابع بمعنى زمان لم يؤقت : قال تعالى:

(ولتعلمن نبأه بعد حين) (١) يعني بعد زمان وهو القتل ببدر ولم يكن ذلك الوقت .

الوجه الخامس اربعون سنة : قال تعالى : (هل

اتى على الانسان حين من الدهر) (٢) اي اربعون سنة .

الوجه السادس ثمانية ايام . او ثلاثة ايام:

قال تعالى : (اذ قيل لهم تمنعوا حتى حين) (٣) .

الوجه السابع نصف النهار : قال تعالى :

(ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها) (٤) اي نصف النهار وقيل بين المعامين .

الوجه الثامن خمس سنين : قال تعالى : (ثم

بدا لهم من بعدما رأوا الآيات ليسجننّه حتى حين) (٥) .

الوجه التاسع ابتداء القتال يوم بدر :

قال تعالى : (فتولّ عنهم حتى حين) (٦) .

• • •

(١) سورة ص الآية ٨٧ .

(٢) سورة الانسان الآية ١ .

(٣) سورة الذاريات الآية ٤٣ .

(٤) سورة القصص الآية ١٥ .

(٥) سورة يوسف الآية ٣٥ .

(٦) سورة الصافات الآية ١٧٤ .

- حرف الخاء -

- الخاء مع الباب -

- الخبت -

اخبت القوم : صاروا في الخبت مثل اصحروا عن الاساس
واخبتوا الى ربهم - اطمأنوا اليه ومنه هو يصلي بخشوع واخبات
وخضوع وانصات . الخبت المتسع المطمئن من يطون الارض
يقال نزلوا في خبت من الارض وقد ورد الخبت في القرآن على
ثلاثة اوجه :

الوجه الاول التواضع : قال تعالى : (فالحكم لله
واحد فله أسلموا وبشر المخبتين) (١) اي المتواضعين وقبل المخلصين ؛
الوجه الثاني السكون الى الشيء : قال تعالى :
(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك
اصحاب الجنة) (٢) :

الوجه الثالث الخشوع واللين : قال تعالى :
(وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت
له قلوبهم) (٣) .

(١) سورة الحج الاية ٣٤ .

(٢) سورة هود الاية ٢٣ .

(٣) سورة الحج الاية ٥٤ .

- الخبيث -

الخبيث النجس : الخبيث الرديء المستكره : وكل حرام .
وفي التاج الخبيث نعت كل شيء فاسد . ومنه كلام خبيث .
وهي اخبيث اللغتين : يراد الراوعة والفساد . يقال هو خبيث
الطعم وخبيث اللون وخبيث الفعل : والحرام السمعت يسمى
خبيثاً . والمال الحرام والدم اشبهها ما حرّمه الله . يقال في الشيء
الكريه والرائحة خبيث مثل الثوم والبصل والكراث . ولذا
قيل : (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مجلسنا)
جمع خُبُثٌ . وخُبُثاء وخُبَاث . وخَبِثَةٌ مثل ضعيف وضَعْفَةٌ
ولا يكاد يوجد لها ثالث وهي خبيثة جمع خبائث وخبيثات
والخبائث ما كانت العرب تستقذر ولا تأكله مثل الافاعي والعقارب
والبرص والخنافس والفار وقد ورد الخبيث في القرآن على
خمسة اوجه :

الوجه الأول الرديء الخسيس محسوساً
كان او معنويّاً او الحرام : قال تعالى : (وآتوا اليتامى
أموالهم ولا تبدوا الخبيثَ بالطيب) (١) اي الرديء وهو مال
اليتيم الجيد الذي اردأته الحرمة بالجيد وهو مال الولي الرديء
الذي طيبه الحل . وقال تعالى : (قل لا يستوى الخبيث والطيب
واو اعجبك كثرة الخبيث) (٢) اي لا يستوى ما هم عليه من
الباطل والفساد مع ما يدعوهم الله اليه من الخير والصلاح .

(١) سورة النساء الآية ٢ :

(٢) سورة المائدة الآية ١٠٠ .

الوجه الثاني لكافر : قال تعالى : (ما كان الله

لينذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (١)
اي الكافر والمنافق من المخلصين . وقال تعالى : (والبلد
الطيب يخرج نفاقه باذن ربه والذي خبت لا يخرج الا نكداً) (٢)
اي الذي كفر أو فارق أو ردؤ .

الوجه الثالث الخبت كلمة الباطل : قال تعالى :

(ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض) (٣)
أي مثل كلمة باطلة كشجرة فاسدة ،

الوجه الرابع الخبيث كلمة فاسدة : قال تعالى :

(الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) (٤) اي الفاسدون
اهل للفاسدات .

الوجه الخامس الفعلة المنكرة او الاشياء

المستقدرة : قال تعالى : (ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث) (٥) وقال تعالى : (ونجيتهم من القربة التي
كانت تعمل الخبائث) (٦) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٩ .

(٢) سورة الاحراف الآية ٥٨ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ٢٦ .

(٤) سورة النور الآية ٢٦ .

(٥) سورة الاحراف الآية ١٥٧ .

(٦) سورة الانبياء الآية ٧٤ .

- الخبر -

الخبر حركة : ما يُنقل ويتحدث (جمع) اخبار واخبار
والخبر بالضم العلم بالشئ ويقال مالي به خبر . والخبر التجربة
والاختبار وعليه قولهم صدق الخبر الخبر . ومعناه ان
الاختبار بالمهادنه . اثبت الخبر للمصوع . الخيرة بالكسر وتضم
العلم بالشئ . وخبر الشئ علمه وخبره الشئ علمه اياه
وانباه به وهو بهذا المعنى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل . وخبره
مخبرة . زراعته على نصيب معين كالثلث والرابع وقيل ببعض
ما يخرج من الارض : والخبر اسم من اسماء الله . وقد ورد
الخبر في القران على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الكلام الذي يفيد المتكلم
السماع : قال تعالى : (اذ قال موسى لأهله اني انست ناراً
سأتیکم منها بخبر) (١) وقال تعالى : (قل لا تعتذروا لن
نؤمن لكم قد فیانا الله من اخبارکم) (٢) .

الوجه الثاني المعرفة ببواطن الامور : قال
تعالى : (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً) (٣) قال تعالى :
(فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسهن بالمعروف والله بما
تعملون خبیر) (٤) .

(١) سورة النمل الآية ٧ .

(٢) سورة التوبة الآية ٩٤ .

(٣) سورة الكهف الآية ٦٨ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٣٤ .

الوجه الثالث من اسماء الله تعالى : قال
تعالى : (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) (١) .

• • •

- الخاء مع التاء -

- الختم -

الختم والختم في معنى واحد . فاذا ضربت الختم على قلادة مثلا كانك استوثقت على ان لا يصل الى الشيء . الختم عليه امر لكتمه وتغطيته . ويقال خَتَمَهُ طبعه ووضع عليه الخاتم يتعدى ايضاً (يعلى) يقال ختم الكتاب وعلى الكتاب وختم الشيء ختماً . بَلَغَ آخره . وختم الكتاب : قرأه كله وانتهى . وختم الصك وغيره : وضع عليه نقش خاتمه حتى لا يجرى عليه التزوير : وختم العمل فرغ منه . وختم الله له بالخير جعل له عاقبةً حسنة . وتختم الخاتم ونختم به : أدخله في أصبعه . الخاتم والخاتم : آخر القوم وعاقبه كل شيء والخاتمة مؤنث الخاتم وهي أقصى كل شيء وعاقبته والمراد منه احراز ماوراءه اثلاً يخرج منه الشيء أو يصل اليه شيء من خارج ويقال خاتم وخاتم وخيتنام . وختمام كل شيء مشروب آخر . وقد ورد الختم في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول الطبع : قال تعالى : (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة) (١) وقال تعالى : (من رحيق مختوم) (٢) اي مطبوع عليه لا يفك ختمه أحد غيرهم

(١) سورة البقرة الآية ٨ .

(٢) سورة المطففين الآية ٢٦ .

وذلك كناية عن تعاسته وعدم مسّ الأيدي إياه واختصاصه بهم .
الوجه الثاني الحفظ : قال تعالى : (أم يقولون
افتري على الله كذباً فان هذا الله يختم على قلبك) (١) اي
يحفظه ويربطه .

الوجه الثالث بمعنى السداد والمنع : قال
تعالى : (اليوم نختم على افواههم ونكلمنا ايديهم) (٢) .
الوجه الرابع نهاية الشيء : قال تعالى : (ما
كان عهد أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) (٣)
اي يراد انه ختمت به النبوة وتمت بمجيئه . وقال تعالى :
(ختامه مسك) (٤) أي أخذ في الختم به على الشراب ولم يرد
تخصيص النهاية بذلك دون الشراب كله ، ولكن العادة جرت
بان يهفر الشراب بالآخر وينقي له طعمه وريحه .

• • •

-
- (١) سورة الهورى الآية ٢٤ .
 - (٢) سورة يسين الآية ٤٠ .
 - (٣) سورة الاحزاب الآية ٦٥ .
 - (٤) سورة المطففين الآية ١٦ .

- الخاء مع الدال -

- الخد -

الخد : احد جانبي الوجه : الخد : الطريقة او الجماعة
من الناس والخد : الطبقة والطائفة يقال : (وايت خدأ من الناس)
أي طبقة وطائفة والخد الجانب . ويقال : مضى خدٌ من الناس
أي قرن . وخذٌ الأرض بنحدهما خدأ . شعها ومن ذلك الاخدود
وهو الحفرة المستطيلة . وقد ورد الخد في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الخد كناية عن الصلف والتكبر :
قال تعالى : (ولا تصغر خدك للناس) (١) أي لا تعله ، لان
تصغير الخد امالته وهو كناية عن الصلف والتكبر .
الوجه الثاني الخد بمعنى الشق : قال تعالى :
(قُتِلَ اصحابُ الاخدود) (٢) أي دعاء بالهلاك على قوم شقوا
للمؤمنين زمانهم اخدوداً اضرموا فيه النار لاحراقهم .

. . .

- الخداع -

خَدَّعَهُ : خثله واراد به المكروه من حيث لا يعلمه والاسم

(١) سورة لقمان الآية ١٨ :

(٢) سورة البروج الآية ٤ .

الخديعة . وخادعه بخادعة وخيـداً مثل خـدعه . وفي الكليات
يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده .

وخادعه : تركه : الخداع الحيلة والمنع : الخـدعة بالضم
ما يخدع به . والخـدعة من يخدعه الناس كثيراً والخديعة المكر
والحيلة . وقد ورد الخداع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول وقوعه في المكروه من حيث

لا يعلم : قال تعالى : (وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك
الله) (١) اي يريدوا ايقامك في المكروه .

الوجه الثاني بمعنى اظهر له خلاف ما يبطن :

قال تعالى : (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا
انفسهم) (٢) اي يتدبرون في انفسهم ان اظهر الايمان مع
ابطان الكفر ينجيهم من عذاب الله بذلك يضرون انفسهم .

الوجه الثالث الجزاء العقاب : قال تعالى : (ان

المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) (٣) اي وهو مؤاخذهم
بهذا الخداع .

الجزاء لان اسناد الخداع الى الله فانما يقصد به الجزاء والعقاب .

. . .

(١) سورة الانفال الآية ٦٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٩ .

(٣) سورة النساء الآية ١٤٣ .

- الخاء مع الراء -

- الخر -

خَرَ يَخِرُّ خَرًا وخروراً : سقط من علو . وخرَّ راکماً
أو ساجداً سقط راکماً أو ساجداً . وخرَّ على الحديث اكب
عليه وشغل به ويقال : يخرون من البوادي الى القرى اي يسقطون
اليها . خرَّ ساجداً انكب على الارض . وخر زيد : مات وقد
ورد الخر في القرآن على وجهين :

الوجه الاول السقوط : قال تعالى : (فلما تجلى

ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً) (١) وقال تعالى :
(وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكماً وأناًب) (٢)
اي انه بمعى سقط راکماً وقال تعالى : (ان الذين اتوا العلم
من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سُجداً) (٣) اي يسقطون
ساجدين .

الوجه الثاني اكب عليه وشغل به اي لزمه :

قال تعالى : (والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها
صماً وعمياناً) (٤) اي لم ينكبوا عليها غير متدبرين .

(١) سورة الاعراف الاية ١٤٣ .

(٢) سورة ص الاية ٢٤ .

(٣) سورة الاسراء الاية ١٠٧ .

(٤) سورة الفرقان الاية ٧٣ .

- الخرق -

الخَرْق في الاصل قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكير .
الخرق : الثقبه : الخزل ، الارض الواسعة تتخرق فيها
الرياح (ج) خروق . وخرق الشيء : ادعاه افكاً وكذباً .
وخرق العادة تجاوزها . وفوضها . وقد ورد الخرق في القرآن على
وجهين :

الوجه الاول بمعنى الثقب : قال تعالى : (قال
اخزقتها لتفريق اهلها لقد جئت شيئاً امرأ) (١) وقال تعالى :
(انك ان تخرق الارض ولن تباغ الجبال طولاً) (٢) .
**الوجه الثاني بمعنى فعله بغير تقدير ادعاه
افكاً وكذباً :** قال تعالى : (وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم) (٣) اي نسبوهم اختلافاً .

• • •

(١) سورة الكهف الآية ٧١ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٢٧ .

(٣) سورة الانعام الآية ١٠٠ .

- الخاء مع الزاي -

- الخزائن -

خزن الشيء : حفظه واحرزه في الخزانة . فهو خازن وهم خازنون وخزنة . وخازن الدار حافظها وجمع على خزنة . والخزائن جمع خزانة وهي ما يحرز فيه الشيء ويحفظ . وحصت بما يخزن نفائس الاموال وخزائن لله مقدوراته التي لا يظهرها لسواه ولا يصل اليها على الناس والخَزَنَ حفظ الشيء في الخزانة . ولم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السرِّ ونحوه وقد وردت الخزائن في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول المفاتيح : قال تعالى : (ان من شيء الا عندنا خزائنه) (١) .

الوجه الثاني الحفظ : قال تعالى : (فانزلنا من السماء ماءً فاستقميناكموه وما انتم له بخازنين) (٢) .

الوجه الثالث النبوة : قال تعالى : (ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) (٣) .

الوجه الرابع المطر والنبات : قال تعالى : (ام

(١) سورة الحجر الآية ٢١ .

(٢) سورة الحجر الآية ٢٢ .

(٣) سورة ص الآية ٩ .

عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون (١) .

الوجه الخامس خزائن الله مقدوراته : قال

تعالى : (قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك) (٢) .

الوجه السادس خراج مصر : قال تعالى :

(اجعلني على خزائن الارض) (٣) .

- الخزي -

خزي يخزي خزيًا . مان وافتضح . وخزي خزاية : استحميا واسم التفضيل من خزي أخزي . واخر الله فلاناً فضحه وامانه وماله اخزاه الله . كلام تقوله العرب لمن اتى يستحم وربما حذفوا (ماله) يقال اخزاه الله ما اشعره وقاتله الله ما اشجعه : وهو دعاء غير منظور فيه الى المعنى ولم يزل مثل هذا مستعملاً لهدنا كقول العامة يا مضروب ما احسنه . لا يريدون معناه : والخزي : الهوان والعقاب والبعد والندامة واصل الخزي ذل يستحميا منه الخزية بالفتح والكسر : البلية . والخزي الخصلة التي يجري فيها الانسان والمخزيات المصائب والفضائح وقد ورد الخزي في القرآن على سبعة اوجه :

(١) سورة الطور الآية ٣٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ٥٠ .

(٣) سورة يوسف الآية ٥٥ .

الوجه الاول الدل والهوان : قال تعالى : (ربنا

انك من تدخل النار فقد اخزيته) (١) اي اهنته واذلته . وقال تعالى : (ما فعلتم من لينة اوتركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين) (٢) .

الوجه الثاني الرد والطرء : قال تعالى : (لما

آمنوا كففنا عنهم مذاب الحزي) (٣) أي الطرد . وقال تعالى : (ان الحزي اليوم والسوء على الكافرين) (٤) اي الرد والطرء .

الوجه الثالث القتل والجلء قال تعالى : (فما

جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزي في الحياة الدنيا) (٥) اي اراد القتل لبني فريضة والجلء لبني النضير وهم يهود المدينة وقال تعالى : (لهم في الدنيا خزي) (٦) اي القتل يوم بدر . وقال تعالى : (له في الدنيا خزي) (٧) وهو النضر بن الحارث وخزيه كان القتل ببدر .

الوجه الرابع بمعنى الاستحياء : قال تعالى :

(فانقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد) (٨)

(١) سورة آل عمران الآية ١٩٢ .

(٢) سورة المشر الآية ٥٠ .

(٣) سورة يونس الآية ٩٨ .

(٤) سورة النحل الآية ٢٧ .

(٥) سورة البقرة الآية ٨٥ .

(٦) سورة المائدة الآية ٤١ .

(٧) سورة الحج الآية ٩ .

(٨) سورة هود الآية ٧٨ .

اي لا تلمحوا بي بما يجعلني استحي وانكسر .

الوجه الخامس بمعنى العذاب : قال تعالى : (ولا

تُخزني يومَ يُبعثون) (١) اي لا تعذبني يوم يبعثون : وقال تعالى :
(يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) (٢) يعني لا يعذب
الله النبي والذين آمنوا معه وقال تعالى : (وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) (٣) يعني لا تعذبنا يوم القيامة وقال تعالى : (تَجِيئُنَا
صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيٍ يُومِتُ) (٤)
اي من عذاب يومئذ . وقال تعالى : (فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْخَزِيصَ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (٥) اي العذاب في الدنيا .

الوجه السادس الفضيحة : قال تعالى : (ربنا

وأتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة) (٦) أي لا تفضحنا .

• • •

(١) سورة ابراهيم الآية ٨٧ .

(٢) سورة التحريم الآية ٨ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .

(٤) سورة هود الآية ٦٦ .

(٥) سورة الزمر الآية ٢٦ .

(٦) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .

- الخاء مع السين -

- الخامس -

خساً الكلب : بعد وانزجر . وخساً الرجل الكلب :
طرده . لازم ومتعد تقول خسأتُ الكلب فخساً وانخساً : فهو
خاسيء . وخساً البعيرُ كلٌ واحداً ، والخاسيء من الكلاب
والخنازير المبعد المطرود لا يترك ان يدنو من الناس الخسيء ا
الردىء من الصرف . وقد ورد الخاسء في القرآن على وجهين ا
الوجه الاول الصاغر المطرود : قال تعالى ا
(كونوا قردةً خاسئين) (١) اي صاغرين أو مطرودين مبعدين
وقال تعالى : (قال اخسئوا فيها ولا تكلمون) (٢) اي اصغروا
وابعدوا واطردوا وانزجروا .

الوجه الثاني الفاتر المتحير والمنقطع : قال
تعالى ا (ينقلب اليك البصرُ خاسئاً وهو حسير) (٣) اي
فاتراً ومتحيراً منقطعاً .

(١) سورة البقرة الآية ٦٥ .

(٢) سورة المؤمنين الآية ١٠٨ :

(٣) سورة الملك الآية ٤ .

- الخسران -

خَسِرَ التاجر في بيعه . خَسِرَ وخَسِرًا . وخُسِرًا
وخُسُرًا وخُسِرَانًا وخَسَارًا وخَسَارَةً : ولُصِّحَ في تجارته وضد
ربح وقبلى اصابه النقص أو الضياع أو فيما ينسب اليه من اهل
ومال فهو خاسر . وهي خاسرة وهم خاسرون . وخَسِيرَ نَفْسَهُ
واهلكه وماله يخسرهما خسرًا اضاعها واهلكها فلم ينتفع بها واسم
الفاعل خاسر وهم خاسرون وهي خاسرة . ويتمدى بالهمزة ويقال
اخسرته فيها . وخسرته خسرًا من باب ضرب لغة فيه . واخسرا
الميزان والمكيال : ادخل على الكيل أو الوزن النقص . فهو
مُخْسِرٌ وهم مخسرون . وخَسِرَهُ تَخْسِيرًا جعله يخسر . وخسر
الرجل ظل وملك : والخسران : النقص وهو في التعارف نقص
جزء من رأس المال والخسران والضلal . والهلاك . وقد ورد
الخسران في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول النقص : قال تعالى : (واقيموا الوزن
بالقسط ولا تخسروا الميزان) (١) اي لا تنقصوا الميزان . وقال
تعالى : (واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون) (٢) اي ينقصون .
وقال تعالى : (وافوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين) (٣) اي
المنقصين في الكيل والميزان .

(١) سورة الرحمن الآية ٩ .

(١) سورة المطففين الآية ٣ .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٨١ .

الوجه الثانى الهلاك والضياع : قال تعالى :

(وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة) (١)
اي اصابها واهلكها فلم ينتفع بها وقال تعالى : (الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون) (٢) اي اصابوا واهلكوا فلم ينتفعوا
بها : وقال تعالى : (لتكونن من الخاسرين) (٣) اي الهالكين .

الوجه الثالث الضلال : قال تعالى : (والمصر

ان الانسان لفي خسر) (٤) اي لفي ضلال . وقال تعالى :
(فقد خسر خسرانا مبيناً) (٥) :

الوجه الرابع العقوبة : قال تعالى : (والا تغفر

لي وترحمي اكن من الخاسرين) (٦) اي في العقوبة وقال تعالى
(وان لم تغفر لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين) (٧) .

الوجه الخامس العجز : قال تعالى : (ولئن اكله

الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون) (٨) اي انا اذا لعجزة
وقال تعالى : (ولئن اطعمتم بهراً مثلكم انكم اذا لخاسرون) (٩)

-
- (١) سورة الحج الآية ١١ .
 - (٢) سورة الانعام الآية ١٢ .
 - (٣) سورة الاعراف الآية ٢٣ .
 - (٤) سورة العصر الآية ٢ .
 - (٥) سورة النساء الآية ١١٩ .
 - (٦) سورة هود الآية ٤٧ .
 - (٧) سورة الاعراف الآية ٢٣ .
 - (٨) سورة يوسف الآية ١٤ .
 - (٩) سورة المؤمنين الآية ٣٤ .

اي لعجزه . قال تعالى : (لئن اتبعتم شعيباً انكم اذا لخاسرون) (١)
يعني لعجزه .

الوجه السادس ضد الربح الخسارة : قال
تعالى : (ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون) (٢) وقال
تعالى : (فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير
تخسير) (٣) اي ما تزيدوني ان اتبعكم الا تخسيراً أو كلما
دهوتكم الى هدى ازددتم تكذيباً فزادت خسارتكم .

الوجه السابع الغبن : قال تعالى : (قل ان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم) (٤) اي غبنوا انفسهم فصاروا
الى النار وغبنوا اهلهم في الخنة .

- الخسف -

خسف المكان خسوفاً وخسفاً . ذهب في الارض وغرق
وخسفته الله يتمدى ولا يتمدى : وخسف القمر ذهب ضوه
وخسفت عين فلان خسفاً اذا انخرقت . وخسفت عين الماء اي
اغارت وسامه الخسف اي اولاده الذل والهوان : وقد ورد الخسف
في القرآن على وجهين :

(١) سورة الاعراف الآية ٩٠ .

(٢) سورة المتافقين الآية ٩ :

(٣) سورة هود الآية ٦٣ .

(٤) سورة الزمر الآية ١٥ .

الوجه الاول ذهاب ضوء القمر : قال تعالى :

(فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقرئ الانسان يومئذ اين المقر) . اي ذهب ضوءه .

الوجه الثاني الذهاب في الارض والغيبة

قيها : قال تعالى : (فنخسفنا به وبداره الارض) (٢) اي جعلنا الارض تغور بهم وقال تعالى : (افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض) (٣) اي يجعلها تغور بهم . وقال تعالى : (ان نقا نخسف بهم الارض) اي تجعلها تغور بهم °

. . .

(١) سورة القيامة الآية ٨ .

(٢) سورة القصص الآية ٨١ .

(٣) سورة النحل الآية ٤٥ .

(٤) سورة سبأ الآية ٩ .

- الخاء مع الشين -

- الخشوع -

الخشوع : السكون والاخبات . وخشوع القلب . ضراسته وسكونه ويتبعه سكون الجوارح . وخشعت الارضُ اكانت يابسة لم تثبت وخنق خشوياً فهو خاشع وهي خاشعة وهم خاشعون وخنق وهي خاشعات يقال خشع في صلاته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك : وخنق البصرُ استقر هيئته خضعت الارض همدت فلا تتحرك بالاثبات وخنق الجبل ونحوه -دا قاراً حبيبة الله على التمثيل ، وقد ورد الخشوع في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الأول الدل : قال تعالى : (وخنعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً) (١) وقال تعالى : (وجوه يومئذ خاشعة) (٢) اي ذليلة .

الوجه الثاني سكون الجوارح : قال تعالى : (الذين هم في صلاتهم خاشعون) (٣) اي خاضعون ه وقال تعالى : (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) (٤)

(١) سورة طه الاية ١٠٨ هـ

(٢) سورة الفاشيه الاية ٢ .

(٣) سورة المؤمنين الآية ٢ .

(٤) سورة الحديد الاية ١٦ .

اي ضراعتة وسكونه .

الوجه الثالث بمعنى ساكنه لم تنبت : قال

تعالى : (ومن آياته ترى الارض خاشعة) (١) اي ساكنة لم تنبت .

الوجه الرابع الخوف : قال تعالى : (وكانوا لنا

خاشعين) (٢) اي خائفين منا .

الوجه الخامس مطرقة في نظرها : قال تعالى :

(خاشعة ابصارهم) (٣) اي مطرقة في نظرها . قال تعالى :

(خضعاً ابصارهم بخرجون من الاجداث كانوا جراد منتثر) (٤)

اي مطرقتين في نظرهم .

الوجه السادس التواضع : قال تعالى : (انها

لكبيرة الا على الخاشعين) (٥) اي المتواضعين .

• • •

(١) سورة فصلت الآية ٣٩ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٩٠ .

(٣) سورة القلم الآية ٤٣ .

(٤) سورة القمر الآية ٧ .

(٥) سورة البقرة الآية ٤٥ .

- الخاء مع الصاد -

- الخصوص -

خصه^١ بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً . وخصوصة وخصوصية
بتثقيـل الياء وتخفيفها وفتح الخاء افسح . فصله به وافرده^٢ به
دون غيره ومثله اختصه به اختصاصاً . وخصه بالوَد احبه دون
غيره وقيل فضله به على غيره . وخص الشيء ضد عم^٣ وخص
فلان لنفسه شيئاً اختاره^٤ . والخاص ضد العام .

والخاص المنفرد والخاصة ضد العامة . والتاء لنقل
الوصفية إلى الاسمية كالشاء في لفظة الحقيقة . وقولهم خاصة
منصوب على انه مفعول مطابق احوال وتاؤه قبل للتأنيث : وقيل
للمبالغة جمع خواص .

وخاصة القوم وجوههم واكابرهم ويقابله عامتهم . وخص^٥
يخص^٦ خصاصة : افتقره وقد ورد الخصوص في القرآن على
ثلاثة اوجه :

الوجه الاول احبه دون غيره او فضله دون

غيره : قال تعالى : (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم) (١) . وقال تعالى : (والله يختص برحمته من يشاء) (٢)
اي يفضله دون غيره

الوجه الثاني خاصة ضد عامة : قال تعالى :

(١) سورة آل عمران الآية ٧٤ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٥ .

(وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) (١) :

الوجه الثالث بمعنى افتقر قال تعالى ا (ويؤثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) (٢) الخصاصة الحاجة والاملاق
وهو من خص يخصص . اذا افتقر والاصل الخصاص اي الخلل والتشق
بين الشيتين والفروج وعبيته عن الفقر .

. . .

(١) سورة الانفال الآية ٢٥ .

(٢) سورة الحشر الآية ٩ :

- الخاء مع الضاد -

- الخضوع -

خضع الرجل حضواً وخضعاً وخضاعاً . تطامن وتواضع
وسكن وخضع فلاناً . سكنتهُ لازم ومتعدٍ . وخضع بالقول الآن
كلامه : ونُسب الخضوع إلى الاعتراف لأنها مظهر الخضوع . وقد
ورد الخضوع في القرآن على وجهين :

الوجه الأول بمعنى التّطامن كناية عن
الانقياد : قال تعالى : (ان لها نزل عليهم من السماء آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين) (١) اي فظلوا منكادين مُتطامنين .
الوجه الثاني بمعنى الآن كلامه او اللين
بالقول : قال تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض) (٢) نهين عن الأناة القول وقرينة حق لا يطمع
الرجال فيهن .

• • •

(١) سورة الشعراء الآية ٤ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٣٢ .

- الخاء مع الطاء -

- الخطأ -

خطيئ يخطأ خطأً ضد أصاب . خطأ في دينه سلك سبيل خطأً عامداً أو غير عامد . أخطأ أخطاءً وخطائته بمعنى خطيئ . وخطيئت لغة رديئة : ويقال خطيء إذا أثم وخطأ إذا فاته الصواب : وقيل خطأ تعمد الذنب . وخطأ أصاب الذنب على غير عمد .

واخطأ الطريق عدل عنه وخطأ الرامي الغرض لم يصبه وخطأ الرجل في عمله : حاد عن الصواب وأما قولهم ما أخطأه إنما هو تعجب من خطيئ لا من أخطأ . والخطاىء اسم فاعل مطلقاً وقيل متمعد الخطأ جمع خطأة . قال الاموي المخطيء من اراد الصواب فصار الى غيره والخطاىء من تعمد لما لا ينبغي الخطاىءة مصدر أخطأ وهـداه السيفه تأتي تارة في مصدر المزيادات : والخطأ : ما لم يتمعد من الذنب : وقيل الخطأ يطلق على ثلاث معان . الاثم : وضد العمد : وضد الصواب .

والخطء : ما تعمد من الذنب والخطيئة الذنب المقصود المتمعد وجمعها خطيئات وخطايا وقد ورد الخطاء في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول فعل الشمر عن غير قصد :

وهو اسم مصدر من أخطأ قال تعالى : (وليس عليكم جناح

فيما اخطأتم به (١) وقال تعالى : (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا) (٢) قال تعالى : (ما كان المؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله الا ان يصدقوا) (٣) اي من شأن المؤمن ان ينفي عنه وجود قتل للمؤمن ابتداءً البته الا إذا وجد منه خطأ من غير قصد .

الوجه الثاني انحراف الى الشر قصداً :

قال تعالى : (قالوا قال الله لقد آثرك الله علينا وان كنا خاطئين) (٤) وقال تعالى : (كلا لمن لم ينته لتسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة) (٥) وقال تعالى : (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة) (٦) اي بالفعل أو الفعل الخاطئة أو الخاطئ اصحابها .

الوجه الثالث مذبذبين من غير شرك :

تعالى : (استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين) (٧) اي مذبذبين من غير شرك .

الوجه الرابع ما تعمد من الذنب :

(ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلتم)

(١) سورة الاحزاب الآية ٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٦ :

(٣) سورة النساء الآية ٩٢ .

(٤) سورة يوسف الآية ٩١ .

(٥) سورة العلق الآية ١٦ .

(٦) سورة الحاقة الآية ٩ .

(٧) سورة يوسف الآية ٩٧ .

كان خطئاً كبيراً (١) :

الوجه الخامس الذنب المقصود المتعمد :

قال تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو اثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً) (٢) وقال تعالى : (والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين) (٣) اي والذي يرجع اليه في مغفرة الخطايا .

. . .

- الخطاب -

خاطبه مخاطبة وخطاباً . تكلم معه ومنه الخطبة . والخطبة لكن بالضم يختص بالموعظة : وبالكسر يختص لطلب المرأة واصل الخطبة الحالة التي عليها الانسان فاذا خطب . وخاطبه في فلان راجعه في شأنه . الخطاب ، ما يكلم به الرجل صاحبه ونقيضه الجواب فصل الخطاب الفصاحة . وفصل الحكم بالبينة أو اليمين الخطب الشأن والأمر صغر أو عظم . الخطب بالكسر الرجل الذي يخطب الشأن والأمر صغر أو عظم .

الخطب : بالكسر الرجل الذي يخطب المرأة أو المرأة المخطوبة يقال هو خطبها وهي خطبة جمع اخطاب والخطبة طلب المرأة للزواج

(١) سورة الاسراء الآية ٣١ .

(٢) سورة النساء الآية ١١٢ .

(٣) سورة الشعراء الآية ٨٢ .

الخطيب الذي يخطب المرأة . جمع خاطبون . وقد ورد الخطاب في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الأول ما يكلم به الرجل صاحبه نقيض

الجواب : قال تعالى : (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (١) وقال تعالى : (ولا تخاطبني في الدين ظلموا) (٢) .

الوجه الثاني الذي يفصل بين الحق والباطل

وهو فصل الخطاب : قال تعالى (وشددنا ملكه وأتيناه

الحكمة ونفصل الخطاب) (٣) أي الذي يفصل بين الحق والباطل

الوجه الثالث الشأن الذي تقع فيه المخاطبة:

قال تعالى : (قال فما خطبك يا سامري) (٤) وقال تعالى : (قال فما خطبكم أيها المرسلون) (٥) .

الوجه الرابع طلب المرأة للمتزوج : قال تعالى :

(ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) (٦) .

• • •

(١) سورة الفرقان الآية ٦٣ ،

(٢) سورة هود الآية ٢٧ .

(٣) سورة ص الآية ٢٠ .

(٤) سورة طه الآية ٩٥ :

(٥) سورة المجر الآية ٥٧ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

- الخاء مع الفاء -

- الخفض -

خفض الشيء . هبط به ضد رفع . وخفضت الأبل .
سارت سيراً ليناً وفي الحديث : ان الله يخفض القسط ويرفعه :
اي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدره لمن يشاء . وخفض له جناحه
اذا تواضع . والخفض الدعة . وسعة العيش ويقال هو في خفض
من العيش اي دعة . وسعة وخصب ولين . وقد ورد الخفض في
القران على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول هبط به ضد رفع : قال تعالى :
(خافضة رافعة) (١) وصف للقيامة لانها تخفض اهل المعاصي
وترفع اهل الطاعة .

الوجه الثاني بمعنى اللين : قال تعالى : (واخفض
جناحك للمؤمنين) (٢) اي ألن جناحك لهم .

الوجه الثالث التواضع : قال تعالى : (واخفض
لها جناح الذل من الرحمة) (٣) اي تواضع لهما :

• • •

(١) سورة الواقعة الآية ٢ .

(٢) سورة الحجر الآية ٨٨ :

(٣) سورة الاسراء الآية ٢٤ .

- الحاء مع اللام -

- الخلط -

خلطه : ضمه اليه فاختلط . وخلط الشيء ضمها ومزجها يستعمل في الحسيات والمعنويات . واختلط امتزج واختلط الرجل فسد عقله . الخلاط . اختلاط الابل والناس والمواشي والخلط في الصدقة : ان يجمع بين متفرق بان يكون ثلاثة نفر ولكل واحد اربعون شاة ووجب على واحد شاة فاذا اظلمهم المصدق جمعوا لكن لا يكون عليهم الا شاة واحدة وعليه الحديث (لا خلط ولا وِراط) والِراط ان يكون له اربعون فيعطى صاحبهُ لثلا يأخذه المصدق شيئاً وقد ورد الخلط في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول ضمها ومزجها : قال تعالى :
(وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم) (١) :

الوجه الثاني المباشرة والمداخلة : قال تعالى :
(وان تغالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح) (٢) .
الوجه الثالث الشريك : قال تعالى : (وان كثيراً من الخلطاء ليبقى بعضهم على بعض) (٣) .

(١) سورة التوبة الآية ١٠٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٠ .

(٣) سورة ص الآية ٢٤ .

والخليط يقال للواحد والجمع كما يجمع على خلطاه .

. . .

- الخلاف -

خلف الرجل : صار خلفه أو مكانه . خلف الثوب اصلحه
وخلف فلاناً اخذه من خلفه وخلفه كان خلفته . وخالفه في
الأمر مخالفة وخيلاً ضد وافقه وتقول خالفني عن كذا اذا ولي
عنه وانت قاصده وخالفني الى كذا اذا قصده : وانت مولٍ عنه
وخالف عنه تخلف . واخلف لاهله . استقى ماءً لهم واخلف
القوم حمل اليهم الماء العذب اختلف القومُ ضد اتفقوا واختلف
زيدُ عمراً ، كان خليفته . استخلف فلاناً جعله خليفة له .
واستخلف فلاناً من فلان جعله مكانه .

واستخلف الرجل لاهله . استقى لهم ماءً والخالف الاحق
والخالف الذي يقعد بعد ذهابك .

الخالفة : الامة الباقية بعد الامة السالفة . والخالفة يكنى
بها عن المرأة لتخلفها في البيت ومن جموعها خوالف والخليفة
من يخلف غيره ويقوم مقامه ويجمع على خلائف وخلفاء وخالفة
تخليفاً . اخره واسم المفعول مخلف .

والخلفُ القرن بعد القرن والخلاف بمعنى خلف وبعده أو بمعنى
مخالفة واختلاف ، الخِلافة بالكسر الامارة وفي الشرع الامامة
وقد ورد الخلاف في القرآن على خمسة عشر وجهاً :

الوجه الأول بمعنى جاء بعده : قال تعالى :
(فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) (١) .

الوجه الثاني بمعنى قام بالامر بعده : قال
تعالى : (فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً قال بشما
خلفتموني من بعدي) (٢) وقال تعالى : (قال موسى لاختيه
هارون اخلفني في قومي واصالح) (٣) .

**الوجه الثالث بمعنى من يخلف غيره ويقوم
مقامه :** قال تعالى : (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة) (٤) اي بانه ينوب عن الله تعالى في اجراء
احكامه وتنفيذ ارادته في عمارة الكون وسياسته وقال تعالى :
(يادادود انا جعلناك خليفة في الارض) (٥) اي نائباً عن الله تعالى
في اجراء احكامه وتنفيذ ارادته في عمارة الكون وسياسته .

الوجه الرابع بمعنى المتخلف عن القتال :
قال تعالى : (فاقعدوا مع الخالفين) (٦) .

**الوجه الخامس بمعنى الكناية عن المرأة
لتخلفها في البيت :** قال تعالى : (رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ

(١) سورة الاعراف الآية ١٦٩ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٥٠ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٤٢ .

(٤) سورة البقرة الآية ٣٠ .

(٥) سورة ص الآية ٢٦ .

(٦) سورة التوبة الآية ٨٣ .

الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون (١) .

الوجه السادس بمعنى قصده وهم مولون

عنه : قال تعالى : (ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه) (٢) اي لا اريد ان افعل ما تجنبتموه .

الوجه السابع بمعنى ولو عنه وانصرفوا

معرضين : قال تعالى : فليحذر الذين يخالفون من امره (٣) .

الوجه الثامن بمعنى عدم الايفاء بالوعد

قال تعالى : (ان الله وعدهم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم) (٤) وقال تعالى : (افضال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدى) (٥) .

الوجه التاسع بمعنى الرد عليه ما ذهب عنه :

قال تعالى : (ما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) (٦)

الوجه العاشر بمعنى آخره : قال تعالى : (وعلى

الثلاثة الذين خلفوا حق اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم) (٧) اي وتاب على الثلاثة آخر امرهم فلم تقبل

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .

(٢) سورة هود الآية ٨٨ .

(٣) سورة النور الآية ٦٣ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٢٢ .

(٥) سورة طه الآية ٨٦ .

(٦) سورة سبأ الآية ٣٩ .

(٧) سورة التوبة الآية ١١٨ .

مَعذِرَتِهِمْ وَلَمْ تُرَدِّ حَتَّى نَزَلَ فِيهِمُ الْوَحْيُ وَقَالَ تَعَالَى : (فَرَحَ
الْمُخْلِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ) (١) أَيِ الَّذِينَ أَخْرَوْا
بِالْأُذُنِ لَهُمْ أَوْ آخَرَهُمْ كَسَلَهُمْ وَتَفَاقَهُمْ .

الوجه الحادي عشر بمعنى ذهب كلهم منهم
إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر : قال تعالى : (مَا
اِخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا
بَيْنَهُمْ) (٢) وَقَالَ تَعَالَى : (إِنْ الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي
شِقَاقٍ بَعِيدٍ) (٣) .

الوجه الثاني عشر بمعنى القرن بعد القرن :
قال تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى) (٤) .

الوجه الثالث عشر بمعنى ضد قدام : قال
تعالى : (فَالْيَوْمَ نَنْجِيكَ بِيَدِنَا لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً) (٥) أَيِ
لِمَنْ يَأْتِي بِعَدِّكَ .

الوجه الرابع عشر ما يخلف الآخر : قال
تعالى : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ
أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) (٦) أَيِ يَخْلَفُ كُلُّ مَنْهُمَا الْآخَرُ .

(١) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٣ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٦ .

(٤) سورة الاعراف الآية ١٦٩ .

(٥) سورة يونس الآية ٩٢ .

(٦) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

الوجه الخامس عشر بمعنى بعده : قال تعالى :
(فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) (١) اي خلفه
وبعده . وقال تعالى : (واذا لا يلبثون خلافاً الا قليلاً) (٢) .

. . .

- الخلق -

خلق الشيء : ابدعه من غير اصل ولا احتذاء وذلك لا
يكون الا الله عزوجل ، فهو الذي ابدع الاشياء على غير مثال بعد
أن لم تكن : وقد ورد الفعل بهذا المعنى في الكتاب العزيز
مُثَبِّتاً لله عزوجل ومنفياً عما سواه .

خلق الشيء : صورهُ يُقال خلق الاديم اذا قَدَّرَهُ لما يريد
قبل القطع اي قاسه ليقطع منه مَزَادَةً او قِرْبَةً او نحو ذلك
خلق الكلام افتعله وكذب فيه . يقال فلان يَخْلُقُ الكذبَ
والأفك . وفلان يُحَدِّثُ باحاديث الخَلْقِ : وهي الخرافات من
الاحاديث المفتعلة . اخلق الثوبُ . خَلَقَ . واخلقته انا يتعدى
ولا يتعدى . اَخْلَقَ ديباجتي : اطلعته . اخلوق السحاب اخليلافاً
استوى وصار خليقاً للطار . والخلق في معنى المخلوق . والخلق
في الاصل واحد كالشَّرب والشَّرب والصَّرم والصَّرم : ولكن
خصَّ الخلق بالهينات والاشكال والصور المدركة بالبصر . وخصَّ

(١) سورة التوبة الآية ٨١ :

(٢) سورة الاسراء الآية ٧٦ .

الخلق بالقرى والسجاياء المدركة بالبصيرة . وقد ورد الخلق في القرآن على احد عشر وجهاً :

الوجه الاول الایجاد او الخلق في الدنيا :

قال تعالى : (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم) (١) وقال تعالى : (الله الذي خلقكم من ضعف) (٢) للدلالة على تمكن المعنى فيه كان الضعف مادة خلقية . وقال تعالى : (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) (٣) وقال تعالى : (انا خلقناهم من طين لازب) (٤) .

الوجه الثاني الاحياء في القيامة :

قال تعالى : (اهدى الله خلقاً) (٥) اي بعثاً في الآخرة . وقال تعالى : (انتم اهدى خلقاً) (٦) اي بعثاً في الآخرة . وقال تعالى : (اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم) (٧) اي على ان يبعث مثلهم في الآخرة .

الوجه الثالث التعرص والكذب :

(ان هذا الا خلاق الاولين) (٨) اي اختلاقهم وكذبهم : وقال

(١) سورة البقرة الآية ٢١ .

(٢) سورة الروم الآية ٥٤ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٨٩ .

(٤) سورة الصافات الآية ١١ .

(٥) سورة الصافات الآية ١١ .

(٦) سورة الغافات الآية ٢٧ .

(٧) سورة يسين الآية ٨١ .

(٨) سورة الشعراء الآية ١٣٧ .

تعالى ١ (انما تعبدون من دون الله اوثاناً وتخلقون افكاً) (١)
اي تفتعلون الكذب . وقال تعالى : : (ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة ان هذا الا اختلاق) (٢) .

الوجه الرابع النطق : قال تعالى ١ (قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة) (٣) اي انطقكم .
الوجه الخامس بمعنى التصوير : قال تعالى :
(واذا تخلق من الطين كهيئة الطير باذني) (٤) وهي بمعنى
تصور من الطين كهيئة الطير .

الوجه السادس التقدير : قال تعالى : (لا يخلقون
شيئاً وهم يخلقون) (٥) اي يتقدرون :

الوجه السابع الجعل : قال تعالى : (وتذرون
ما خلق ربكم من ازواجكم) (٦) اي تذرون الذي جعل ربكم
من فرج نساءكم وقال تعالى : (خلق لكم من انفسكم ازواجاً) (٧) .
الوجه الثامن البناء : قال تعالى : (التي لم يخلق
مثلها في البلاد) (٨) .

(١) سورة العنكبوت الآية ١٧ :

(٢) سورة ص الآية ٧ .

(٣) سورة فصلت الآية ٢١ :

(٤) سورة المائدة الآية ١١٠ .

(٥) سورة النحل الآية ٢٠ .

(٦) سورة الشعراء الآية ١٦٦

(٧) سورة الروم الآية ٢١ .

(٨) سورة الفجر الآية ٨

الوجه التاسع الموت : قال تعالى : (او خلقاً مما

يكبر في صدوركم) (١) .

الوجه العاشر الدين : قال تعالى : (لا امرئهم

فليغيثن خلق الله) (٢) وقال تعالى : (لا تبدل خلق الله) (٣) .

واستعمل الخلق بالمعنى المصدري : قال تعالى : (ما اشهدتهم

خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم) (٤) قال تعالى :

(يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات

ثلاث) (٥) .

واستعمال الخلق بمعنى المخلوق : قال تعالى : (ولا امرئهم

فليغيثن خلق الله) وقال تعالى : (وزادكم في الخلق بسطة) (٦)

وقال تعالى : (وقالوا اذا كنا عظاماً ورفاناً انا لمبعوثون خلقاً جديداً) (٧) .

وما يصلح استعماله للمعنى المصدري وللمعنى المخلوق . قال

تعالى : (اهم اشد خلقاً او من خلقنا) (٨) اي انتم اقوى

خلقاً . والمراد قوة البنية وما كوّن عليه الهيء او انتم اصعب

ايجاداً او أشقته وهو رد على انكارهم البعث . فمن هان عليه

(١) سورة الاسراء الآية ٥١ .

(٢) سورة النساء الآية ١١٩ .

(٣) سورة الروم الآية ٣٠ .

(٤) سورة الكهف الآية ٥١ .

(٥) سورة الزمر الآية ٥٦ .

(٦) سورة الاعراف الآية ٦٩ .

(٧) سورة الاسراء الآية ٤٩ .

(٨) سورة الصافات الآية ١١ .

خَلَقَ الخَلْقُ الخَلِيقَ العظيمة كان خالقُ البعر عليه اهن .
الوجه الحادي عشر الحظ والنصيب : قال
تمالى : (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) (١)
وقال تمالى : (فاستمعوا بخلاقهم فاستمعتم بخلاقكم كما استمتع
الذين من قبلكم بخلاقهم) (٢) .

• • •

- الخلل -

الخلل بالتحريك : الوهن والفساد في الأمر والرفقة بين
الناس والخلل الانتشار والتفرق في الرأي . الخلل ما بين الهيئين
الخلل بخارج الماء من السحاب وعن أبي البقاء الخلل اعم من
الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب . وواقع في الحكم والخلل يقع
فيه وفي غيره . والخُلَّة بالضم . الصداقة الخالصة التي تخلصت
القلب . أو المحبة . وهي آخر درجات الحب وخاتمة اقسامه
العشرة التي اولها العسلة وثانيها الارادة . وثالثها الصباية .
ورابعها الغرام . وخامسها الوداد . وسادسها الشفق . وسابعها
العشق .

فحقيقة العبودية الحب التام مع الذل التام والخضوع
للحبيب وعاشرها الخُلَّة التي انفرد بها الخليلان ابراهيم ومحمد .

(١) سورة البقرة الآية ١٠٢ :

(٢) سورة التوبة الآية ٦٩ .

والخليل الصديق المخلص تخللت صداقته القلب وهو الذي
اصطفى المردة واصحابها . أو هو الحبيب : والجمع اخلاء وقد
ورد الخليل في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول الصداقة المخلصة : قال تعالى :

(من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق) (١) وهو أما مصدر
خاله خيلاً أو هو جمع خُلّة . وقال تعالى : (وإذا لاتخذوك
خليلاً) (٢) وقال تعالى : (ياويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً) (٣) .

الثاني بمعنى الصفي : قال تعالى : (واتخذ الله

ابراهيم خليلاً) (٤) المراد اصطفاؤه وخصه بكرامة تحبه كرامة
الخليل عند خليله .

الثالث منفرج ما بين كل شيء : قال تعالى :

(فجاثوا خلال الديار) (٥) أي ما بين بيوتها أي جالوا بينها
وقال تعالى : (ولا وضعوا خلائكم يفتنونكم الفتنة وفيكم سماعون
لهم) (٦) أي لاسرعوا بينكم بالنعمائم وافساد ذات البين .

. . .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٤ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ٢١ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٧٣ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٢٨ .

(٥) سورة الاسراء الآية ٥ .

(٦) سورة التوبة الآية ٤٧ .

- الخلو -

خلا المكان (واوى) فرغ ورحل ساكنوه . وخلا الرجل
وقَّع في مكان خالٍ لا يزاحم فيه . وخلا على بعض الطعام
اقتصر عليه وخلا مكان فلان . مات . وخلا الشيء . مضى
ومنه فعلته الخمس خلَّوْنَ من الشهر . اي مضين . وخلا
عن الأمر ومنه تهرأ : وخلا عن الشيء ارسله وخلا به سخر
منه . وخلا بالشيء انفرد به . وخلا اليه ومعه يسأله ان يجتمع به في خلوه
ففعل . وخلا بالمكان : اترمه ولم يفارقه . وخلا الحزن فهو خال (جمع)
خلَّو وهو شاذ والقياس خلَّى . وخلا أيضاً من ادوات الاستثناء
إذا جعلتها فعلا نصبت المستثنى وإذا جعلتها حرف جر جررت
نحو جاء اتباع الأمير خلا زيدا بالنصب وخلا زيد بالجر .
ولكن إذا سبقته بما المصدرية تعين نصب ما بعدها . تقول اجاء
اتباع الأمير ما خلا زيدا والتقدير جاءوا خالين منه . وفعلته
لخمس خلون من الشهر ولأحد عشرة خلوت منه ، لان العرب
تجعل النون للكثير والتاء للقليل .

وقد تخلف التاء النون وبالعكس ويؤرخ باليالي لسبقها
كما قال ابن مالك في تسميته خلَّى الأمر وخلَّى عنه تخليته
تركه واخلى المكان جعله خالياً . واخلى فلاناً معه جعله يخلو
معه ، واخلى الرجل وبه . سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل
وتخلى عنه وتركه . واستخلى الملك : سأله ان يجتمع به
في خلوة واستخلى المكان فرغ .

الخلو : الخالي والخالية للمذكر والمؤنث (جمع) اخلاء

والخلوة . المكان الذي يختفى فيه الرجل جمع ختلوات وقد ورد
الخلو في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الأول بمعنى انفرد به : قال تعالى : (وإذا

خلو الى شياطينهم قالوا إنا معكم) (١) اي انفردوا وقيل
ان (الى) هنا بمعنى مع وتعدية خلا بالباء في هذا المعنى افشى
استعمالاً :

الثاني بمعنى تركه : قال تعالى : (والقت ما فيها

وتخلت) (٢) .

الثالث بمعنى كف عنه او اطلقه : قال تعالى

(فان تابوا واقاموا الصلاة وآنوا الزكاة فحملوا سبلهم) (٣)
اي لا تتعرضوا لهم بقتال ولا اسر ولا قطع طريق .

الرابع بمعنى فرغ له ولم يشمتغل بغيره :

قال تعالى : (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجهه
اييكم) (٤) اي تخلص لكم رعايته وعطفه ممن يشارككم فيهما .

الخامس بمعنى الايام الماضية : قال تعالى :

(كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية) (٥) .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٤ .

(٢) سورة الانشقاق الآية ٤ .

(٣) سورة التوبة الآية ٥ .

(٤) سورة يوسف الآية ٩ .

(٥) سورة الحاقة الآية ٢٤ .

- الخاء مع الميم -

- الخَمَر -

خَمَرَه : ستره ، وخَمَرَ فلاناً سقاء الخمر . وخَمَرَ العجين ونحوه جعل فيه الخمير وتركه حتى 'يجود' . والخُمَار بالضم . صداع الخمر واذاها وبقيّة السكر . وخُمَار الناس : كثرتهم وزحمتهم وجماعتهم ومنه قولهم دخل فلان في خُمَار الناس . اي فيما يواريه ويستتره في ذمامهم .

والخمر ما اسكر من عصير العنب . وفي المصباح الخمر اسم لكل مسكر خامر العقل اي غطاه . والخمر العنب . والخِمرة بالكسر هيئة الاختمار . وهي من الخِمَار والخِمَار بالكسر اسم لما يتر به وصار في التعارف اسماً لما تغطى به المرأة رأسها والجمع الخُمُر واختمرت المرأة وتخمرت لبستها . وخمرت الاناء غطيته وقد ورد الخمر في القرآن على اربعة اوجه

الوجه الاول الشراب المسكر : قال تعالى :

(ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثمٌ كبيرٌ ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعها) (١) :

الثاني العنب : قال تعالى : (قال احدهما اني اراني اعصرُ خمرآ) (٢) لقد فسّر هنا بالعنب .

(١) سورة البقرة الاية ٢١٩ :

(٢) سورة يوسف الاية ٣٦ .

الثالث الخمر شراب في الجنة ليس فيها

غول : قال تعالى : (وانهار من خمر لذة للشاربين) (١) .

الرابع ثوب تغطي به المرأة راسها : قال

تعالى : (وليضرين بخمرهن على جيوبهن) .

ان كثيراً من الناس وهم اشباه المتعلمين بأن القرآن لم يحرم الخمر بل امرنا : باجتنابها ولم يحرمها ، واجيب عن ذلك باسباب فهي :

(١) قال علماء الطب الباحثون ان تأثير القسم الكحولي (في الخمر طبعاً) يؤثر في المخ بنوع خاص . واول ما يتأثر فيه المراكز العليا وهي المخية التي بواسطتها يشعر الانسان بالحياة والشعور بالمسؤولية والنظر الى المواقف فتفقد ما تشعر به ثم بعد ذلك تؤثر المسكرات في مراكز التفكير فلا يمكن الشخص ان يفكر أو يستنتج استنتاجاً صحيحاً ثم يتأثر مركز الكلام تدريجياً حتى ينعدم النطق ثم بهم تأثير هذا السم جميع المراكز المخية العملية فيهذي السكران ويصير في هذه الحالة كالحيوان : لا في شكله الظاهري بل من الوجهة الفنية حتى ان الهوية الجنسية تصبح عنده بلا رادع كما في الحيوان . وقد يهبط السكران فلا يقوى على الحركة .

(١) اما تأثير الكحول في الصحة فهو مشاهد من احمرار العينين من تأثير الاحتقان في مخ السكران وقيمه نتيجة التهاب المعدة واحتقان الكبير وهبوط القوى .

(١) سورة محمد الاية ١٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٣١ :

(١) اما من الوجهة الاجتماعية فهو مرض يلعب المفسد الاجتماعية ويملا السجون ان تنتزع المسكرات سلطان العقل والمروءة واليك حكم القرآن بها .

(١) ان القرآن قرن حكم الخمر والميسر والانصاب والازلام والشرك بالله في حكم واحد اي ان اجاز الشرك بالله فقد اجاز شرب الخمر مع انه امر باجتنابها لانها مباداة الاضرار وانه جلت قدرته لا يريد لنا الضرر ولا الضرار .

(٢) قال ان الخمر واخوانها وجس من عمل الشيطان . ومن المعلوم ان الرجس هو الخبيث المستقذر المتناهي في القبح . وان الله حرم علينا الخبائث في القرآن في عدة آيات . حرما في التغذية والقول والعمل والنية لضررها اي حرما مادة ومعنى ومن المعلوم ان الخمر ام الخبائث وهو أمر استقرائي فشرها حرام ، (٣) ان كلمة اجتنبوه تقتضي التحريم بدلالتها فقط لأن الاجتناب يدل على الترك مع البعد اي اتركوا هذا الخبيث وابتعدوا عنه . هذا ولست في حاجة بعد هذا إلى سوق الادلة الاصولية في النهي والتحريم حسبما قرره علماء الاصول على انه هدد شاربيها بقوله فهل انتم منتهون .

(٤) تصريح النبي (ص) بتحريمها والعمل هو واصحابه على اقامة الحد على شاربيها وانه (ص) لعن شاربيها واللعن من اشد المحرمات لانه لا يكون الا على محرم بالغ في القبح والشفاعة : فهذه الادلة العقلية والصحية والاجتماعية والشرعية على تحريم ام الخبائث .

(٥) ان من اسماء الخمر الاثم قال تعالى (قل انما حرم

ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم) وقال تعالى : (وذروا
ظاهر الاثم وباطنه) فانه يقول اتركوا كل اثم وفاحشة من
القول والعمل سرّاً وعلانية ومن المعلوم كما قال عليه السلام .
ان الخمر ام الفواحش والاثام اذن فهي الممينة بأحد اسمائها
المرتب على فعلها . وقد ذكر الشاعر الخمر بأحد اسمائها وهو
الاثم : بقوله (شربت الاثم حتى ضل عقلي) بمعنى شربت الخمر
الى ان صرت لا أعي كاني من دون عقل .

. . .

- الخوف -

خاف : فرع وحذر وهو ضد أمن فيقال خافه وخاف منه
وعليه فهو خائف جمع خُوف وخُيِّف وخُيِّف وخائفون ويقال
خاف يلزم ويتعدى إلى واحد أو اثنين بنفسه بوساطة الى : خوفه تخويفاً
جعل فيه الخوف ومنه قولهم فلان يخوف الناس بوعظه ويقال
خوفه فلانا وخوفه بفلان أو بكذا تخويفاً : حمله على ان يخافه
ونخوفه نخوفاً تنقصه واخذ من اطرافه وهو تعبير مجازي ومعناه
نقصه قليلاً كأنه يخافه الخوف انفعال في النفس يحدث لتوقع
ما يرد من المكروه أو بفوت من المحبوب . وهو من الفرائر
الشخصية الخمس الهرب والتفرز للمقاتلة حب الاقتناء وحب
الاستطلاع وهي من الضروريات لحماية الكائن الحي وعندما
تثار هذه الغريزة مفاجأة تكون الاطراف على غاية الاستعداد

لحمل الجسم بعيداً عن الخطر ومثيرات الخوف كثيرة تختلف باختلاف الفرد وبيئته وثقافته :

لهذه الغريزة مظاهر جسمانية بعضها ضروري لعملية الهرب الذي به بعض انقاء الخطر وبعضها ليس له علاقة واضحة بها مثل ارتعاش الجلد واصفرار الوجه واصطكاك الاسنان وقف الشعر وبروز العينين وتعذر التنفس وجفاف اللعاب وسرعة دقات القلب ولا شك ان الجذب والتحط لهُو من اشد الاخطار في حياة القبائل بالفناء والموت جوعاً وهذا امر يبعث على الهلع والخوف والخيفة الحالة التي عليها الانسان من الخوف والتخويف ظهور الخوف من الانسان وقيل الخوف والفرع يتقاربان . الخوف لما يستقبل والفرع لما فات : وقد ورد الخوف في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول الخوف نفسه : قال تعالى : (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً) (١) وقال تعالى : (الا خوف عليهم) (٢) وقال تعالى : (يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) (٣) ،

الثاني القتل : قال تعالى : (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) (٤) اي من القتل والجوع :

الثالث العلم : قال تعالى : (وان امرأة خافت من

(١) سورة الاحراف الآية ٥٦ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٧٠ .

(٣) سورة السجدة الآية ١٦ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٥٥ .

بماها نهوذاً او أعراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً (١) اي علمت وقال تعالى : (فمن خاف من موص جناحاً أو ائماً فاصلح بينهم فلا اثم عليه) (٢) وقال تعالى : (فان خفتهم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به) (٣) .

الرابع القتال : قال تعالى : (فاذا جاء الخوف رايتمهم ينظرون اليك) (٤) وقال تعالى : (فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد) (٥) اي اذا انجلي الحرب والقتال .

الخامس الظن : قال تعالى : (ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً الا ان يخافا الا يقيما حدود الله) (٦) فالخوف هنا بمعنى الظن لأن الخوف والظن متقاربان في كلام العرب .

السادس النقص : قال تعالى : (أو يأخذهم على تخوف) (٧) اي تنتقص فيصابون في اطراف قراهم بالهرق حتى يأتي ذلك أو يصابون قليلاً قليلاً حتى يهلكوا أو يظنوا .

السابع النكبة نصيب المسلمين من قتل او هزيمة : قال تعالى : (واذا جاءهم امر من الا من أو الخوف

-
- (١) سورة النساء الآية ١٢٨ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ١٨٢ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .
 - (٤) سورة الاحزاب الآية ١٩ .
 - (٥) سورة الاحزاب الآية ١٩ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ١٢٩ .
 - (٧) سورة النحل الآية ٤٧ .

- الخاء مع الياء -

- الخير -

الخير : وجدان الشيء على كمالاته اللائقة وقبيل حصول الشيء لما من شأنه ان يكون حاصلًا له اي يناسبه ويليق به وهو ضد الشر بوجه عام :

الخير : المال مطلقاً : الخير الخيل الكثير الخير جمع اخيار وخيار ونارة يكون اسم تفضيل اصله أخير . حذف همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله : ونارة يكون صفة مشبهة تخفيف خير . خار الرجل صار ذا خير : وخار الشيء انتقاء وفضله . الاخيار جمع خير المخففة من خيرٌ كاموات جمع مَيِّت أو مَيِّت وقيل هو جمع خَيْر الذي هو افعال تفضيل في الاصل : وجمع على افعال للزوم تخفيفه بحذف الهمزة : الخيرات جمع خَيْرَة بالتخفيف . وهي الصالحة من الناس والامور . واختار باختار اختياراً . انتقى وأخذ خير الشيء بتعدي الى مفعولين ثانيهما مجرور بمن وقد تُحذف من ويوصل الفعل بالمفعول الثاني على انضمامه معنى التفضيل تخيراً : اختار وانتقى خير الشيء وشاع استعماله في اخذ ما يراد مطلقاً سواء أكان خير الشيء أم لا وقد ورد الخير في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الوجه الأول الايمان : قال تعالى : (ولو علم الله

فيهم خيراً لاسمعهم (١) وقال تعالى : (قل لمن في ايديكم من
الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً) اي ايماناً . وقال تعالى :
(ولا اقول للذين ترددي اعينكم ان يؤتوهم الله خيراً) (٢)
اي ايماناً .

الثاني المال : قال تعالى : (ان ترك خيراً) (٤) اي
مالاً وقال تعالى : (وما تنفقوا من خير فلانفسكم) (٥) اي
من مال : وقال تعالى : (قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين) (٦) اي من مال .

الثالث الاسلام : قال تعالى : (مناع للخير معتد
اثيم) (٧) قبل انها نزلت في الوليد بن المغيرة وهو من زعماء
قريش قاوم الاسلام ومنع ابن اخيه من الدخول في الاسلام .
الرابع الخير او الفضل : قال تعالى : (وقل رب
اغفر وارحم وانت خير الراحمين) (٨) اي وانت افضل من
يرحم . وقال تعالى : (وانت خير الرازقين) (٩) اي افضل

-
- (١) سورة الانفال الآية ٢٣ .
 - (٢) سورة الانفال الآية ٧٠ .
 - (٣) سورة هود الآية ٣١ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٨٠ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٧٢ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢١٥ .
 - (٧) سورة القلم الآية ١٢ .
 - (٨) سورة المؤمنين الآية ١١٨ .
 - (٩) سورة المائدة الآية ١١٤ .

الرازقين : وقال تعالى : (وهو خير الحاكمين) (١) اي افضل الحاكمين :

الوجه الخامس بمعنى العافية : قال تعالى ا (وان يحبسك بخير فهو على كل شيء قدير) (٢) اي بعافية . قال تعالى : (وان يردك بخير فلا راد لفضلته) (٣) .

السادس الطعام : قال تعالى : (فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير) (٤) .

السابع الخيل : قال تعالى : (فقال اني احببت حب الخيل عن ذكر ربي) (٥) اي حب الخيل فسرت بذلك لانها اداة للنفع :

الثامن بمعنى الأجر : قال تعالى : (والبُدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير) (٦) اي في البدن اجر في نحرها والصدقة منها . والبُدن : جمع بدنة وهي من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة .

التاسع القرآن : قال تعالى ا (ان ينزل عليكم من خير من ربكم) (٧) اي نزول الوحي بالقرآن .

العاشر الظفر في القتال : قال تعالى ا (وردد

(١) سورة يوسف الآية ٨٠ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٧ .

(٣) سورة يونس الآية ١٠٧ .

(٤) سورة القصص الآية ٢٤ .

(٥) سورة ص الآية ٣٢ .

(٦) سورة الحج الآية ٢٦ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٠٥ .

الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً (١) اي لم يصيبوا ظفراً ولا غنيمة .

الوجه الحادي عشر (الانفع) : قال تعالى :
(نأتِ بخير منها او مثلها) (٢) اي انفع منها :

الثاني عشر الصلاح : قال تعالى : (فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً) (٣) اي اراد الصلاح .

الثالث عشر القوة والقدرة : قال تعالى : (امم خيراً أم قوم تبیح) (٤) .

الرابع عشر الدنيا : قال تعالى : (انه لحب الخير لعديد) (٥) .

الخامس عشر الاصلاح : قال تعالى : (ولتكن منكم امة يدهون إلى الخير) (٦) اي إلى الاصلاح .

السادس عشر رخص الاسعار : قال تعالى :
(اني اراكم بخير) (٧) .

السابع عشر الولد الصالح : قال تعالى :

(١) سورة الاحزاب الآية ٢٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٦ .

(٣) سورة النور الآية ٣٣ .

(٤) سورة الدخان الآية ٣٧ .

(٥) سورة العاديات الآية ٨ .

(٦) سورة آل عمران الآية ١٠٤ .

(٧) سورة هود الآية ٨٤ .

(فمسي ان نكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) (١) اي
ربما رزقتم من الزوجات المكروهات اولاداً صالحين .

الثامن عشر حسن الادب : قال تعالى : (اولوا
اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً) (٢) .

التاسع عشر حسن الادب : قال تعالى : (ولو
انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم) (٣) اي احسن
لادبهم .

العشرون النوافل : قال تعالى : (واوحينا اليهم
فعل الخيرات) (٤) .

الحادي والعشرون النافع : قال تعالى : (لاستكثر
من الخير) (٥) اي لاعددت من السنة المحمسية للسنة المجدية .

الثاني والعشرون الخير الذي هو ضد الشر :
قال تعالى : (بيدك الخير انك على كل شيء قدير) (٦) اي
ما فيه نفع وصلاح :

. . .

-
- (١) سورة النساء الآية ١٩ .
 - (٢) سورة النور الآية ١٢ .
 - (٣) سورة الحجرات الآية ٥ .
 - (٤) سورة الانبياء الآية ٧٣ .
 - (٥) سورة الاعراف الآية ١٨٨ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ٢٦ .

- حرف الدال -

- الدال مع الهمزة -

- الدأب -

دأب في عمله : جد فيه وداوم عليه واستمر . ودأب فلاناً طرده : وقد استعمل الدأب والدأب بمعنى العادة والشأن الدائبان الليل والنهار . وتدورد الدأب في القرآن على وجهين : **الوجه الأول الدوام والاستمرار** : قال تعالى : (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) (١) أي مستمرين في الحركة لا يفتران إلى آخر الليل أو مجدين تعيين على التشبيه والاستمرار وقال تعالى : (قال تزرعون سبع سنين دأباً) (٢) أي ملازمة ومتابعة في الزراعة أي ذو دأب . أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف أي تدأبون دأباً :

الثاني بمعنى العادة والشأن : قال تعالى : (كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا) (٣) وهي بمعنى العادة والشأن .

(١) سورة إبراهيم الآية ٣٣ .

(٢) سورة يوسف الآية ٤٧ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١١ .

- الدال مع الباء -

- الدابة -

الدابة مؤنث الداب ؛ الدابة اسم من قولك دب يدب .
وهو ما دبّ من الحيوان وغلب على ما يُركب ويحمل عليه
الاحمال ويقع على المذكر والهاء فيه للموحدة كما في الحمامة جمع
دواب ويقال دبّ الشراب والسقم في الجسم اي سرى ' والدبّ
سبع معروف والجمع ادباب ودبية والانشى ' دُبّة وقد وردت
الدابة في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول اسم لكل ما دب على وجه

الارض : قال تعالى : (فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة) (١) وتعمل الانسان وغيره .

الثاني الارضة : قال تعالى : (فلما قضينا عليه

الموت ما داهم دلى موته الا دابة الارض) اي دويبة تسمى الارضة،

الثالث من اشراط الساعة او الدابة الخارجة

في آخر الزمان : قال تعالى : (واذا وقع القول عليهم اخرجنا

لهم دابة من الارض تكلمهم) (٣) اي انها دابة عظيمة ذات

قوام ليست من نوع الانسان وقد ورد فيها اخبار مختلفة .

(١) سورة البقرة الاية ١٦٤ .

(٢) سورة سبأ الاية ١٤ .

(٣) سورة النمل الاية ٨٢ .

- الدبر -

دَبَّرَ يَدَبِّرُ دُبُورًا : ذهب وولى فهو دابر . ودبر فـلان
القوم يَدَبِّرُهُمْ : صار خلفهم ومنه الدابر المتابع والآخر وقطع
الدابر كناية عن الاستئصال : والدُّبُر مؤخر كل شيء وظهره
وَعَقِبُهُ وهو نقيض القَبْل وجمعه ادبار . وولى المقاتل دُبْره
انهزم . دَبَّرَ الأمر تدبيراً : نظر في عواقبه وادباره ليقع على
الوجه المحمود منه وتدبّر الأمر : نظر في ادباره اي في عواقبه
وتفكر فيه وتبصرته وتأمل وتفهم : واستدبره استأثره وهو ضد
استقبله واستدبر الأمر رأي في عاقبته ، ما لم يتره في صدره .
وادبَرَ ادباراً بمعنى اعرض وولى دَبْره وذهب . وادبر الليل
والنجم اخذ في الذهاب والدبّر بالفتح جماعة النحل والزناجير
الواحدة دَبْرَة جمع ادبَرُ ودُبُور . والدَّبُور الريح التي
تقابل الصبا وقد ورد الدبر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول كناية عن الاستئصال : قال
تعالى : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) (١)
وهي كناية عن الاستئصال وقال تعالى : (وقطعنا دابر الذين
كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين) (٢) أي هي كناية للاستئصال .
الثاني مؤخرة كل شيء وظهره نقيض القبل :
قال تعالى : (واستبقا الباب وقُدت قميصه من دبر) (٣) وقال

(١) سورة الانعام الاية ٤٥ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٧٣ .

(٣) سورة يوسف الاية ٢٥ .

تعالى : (واو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) (١) وهي بمعنى الاعقاب والظهور ونقيض القبل.

الوجه الثالث الانهزام : قال تعالى : (سيهزم

الجمع ويولون الدبر) (٢) وقال تعالى : (وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون) (٣) وهي بمعنى الانهزام .

الرابع بمعنى النظر في عواقبه : قال تعالى :

(ثم استوى على العرش يدبر الأمر) (٤) اي يقضي ويقدر على حسب ما تقتضيه الحكمة والكمال وقال تعالى : (يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم تفلحون) (٥) اي يقضي ويقدر بحسب ما تقتضيه الحكمة والكمال .

الخامس بمعنى الاعراض : قال تعالى : (تدعو

من ادبر وقولي) (٦) اي اعرض وذهب : وقال تعالى : (ثم ادبر واستكبر ان هذا الاسحر يؤثر) (٧) اي اعرض وذهب .

السادس التأمل في ادبار الامور وعواقبها :

ثم استعمل كل تأمل سواء أكان نظراً في حقيقة الشيء واجزائه اي في سوابقه واسبابه .

(١) سورة الانفال الآية ٥٠ .

(٢) سورة القمر الآية ٤٥ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١١١ .

(٤) سورة يونس الآية ٣ .

(٥) سورة الرعد الآية ٢ .

(٦) سورة الماعج الآية ١٧ .

(٧) سورة المدثر الآية ٢٣ .

ام في لواحقه واعقابه . قال تعالى : (افلا يتدبرون
القرآن) (١) اي يتأملون معانيه ويتبصرون ما فيه . وقال تعالى :
(أفلم يدبروا القول) (٢) ام جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين
اي اسلمها يتدبروا اي يتأملوا .

الوجه السابع الدابر التابع والآخر اي
صار خلفهم : قال تعالى : (ولا تترددوا على ادباركم
فتنقلبوا خاسرين) (٣) اي الى ما خلفكم من الاماكن .

• • •

(١) سورة النساء الآية ٨٢ .

(٢) سورة المؤمنین الآية ٦٨ :

(٣) سورة المائدة الآية ٢١ .

- الدال مع الحاء -

- الدحض -

دَحَضَ رَجُلَهُ : زلقت وزلت فهي داحضة . ودحض
الشيء بَطَلْ وأدحض الشيء أبطله . وأدحضه في المسامحة .
غَلَبَهُ والدُّحَضُ جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا
عزيمة في الامور ودحضت الحجة بطلت وقد ورد الدحض في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الزوال والبطلان :

قال تعالى : (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حاجتهم
داحضة عند ربهم) (١) اي باطلة زائلة لا تقبل عند الله وقال
تعالى : (ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق) (٢).
الثاني بمعنى الغلبة : قال تعالى : (فساهم فكان
من المدحضين) (٣) اي من المذلوبين .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٦ .

(٢) سورة الكهف الآية ٥٦ .

(٣) سورة المصافات الآية ١٤١ .

- الدال مع الحاء -

- الدخل -

دَخَلَ البيت ضد خرج : ودَخَلَ به وفيه . ادخله ودخل
هـ فلان : زاره : فهو داخل وهم داخلون ومثله دَخَلَتْه ودخلَ
عليه ودخل بعروسه : جامعها . ودَخَلَ في القوم ، انتظم في
ملكهم وانتظم اليهم ادخَلَتْه : صيره داخلاً . قد ادخلَ الشيء
دَخَلَ بعضه في بعض تدخلت الامور : تهاوت واثبت والداخل
نقيض الخارج . ويقال دخل الشيء : اصابه فسادٌ والدخلُ
والمدخلُ أيضاً ياتي لمكان الادخال وادخل اوغل في الدخول أو
دَخَلَ بكلفة اصله ادخل . ويقال دخل فلان فهو مدخول
كناية عن بله في عقله . وفساد في اصله .

الدخيل : كل من دخل في قوم وانتسب اليهم وليس منهم
يقال هو دخيل في بني فلان . الدخيل : كل كلمة اعجمية دخلت
في كلام العرب كالدرهم . وقد ورد الدخل في القرآن على
سبعة اوجه :

الوجه الاول الدخول ضد الخروج : قال تعالى :

(إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً) (١)
وقال تعالى : (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة) (٢)

(١) سورة البقرة الآية ٥٨ .

(٢) سورة البقرة ٢٠٨ .

وقال تعالى : (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم) (١) هـ
الوجه الثاني بمعنى في سلوكهم او انظمتهم اليهم : قال تعالى : (ادخلي في عبادي وادخلي جنتي) (٢)
اي انتظمي في سلوكهم وانضمي اليهم .

الثالث بمعنى نفذ اليه : قال تعالى : (وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) (٣) اي نفذوا اليك وهم متلبسون بالكفر وخرجوا كذلك متلبسين به . ولم ينتفعوا بحضورهم بين يديك ولم يؤثر فيهم ما سمعوا منك : وقال تعالى :
(قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار) (٤) اي ادخلوا معهم في النار وانفذوا اليها معهم فهي من المعنى العام أيضاً .

الرابع بمعنى الجماع : قال تعالى : (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) (٥) وهما بمعنى جامعتهما .
الخامس الخديعة والمكر والغدر : قال تعالى :
(تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكون امة هي اربى من امة) (٦) اي ذريعة للغش والخديعة والمكر . وقال تعالى : (ولا

(١) سورة النور الاية ٦١ .

(٢) سورة الفجر الاية ٢٩ .

(٣) سورة المائدة الاية ٦١ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٣٨ .

(٥) سورة النساء الاية ٢٣ .

(٦) سورة النحل الاية ٩٢ .

تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها (١) اي ذريعة اللغش والتدعية والمكر .

الوجه السادس بمعنى النفق : قال تعالى :
(لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلاً لولوا اليه وهم يجمعون) (٢)
اي نفقاً ينجحون فيه هاربين من الخوف .

• • •

(١) سورة النحل الآية ٩٤ .

(٢) سورة التوبة الآية ٥٧ .

- الدال مع الراء -

- الدرج -

الدَّرَجَةُ المرقاة من مرافي السُّلَم . والسُّلَم يكون من درجات ويقال الدرجة المنزلة من منازل الرفع . والناس درجاتٌ اي ذو درجات في العرف . يقال الدرجة : يعني الاشراف على الحياة العامة التي انفرد الرجال بها منذ ان نهأت في العالم حقوق أو واجبات اجتماعية . اي انفردوا بها بحكم الفوارق بينهم وبين النساء في تركيب الاجسام وخصائص الخلق . والأدرج : لف شيء في شيء يقال أُدرج فلان في اكفانه ودرَجَة في الامر تدريجاً اي جَرَهُ اليه قليلاً قليلاً واستدرج الله لعبده ان يُؤليه من النعم أو يُعمل له في المؤاخذه فتلهبه - النعمة أو يتمادى في غيبته ويأخذ الله في الهلاك وهو في غفلة . وقد وردت الدرجة في القرآن على وجهين :

الوجه الاول المنزلة من منازل الرفع :

قال تعالى : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) (١) اي منزلة وقال تعالى : (ورفع بعضهم درجات) (٢) اي منازل .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٨ :

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٣ :

الثاني بمعنى المكر والخديعة والاملاء : قال
تعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) (١) اي من استدراج
الله لعهده .

. . .

(١) سورة الاعراف الاية ١٨٢ .

- الدال مع العين -

- الدعاء -

دعاء يدعو (واوى) رغب اليه ودعاء : طلبه . ودعاء إلى الأمر ساقه اليه ودعاء فلاناً دعوة : طلبه ليأكل عنه . ودعاء الثبور ذكره متديجماً قال واثبوراه كأنما يناديه . ودعاء الله يسأله كشف ضر أو سوق نفع . ودعاء الكافر الهه : سأل ذلك دعاء عبده ودعاء استعانة واستغاثة به . ودعاء بالشيء طلب احضاره ودعاء إلى الشيء وبالله شيء حثه عليه ودعاء إلى الله أي عبادته . ودعاء إلى غيره ولغيره نسبه وعزاه ودعاء كذا أو بكذا سماه به ودعاء له : رجاله الخير .

ودعاء : حاجه . وادعاء : حيره . يدعى إلى غير أبيه وتداعي العدد : اقبل وتداعي القوم عليه : اجتمعوا عليه وتألجوا بالعداوة واستدعاء : صاح به واستدعي الشيء : طلبه واستلزمه والدعوى : مصدر . والدعوى اسم من الادعاء والفها للتأنيث فلا تتصرف جمع دعاوي ودعاوي : ورجع الاخير سيبويه وهو المختار عند الاضامة إلى الضمير فيقال دعاويك ودعاويه ولا يقال دعواك ودعواه

الدعوة : الادعاء وكسر الدال لغة : والدعوة الدعاء وقد ورد في القرآن على عشرة وجوه :
الوجه الاول الطلب : قال تعالى : (وما كان لي

عليكم من سلطان الى ان دعوتكم فاستجبتم لي) (١) اي طلبتكم وقوله تعالى : (وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى) (٢) اي تطلب ان يحمل عنها بعض ما اثقلها وقال تعالى : (ولا ياب العهداء اذا ما دعوا) (٣) اي ما طلبوا

الوجه الثاني القول : قال تعالى : (فما كان

دعواهم اذا جاءهم بأسنا) (٤) يعني ما كان قولهم اذا جاءهم عذابنا . وقال تعالى : (فما زالت تلك دعواهم) (٥) يعني فما زالت ذلك الويل قولهم : وقال تعالى : (دعواهم فيها سبحانهك اللهم) (٦) يعني قولهم في الجنة اذا اشتبهوا الطعام سبحانهك اللهم **الثالث العبادة : قال تعالى : (واني كلما دعوتهم**

لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم) (٧) اي حثهم على عبادة الله . وقال تعالى : (اندعون من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا) (٨) اي نعبد وقال تعالى : (انا كنا من قبل تدعوه إنه هو اله الرحيم) (٩) اي نعبد وقال تعالى : (ان تدعو من دونه الها لقد قلنا اذا

(١) سورة ابراهيم الآية ٢٢ .

(٢) سورة فاطر الآية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٤) سورة الاعراف الآية ٥ .

(٥) سورة الانبياء الآية ١٥ .

(٦) سورة يونس الآية ١٠ .

(٧) سورة نوح الآية ٨ .

(٨) سورة الانعام الآية ٧١ .

(٩) سورة الطور الآية ٢٨ .

شططا (١) .

الرابع النداء : قال تعالى : (ثم إذا دعاكم دعوة

من الارض إذا انتم تخرجون) (٢) اي ناداكم . وقال تعالى :
(ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم) (٣) اي تنادوهم : وقال تعالى :
(فقل تعالوا فدعُ ابناءنا وابناءكم) (٤) اي تناد : وقال تعالى :
(سندع الزبانية) (٥) اي اصلها سندعو ومعناها ستنادي :

الخامس الاستعانة والاستغاثة بهم : قال

تعالى : (وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين) (٦)
اي استعينوا واستغيثوا بهم : وقال تعالى : (قل فاتوا بسورة
مثلها وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) (٧) :
وقال تعالى : (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون) (٨)
أي استعينوا واستغيثوا بهم .

السادس السؤال : قال تعالى : (وإذا سألك

عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي إذا دعان) (٩) اي

(١) سورة الكهف الآية ١١ .

(٢) سورة الروم الآية ٢٥ .

(٣) سورة فاطر الآية ١٤ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٦١ .

(٥) سورة الملق الآية ١٨ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٣ .

(٧) سورة هود الآية ١٣ .

(٨) سورة الاعراف الآية ١٩٥ .

(٩) سورة يوسف الآية ١٨٦ .

بمعنى سألني وقال تعالى : (إذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً) (١) اي ساكناً . وقال تعالى : (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء) (٢) اي ساكناً .

الوجه السابع لحاث على الشيء ودعوته

الى عبادة الله : قال تعالى : (قال رب اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً) (٣) اي دعوتهم الى عبادة الله وحشهم عليها . وقال تعالى : (قل هذا سبيلي أدعوا الى الله) (٤) اي احث على عبادته . وقال تعالى : (وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذا ابداً) (٥) اي تحثهم على الهدى . وقال تعالى : (وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم) (٦) اي تحثهم . وقال تعالى أو لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير (٧) .

الثامن العذاب والعقاب : قال تعالى : (نزاعه

لللهوي تدعوا من ادبر وثولى) (٨) اي تعذب وقيل تنادى وتطلب

التاسع بمعنى نسبه وعزاه الى غيره : قال

(١) سورة يونس الآية ١٢ .

(٢) سورة النمل الآية ٦٢ .

(٣) سورة نوح الآية ٥ .

(٤) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

(٥) سورة الكهف الآية ٥٧ .

(٦) سورة المؤمنين الآية ٧٣ .

(٧) سورة لقمان الآية ٢١ .

(٨) سورة الماعج الآية ١٧ .

تعالى : (ان دعوا للرحمن ولداً) (١) اي نسبوا : وقال تعالى:
(ادعوهم لابائهم) (٢) اي نسبوهم . وقال تعالى : (وما جعل
ادعياءكم ابناءكم) (٣) اي ينسب ويمزي اليكم وقال تعالى:
(لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم) (٤) اي
ينسب ويمزي اليهم :

العاشر بمعنى سماء به : قال تعالى : (ايأما
تدعوا فله الاسماء الحسنى) (٥) اي تسموا . وقال تعالى : (والله
الاسماء الحسنى فادعوه بها) (٦) اي سمّوه .

-
- (١) سورة مريم الآية ٩١ .
 - (٢) سورة الاحزاب الآية ٥٠ .
 - (٣) سورة الاحزاب الآية ٤٠ .
 - (٤) سورة الاحزاب الآية ٣٧ .
 - (٥) سورة الاسراء الآية ١١٠ .
 - (٦) سورة الاحزاب الآية ١٨٠ .

- الدال مع الفاء -

- الدفع -

دَفَعَهُ : نجاه بقوة وازاله . ودفعه الشيء في آخر . ادخله فيه ورفعته عن الاذى حماه منه . ودفعه الى فلان شيئاً : اداه صاحبه يقال سيد غير مدافع . اي غير مزاحم وتدافعوا في الحرب دفع فريق منهم فريقاً . ودافع من حرمة صرف عنها الشر واذى العدو . وقد ورد الدفع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الرد بقوة : قال تعالى :
(ادفع بالتي هي احسن السيئة) (١) اي رد بقوة . وقال تعالى :
(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) (٢) هي بمعنى رد اي لولا دفع اذى بعض الناس ببعض الصالحين يصدونهم ويقاومونهم قال تعالى : (ماله من دافع) (٣) اي راد .

الثاني بمعنى العطاء : قال تعالى : (فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً) (٤) اي اعطيتموهم اموالهم . وقال تعالى : (فان انستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم) (٥) اي اعطوهم :

(١) سورة المؤمنون الآية ٩٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥١ .

(٣) سورة الطور الآية ٨ .

(٤) سورة النساء الآية ٥٦ .

(٥) سورة النساء الآية ٦ .

الثالث الحماية : قال تعالى : (وقيل لهم تعالوا

قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا) (١) اي احموا وادفعوا عنكم
العدوان ان لم تقاتلوا في سبيل الله وقال تعالى : (ان الله
يدافع عن الذين آمنوا) (٢) اي يكفيهم شر اعدائهم ويحميهم .

. . .

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٧ .

(٢) سورة الحج الآية ٣٨ .

- الدال مع الهاء -

- الدهن -

دهن فلان نافقه . ودهن الرجل : خدعه وختله . ودهن
الرجل لاينه . ودهن رأسه بئلته . ودهن المطر الارض . بلمها
بلا يسيراً . داهنه . مداهنة . غشه وصانعه . واظهر له خلاف
ما يُضمَر الدهان : الاديم الاحمر .

الدُّهن بالضم الاسم من دهن الشيء اذا بلمه : ودُهِنَ
السمسم : زينه جمع أدهان ودِهَان وقد ورد الدهن في القرآن
على اربعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى السماح واللين : قال تعالى :

(ودوا او تدمن فيدمنون) (١) اي تليّنوا وتسمحوا .

الثاني التهاون والشك فيه : قال تعالى :

(افبهذا الحديث انتم مدمنون) (٢) اي انتم متهاونون :

الثالث بمعنى الزيت : قال تعالى : (وشجرة

تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن) (٣) وهي شجرة الزيتون
والدُّهن : زيتها .

(١) سورة القلم الاية ٩ .

(٢) سورة الواقعة الاية ٨١ .

(٣) سورة المؤمنون الاية ٢٠ .

الرابع الاديم الاحمر : قال تعالى : (فاذا انقضت
السماء فكانت وردة كالدهان) (١) اي الاديم الاحمر وما يدهن به.

• • •

(١) سورة الرحمن الآية ٣٧ .

- الدال مع الواو -

- الدار -

الدار المحل بجمع البناء والعروة مؤنثة وقد تذكر جمع ادور . ادور . وديار . وديارة . وديران . ودور . ودوران ودورات . وادوار . وأدورة . والدار البلد . والدار مدينة بني المسلمين والقبيلة يقال : (مرص بنا دارُ بني فلان) والدار الحول : ودار السلام : بلاد المسلمين . ودار الحرب بلاد العدو ويقال فلان سعيد في الدارين : اي في الدنيا والآخرة . الدوار يكون في الرأس فيتخيل لصاحبه ان المنظورات تدور عليه . وان بدنه ورأسه يدوران فلا يملك ان يثبت او يسكن بل يسقط وهي المسمى اليوم (الدوخة) وقد ورد الدار في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الأول المنزل : قال تعالى : (فأخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائعين) (١) .
الثاني الجنة : قال تعالى : (للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) (٢) اي الجنة .
الثالث جهنم : قال تعالى : (واحلوا قومهم دار البوار) (٣)

(١) سورة الاعراف الآية ٧٨ .

(٢) سورة النحل الآية ٣٠ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ٢٨ .

الرابع المدينة دار الهجرة : قال تعالى : (والذين

تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم) (١)
هي المدينة المنورة دار الهجرة .

الوجه الخامس الذي يتحرك ويدور : قال

تعالى : (وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين
دياراً) (٢) اي متحركاً ودواراً :

السادس الحياة الدنيا : قال تعالى : (فسوف

تعلمون من تكون له قاقبة الدار) (٣) اي عاقبة الحياة الدنيا
وقال تعالى : (ويدرمون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار)(٤).

السابع الآخرة الحياة الثانية : قال تعالى :

(اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) (٥) . وقال تعالى :
(إنا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) (٦) .

. . .

- دون -

دون تقيض فوق تقول : هو دونه اي احط منه رتبة ويكون

-
- (١) سورة الحشر الآية ٩ .
 - (٢) سورة نوح الآية ٢٦ .
 - (٣) سورة الانعام الآية ١٣٥ .
 - (٤) سورة الرعد الآية ٢٢ .
 - (٥) سورة الرعد الآية ٢٥ .
 - (٦) سورة ص الآية ٤٦ .

ظرفاً بمعنى أسفل تقول هذا دون ذاك أي متسفل عنه ودون
 بمعنى أمام نحو معنى دونه أي أمامه وبمعنى وراء يقال قَعَدَ
 دُونَهُ أي ورائه : ودون بمعنى فوق وهو ضد الأول . ودون
 بمعنى غير . ودون بمعنى الشريف ودون الخسيس ضد يقال :
 (شيءٌ دون) أي خسيس (وشيءٌ من دون) حقير ساقط
 (ورجلٌ من دون) هذا أكثر كلام العرب وقد تحذف (من)
 وتعمل دون نعمتاً ولا يشتق منه فعل (.

دونك زيدا : اسم فعل بمعنى خذ الديوان بالكسر ويُفتح
 الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية اصله دَوَّان ابدلت
 احدى الواوين ياءاً جمع دواوين ويطلق الديوان على المكان الذي
 يجتمع لفصل الدعاوي والتفاوض في الامور السياسية وقد وردت
 دون في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الأول بمعنى التجاوز من حد الى حد :

قال تعالى : (ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً) (١)
 بمعنى التجاوز وقال تعالى : (وادعوا شهداءكم من دون الله) (٢)
 أي متجاوزين الله وقال تعالى : (ومن الناس من يتخذ من
 دون الله انداداً يعبرونهم كعب الله) (٣) أي متجاوزين الله
 وقال تعالى : (ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا) (٤) أي بمعنى
 من تجاوزنا .

(١) سورة الاحزاب الآية ١٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٥ .

(٤) سورة الانبياء الآية ٤٣ .

الثاني بمعنى الاختصاص من قطع الشركة:

قال تعالى : (قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت) (١) اي بمعنى الاختصاص وقطع الشركة . وقال تعالى : (ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين) (٢) وقال تعالى : (افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو) (٣) .

الثالث بمعنى اقل :

قال تعالى : (ان الله لا يقفر ان يعرك به ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء) (٤) اي ما اقل ذلك . وقال تعالى : (وجند من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولاً) (٥) وقال تعالى : (ومن دونهما جنتان) (٦) اي من اقلهما :

الرابع بمعنى غير وسوى :

قال تعالى : (ان الله لا يقدر ان يعرك به ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء) (٧) اي من غير الله . وقال تعالى : (من دون الله) (٨) اي من غير الله .
الخامس بمعنى قَبْلَ : قال تعالى : (ولنذيقنهم

(١) سورة البقرة الآية ٩٤ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٥٠ .

(٣) سورة الكهف الآية ٥٠ .

(٤) سورة النساء الآية ٤٨ .

(٥) سورة الكهف الآية ٩٣ .

(٦) سورة الرحمن الآية ٦٢ :

(٧) سورة المائدة الآية ١١٦ .

(٨) سورة يونس الآية ١٨ .

من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر (١) أي قبل العذاب الأكبر : وقال تعالى : (وإن الذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون) (٢) أي قبل ذلك :

الوجه السادس بمعنى الجهة : قال تعالى : (لم نجعل لهم من دونها ستراً) (٣) أي من جهتها : وقال تعالى : (فأنخذت من دونهم حجاباً) (٤) وقال تعالى : (وجد من دونهما قوماً) (٥) من جهتهما قوماً .

السابع بمعنى امام : قال تعالى : (وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين) (٦) :

الثامن بمعنى الادنياء : قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) (٧) أي من الادنياء وفسرت بمعنى غيركم وسواكم .

• • •

-
- (١) سورة السجدة الآية ٢١ .
 - (٢) سورة الطور الآية ٤٧ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ٩٠ .
 - (٤) سورة مريم الآية ١٧ .
 - (٥) سورة الكهف الآية ٩٣ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢٣ .
 - (٧) سورة آل عمران الآية ١١٨ .

- دام -

دام : يَدُوم : ثبت وامتد وقواهم دام الشيء : سكن :
ودام استمر . ما دَامَ : ينفذ بهما ما المصدرية من اخوات كان
ويقال لا افعله ما دام كذا اي مدة دَوَامِهِ . وأدام الشيء جعله
دائماً وأدام الأمر . دَاوَمَهُ واستدامه تأتي فيه . وقبل طلب
دوامه : والديم مصدر . اي ان السماء دائمة المطر . وقد وردت
دام في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول بمعنى امتد عليه الزمان :

قال تعالى : (اكملها دائم وظلها) (١) :

الثاني بمعنى المواضبة عليه : قال تعالى :

(الذين هم على صلاتهم يحافظون) (٢) .

الثالث بمعنى مدة دوامه : قال تعالى : (خالدين

فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك) (٣) :

وقال تعالى : (وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً) (٥) .

• • •

(١) سورة الرعد الآية ٢٥

(٢) سورة المعارج الآية ٢٣ .

(٣) سورة هود الآية ١٠٧ .

(٥) سورة المائدة الآية ٩٦ .

- الدال مع الياء -

- الدين -

الدينُ : ما ثبت في الذمة وله اصل ولا يسقط الا باداء
او ابراء ويقال دانت له : اعطاه مالا الى اجل واقرضه فهو دائن
وذاك مدين ، ودان فلان ديناً جازاه . ويقال دان يدين ناله
وعبد واطاع وانقاد ودانه بدينه : جازاه وقفى عليه او استعبدته
واسم المفعول مدين والجمع مدينون ودائنه . عامله فاقرض
احدهما الآخر . ودائنه حاكمه . وادان الرجل اداة : اخذ
ديناً . وادان فلاناً : اعطاه الى اجل واقرضه وتداين القوم :
تبايعوا بالدين . تداين استدان بعضهم من بعض : واستدان
الرجل استدانة . اخذ ديناً الديانة بالكسر لجميع ما يتعبد
به الله . الديانة الملكية والمذهب جمع ديانات .

الدين : الجزاء والمكافأة والطاعة : الدين الذل . الدين
الحساب الدين القهر والغلبة والاستعلاء : الدين الشرية . جمع
اديان الدين عرفه الراغب الاصفهانى . الدين : هو الاعتراف
باللسان والاعتقاد بالقاب والوفاء بالفعل والاستسلام في جميع
ما قفى به وتقدر ونهوه استعماله كلمة الدين التي اصبحت تعريفها
عند المسلمين هو وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم اياه
الى الصلاح في الحال والفلاح في المال . وهذا التعريف يعمل
العقائد والاعمال اي الاصول والفروع ، فالأصول يقينية كما

حدهما شارح المواقف بقوله ان العقائد . يقينية فلا بد من ان تكون ثابتة بطريق ديني قطعي وهو القرآن الكريم وحده . اذ هو المقطوع به وحده في الجملة والتفصيل اما الاحكام . العملية والفروع فيكفي فيها الظن فقط .

وامل الدين : هو الطاعة والجزاء ثم استعير للهريرة : والدين كالملة لكنه يقال باعتبار الطاعة والانقياد للهريرة ثم يضاف الى الله وإلى آحاد أمة النبي . اما الملة فلا يضاف الا للنبي فقط يقال ملة ابراهيم . وملة محمد (ص) . ولا يقال ملة الله : وقد ورد الدين في القرآن عشرين وجوه

الوجه الاول الاسلام : قال تعالى : (هو الذي

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق) (١) اي الاسلام .

الثاني التوحيد : قال تعالى : (ان الدين عند الله

الاسلام) (٢) اي ان التوحيد عند الله الاسلام . وقال تعالى :

(فاعبد الله مخلصاً له الدين) (٣) يعني التوحيد : وقال تعالى :

(وطنوا انهم احببوا الله مخلصين له الدين) (٤)

قال تعالى : (فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين) (٥)

يعني التوحيد .

(١) سورة التوبة الآية ٣٣

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩ .

(٣) سورة الزمر الآية ٢ .

(٤) سورة يونس الآية ٢٢ .

(٥) سورة العنكبوت الآية ١٦٥ .

الوجه الثالث الحساب : قال تعالى : (يومئذ يوفيهـم الله دينهم الحق) (١) اي حسابهم . وقال تعالى : (مالك يوم الدين) (٢) يوم الحساب . وقال تعالى : (الذين يكذبون بيوم الدين) (٣) بيوم الحساب . وقال تعالى : (فلولوا إن كنتم غير مدينين) (٤) يعني غير محاسبين .

الرابع الحكم : قال تعالى : (ما كان لياخذ أخاه في دين الملك) (٥) يعني حكم الملك وقضاؤه .

الخامس الطاعة : قال تعالى : (يا بني ان الله اصطفى لكم الدين) (٦) اي الطاعة والعزيمة والانقياد . وقال تعالى : (ولا يدعون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب) (٧) .

السادس العادة : قال تعالى : (قل انعلمون الله يدينكم) (٨) اي بعاداتكم .

السابع الملة : قال تعالى : (وذلك دين القيمة) (٩) اي ذلك دين القيمة .

-
- (١) سورة النور الآية ٢٥ .
 - (٢) سورة الفاتحة الآية ٤ ،
 - (٣) سورة المطففين الآية ١١ .
 - (٤) سورة الواقعة الآية ٨٦ .
 - (٥) سورة يوسف الآية ٧٦ ،
 - (٦) سورة البقرة الآية ١٣٢ .
 - (٧) سورة التوبة الآية ٢٩ ،
 - (٨) سورة الحجرات الآية ١٦ .
 - (٩) سورة البينة الآية ٩٨ .

الثامن الحد : قال تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) (١)
رأفة في حكم الله الذي فرض الحد على الزاني .
التاسع العدد : قال تعالى : (ذلك الدين القيم) (٢) .
العاشر القرآن : قال تعالى : (ارايت الذي يكذب بالدين) (٣) اي القرآن .

• • •

-
- (١) سورة النور الآية ٢ :
(٢) سورة المائدة الآية ٣٦ :
(٣) سورة الماعون ١ :

- حرف الدال -

- الدال مع الراء -

- الذراع -

الذراع بالكسر من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع
الوسطى الذراع : الساعد مؤنثة وقد تذكر فيها جمع اذرع وذراعان.
والذراع عند الخليل اسم جامع لكل ما يسمى 'يداً' .
والذراع من الثوب ونحوه ما مقياسه ذراع وهو ست قبضات
معتدلات .

وقد صار الذراع مقياساً يُقدر به . ويقال ذرعت الثوب
ونحوه . قَسَيْتُهُ بِالذَّرْعِ : ويقال ذَرَعُ الثوب خمسون ذِراعاً
اي مقداره . ويقال : ضاق الأمر ذراعاً : لم يطقه ولم يقو عليه
والاصل فيه ان الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا يناله القصير
الذراع . وقد ورد الذارع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : من المرفق الى اطراف
الاصابع في الانسان ومن الحيوان اليد : قال تعالى :
(وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد) (١) اي بمعنى اليد .

الثاني مقياس قدرة ست قبضات معتدلات :
قال تعالى : (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) (٢)

(١) سورة الكهف الاية ١٨ .

(٢) سورة الحاقة الاية ٢٢ .

اي مقدارها .

الثالث الذراع هو نيل ما يناله القصير ولم
يقو عليه : قال تعالى : (ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق
بهم ذراعاً) (١) وهو نيل ما يناله القصير الذراع أو لم يقو عليه .

- ذروا -

ذرت الريح الشيء : نذره ذرواً : نسفته وفرقته واطارقه
والذرى بالضم اسم لما ذرته الريح . والذرى اسم الدمع
المصبوب يقال للغي عنه ذرواً من قول : واخذ في ذرو من
الحديث . عرض ولم يصرح . ويقال ذرت الريح التراب تذرؤه
ذرواً . (راوى) وتذر به ذرياً (يائي) فرقته واطارقه واذعبته
ذرا الشيء طار في الهواء وذرا الضي : اسرع ويقال مرّ
فلان بذرو ذرواً اي يمرّ مرّاً سريعاً . وقد ورد ذروا في القرآن
على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول ذرني خل بيني وبينه : قال تعالى :

(ذرني ومن خلقت وحيداً) (٢) يقول جل ثناؤه خل بيني
وبينه ولم يخف ان يمنع : ويقول خلني واياه وانا انفرد بملكته
قال تعالى (وقال فرعون ذرني اقتل موسى) (٣) اي خل بيني

(١) سورة هود الآية ٧٧ .

(٢) سورة المدثر الآية ١١ .

(٣) سورة غافر الآية ٢٦ .

وبينه ولم يخف ان يمنع :

الثاني ذروا خلوا الشيء : قال تعالى ا (هذه

ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء) (١)

وقال تعالى : (وذروا ما بقي من الربا) (٢) اي لا تاكلوا .

وقال تعالى : (وذروا ظاهرا لاثم وباطنه) (٣) اي لا تعدلوا به ،

الوجه الثالث الخسف والتفريق : قال تعالى :

(فاصبح مغيماً تذروه الرياح) (٤) اي تفرقه وتنسفه . وقال

تعالى : (والذاريات ذرواً) (٥) اي الرياح التي تذروه الغراب

وغيره وتفرقه وتبدده بعد رفعه من مكانه :

• • •

(١) سورة الاحراف الاية ٧٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٧٨ .

(٣) سورة الانعام الاية ١٢٠ .

(٤) سورة الكهف الاية ٤٥ .

(٥) سورة الذاريات الاية ١ .

- الذال مع الكاف -

- الذكر -

الذكر : التلطف بالهيء . والذكر : حضارة في الذهن بحيث لا يغيب عنه الذكر الصيت ومنه (له ذكرٌ في الناس) الذكر الثناء . الذكر العرف . الذكر الصلاة أو الدعاء يقال اذا حزنه امرٌ فزع إلى الذكر ، اي الدعاء .

الذكر : الحديث والقصة . الذكر : الكتاب : أو الكتب المنزلة القرآن أو غيره لانها تذكر الناس بالله والدين . الذكر النبي الذي جاء بالذكر . ذكر الحق : الصك جمع ذكور . ذكر الميت : بقاء اسمه جارياً على السنة الناس بعدموته ومنه ذكر الفتى عمره الثاني .

الذكر : بالضم التذكر وتبيل المضموم بخصوص بالقلب والمكسو باللسان يقال ذِكرت الشيء بلساني ذكراً ويقلي ذُكراً والذِّكرى بمعنى الذِّكر اي استحضار الشيء في القلب والضم به . أو بمعنى المذكر من كتاب منزل أو غيره . والذكر المستحضر لعظمة الله فهم ذاكرون ومن ذاكرات . وذكرته تذكرته على الذكر والاستحضار والتدبير فهو مُذكر . التذكرة ما يبعث على الذكر وقد ورد الذكر في القرآن على أربعة وعشرين وجهاً :

الوجه الأول الذكر باللسان : قال تعالى :

(فاذكروا اللهَ كذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) (١) اي بالسنتكم . وقال تعالى : (فان قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً) (٢) اي اذكروه باللسان : وقال تعالى : (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) (٣) اي يذكرون باللسان : وقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً) (٤) يعني باللسان .

الثاني الذكر بالقلب : قال تعالى : (والذين اذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا انفسهم ذكروا الله) (٥) يعني ذكروه في انفسهم وعلموا انه سائلهم عما عملوا : وقيل استحضروه مع تدبر . وقيل هو الندم .

الثالث الطاعة والعمل : قال تعالى : (فاذكروني اذكركم) (٦) اي اذكروني بالطاعة . اطيعوني اذكركم بالخير وقيل اجازكم واثق عليكم في الملا الاعلى .

الرابع التحدث عنه بخير أو شر : قال تعالى : (وقال للمذي ظن انه ناج منهما اذكروني عند ربك) (٧) اي

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٠ .

(٢) سورة النساء الآية ١٠٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٩١ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٩٦ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٣٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٥٢ .

(٧) سورة يوسف الآية ٤٢ .

تحدث عني . وقال تعالى : (واذكر في الكتاب مريم) (١) اي
تحدث عنها . وقال تعالى : (قاله تفتنوا تذكر يوسف) (٢) اي
اي تحدث عنه . وقال تعالى : (واذكر في الكتاب ابراهيم) (٣)
ومثله (واذكر في الكتاب موسى) (٤) واذكر في الكتاب اسماعيل) (٥)
ومثله (واذكر في الكتاب ادريس) (٦) .

الخامس ذكر النعمة : واستحضرها مع القيام
بواجبها قال تعالى : (لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمت ربكم
اذا استويتم عليه) (٧) اي تستحضروها مع قيام بواجب العكر .
السادس الذكر بمعنى النطق به : قال تعالى :
(فاذكروا الله عند الميعر الحرام) (٨) اي انطقوا بالتلبية والدعاء
والابتهال . وقال تعالى : (وكلوا مما امسكن عليكم واذكروا
اسم الله عليه) (٩) اي انطقوا به .
السابع الذكر بمعنى الحفظ : قال تعالى :

-
- (١) سورة مريم الآية ١٦ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ٨٥ .
 - (٣) سورة مريم الآية ٤١ .
 - (٤) سورة مريم الآية ٥١ .
 - (٥) سورة مريم الآية ٥٤ .
 - (٦) سورة مريم الآية ٥٦ .
 - (٧) سورة الزخرف الآية ١٣ .
 - (٨) سورة البقرة الآية ١٩٨ .
 - (٩) سورة المائدة الآية ٤ .

(خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه) (١) يعني احفظوا ما فيه وقال تعالى : (واذكروا نعمة الله عليكم) (٢) يعني احفظوا نعمة الله عليكم .

الثامن الذكر بمعنى العظة : قال تعالى : (فلما نَسُوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء) (٣) يعني ما وعظوا به . وقال تعالى : (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) (٤) يعني عظ بالقرآن وقال تعالى : (فذكر انما انت مذكر) (٥) اي واعظاً .

التاسع بمعنى التوحيد : قال تعالى : (ومن أعرض عن ذكرى فان له معية ضنكا) (٦) اي توحيدي أو كتابي . وقال تعالى : (ومن يعش عن ذكر الرحمن) (٧) اي عن توحيد الرحمن .

العاشر الذكر بمعنى الشرف : قال تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) (٨) اي شرفك : وقال تعالى :

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .

(٢) سورة المائدة الآية ٧ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٤٤ .

(٤) سورة ق الآية ٤٥ .

(٥) سورة الغاشية الآية ٢١ .

(٦) سورة طه الآية ١٢٤ .

(٧) سورة الزخرف الآية ٣٦ .

(٨) سورة العنكبوت الآية ٤ .

(ص والفرآن ذي الذكر) (١) اي ذي الحرف وقال تعالى :
(لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم) (٢) اي فيه ما يوجب
الحرف لكم لانه بلسانكم .

الوجه الحادي عشر بمعنى اللوح المحفوظ :

قال تعالى ا (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) (٣) .
الثاني عشر بمعنى الخبر ا قال تعالى : (وهذا
ذكرٌ من مَّعِينٍ وذكُرْ مِّنْ قَبْلِي) (٤) يعني خبر من معي وخبر
من قبلي وقال تعالى : (لو أَنَّا عَمَدْنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ) (٥)
يعني خبراً من الأولين وقال تعالى ا (قلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ
ذِكْرًا) (٦) يعني خبراً من الأولين .

الثالث عشر بمعنى الوحي ا قال تعالى : (أولئك

الذكر عليه من بيننا) (٧) اي انزل عليه الوحي من بيننا :
وقال تعالى ا (فالتاليات ذكراً) (٨) اي الوحي .

الرابع عشر بمعنى القرآن : قال تعالى : (وهذا

-
- (١) سورة ص الآية ١ .
 - (٢) سورة الانبياء الآية ١٠ .
 - (٣) سورة الانبياء الآية ١٠٥ .
 - (٤) سورة الانبياء الآية ٢٤ .
 - (٥) سورة الصافات الآية ١٦٨ .
 - (٦) سورة الكهف الآية ٨٣ .
 - (٧) سورة القمر الآية ٢٥ .
 - (٨) سورة الصافات الآية ٣ .

ذكر "مبارك انزلناه" (١) يعني القرآن . وقال تعالى : (وما
 ياينهم من ذكر من ربهم محدث) (٢) اي القرآن . وقال تعالى :
 (او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم) (٣) اي القرآن .
الوجه الخامس عشر الذكر يعني التوراة :
 قال تعالى : (فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (٤) يعني
 اهل التوراة .

السادس عشر التوبة : قال تعالى : (ذلك
 ذكرى للذاكرين) (٥) ذلك توبي للتائبين .
السابع عشر البيان : قال تعالى : (او عجبتم
 ان جاءكم ذكر من ربكم) (٦) اي بياناً من ربكم . وقال
 تعالى : (من والقرآن ذي الذكر) (٧) يعني ذي البيان .
الثامن عشر الذكر بعد التفكير : قال تعالى :
 (ان هو الا ذكر للعالمين) (٨) اي الغافلين عن الله . وقال
 تعالى : (ان هو الا ذكر وقرآن مبين) (٩) يعني ما هو الا

(١) سورة الانبياء الآية ٥٠ :

(٢) سورة الانبياء الآية ٢٠ :

(٣) سورة الاحراف ٦٣ :

(٤) سورة الانبياء الآية ٧ :

(٥) سورة هود الآية ١١٤ :

(٦) سورة الاحراف الآية ٦٣ .

(٧) سورة ص الآية ١ .

(٨) سورة ص الآية ٨٧ .

(٩) سورة ياسين الآية ٦٩ .

تفكّر للعالمين وقرآن مبين .

الوجه التاسع عشر الصلوات الخمس :

قال تعالى : (فاذا امنتم فاذكروا الله) (١) يعني صلّوا لله الصلوات الخمس . وقال تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) (٢) اي الصلوات الخمس وقال تعالى : (ياايها الذين آمنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله) (٣) اي من الصلوات الخمس .

العشرون بمعنى صلاة الجمعة :

(فاسمعوا الى ذكر الله وذروا البيع) (٤) اي صلاة الجمعة .

الواحد والعشرون بمعنى صلاة العصر :

تعالى : (فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي) (٥) يعني من الصلاة صلاة العصر .

الثاني والعشرون بمعنى الثناء :

(الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً) (٦) .

الثالث والعشرون بمعنى العيب :

(أمدا الذي يذكر الهتكتم) (٧) اي يعيبها .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٩ .

(٢) سورة النور الآية ٣٧ .

(٣) سورة المنافقين الآية ٩ .

(٤) سورة الجمعة الآية ٩ .

(٥) سورة ص الآية ٣٢ .

(٦) سورة الشعراء الآية ٢٣٧ .

(٧) سورة الانبياء الآية ٣٦ .

الوجه الرابع والعشرون بمعنى الرسول :
قال تعالى : (قد انزل اليكم ذِكْرًا رُسُولًا) (١) اي انزل
هنا بمعنى ارسل بمعنى النبي الذي جاء بالذکر.

• • •

- الدال مع اللام -

- الدل -

ذل " يذل " ذُلًّا وذِلَّةً ومذلة : هان عن قهر فهو ذل - ل
وهم اذلة واذلاء . وذَلَّ يَذَلُّ ذُلًّا . لانَ وانقاد بعد تعب
من غير قهر فهو ذلول . والذَلُّ بالكسر الرفق والرحمة جمع اذلال .
والذَلُّ بالضم الانقياد واللين والسهولة والتواضع ويقال
رجل ذليل بين الذَلِّ بضم الدال . ودابة ذلول بينة الذل يكسر
الدال : وقد ورد الذل في القرآن على اربعة وجوه :

الوجه الاول بمعنى هان عن قهر : قال تعالى :
(يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الامر منها الاذل) (١)
هي من الهون عن قهر . وقال تعالى : (ان الذين يحادون الله
ورسوله اولئك في الاذلين) (٢) اي المهانين عن قهر .

الثاني اللين والانقياد والتواضع : قال تعالى :
(فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اذرة
على الكافرين) (٣) اي بمعنى اللين والانقياد والتواضع . ونال
تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) (٤) بمعنى

(١) سورة المنافقين الاية ٨ .

(٢) سورة المجادلة الاية ٢٠ .

(٣) سورة المائدة الاية ٥٤ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٢٤ .

اللين والتواضع والانقياد .
الوجه الثالث القلة : قال تعالى : (ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة) (١) اي قليل العدد .
الرابع السهولة : قال تعالى : (وذلك قطوفها
تذليلًا) (٢) اي دلت وسهلت :

• • •

(١) سورة آل عمران الآية ١٢٣ .

(٢) سورة الانسان الآية ١٤ .

- الدال مع الميم -

- الذم -

الذم ضد المدح . الذم العيب . ويقال ذمه : عابه واسم
المفعول مذموم . والذمة : العهد سمي بذلك لأنه يتم على
إضاحته . والذمة الضمان . يقال : في ذمتي كذا أي في ضمانتي .
وأصل الذمة : المعاهدون من النصارى واليهود وغيرهم مما يقيم
بدار الاسلام : وقد ورد الذم في القرآن على وجهين :

الوجه الأول العيب : قال تعالى : (لولا أن
تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم) (٣) أي معاب عليه .
وقال تعالى : (ثم جعلنا له جنة من يصبها من مائه مائة عذراء) (٢)
الوجه الثاني بمعنى العهد : قال تعالى : (كيف
وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاّ ولا ذمة) (٣) أي عهداً .
وقيل الذمة العهد : وقيل ما يجب حفظه وحمايته وقال
أبو حبيدة الذمة التذمم من لا عهد له . وهو ان يلزم الانسان
نفسه ذماماً . حقاً يوجهه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير
معاهده ولا تحالف .

. . .

(١) سورة القلم الآية ٤٩ .

(٢) سورة الاسراء الآية ١٨ .

(٣) سورة التوبة الآية ٨ .

الفهرست



فهرس المواضيع

(حرف التاء)		(التاء مع الميم)	
التأبوت	٥	ثم	٣٢
(التاء مع الباء)		الشمز	٣٤
(التاء مع الجيم)		الثوب	٣٦
التجارة	٨	الثواب	٣٨
(التاء مع الراء)		(التاء مع الواو)	
التراب	١٠	المثوي	٤٠
التربص	١١	(حرف الجيم)	
الترك	١٣	(الجيم مع الباء)	
(التاء مع اللام)		الجبار	٤٢
التلاوة	١٥	الجبل	٤٤
(التاء مع الواو)		الجوي	٤٩
التوبة	١٧	(الجيم مع الحاء)	
(حرف التاء)		(الجيم)	
(التاء مع الباء)		(الجيم مع الدال)	
ثبت	٢٠	الجند	٥٣
التبور	٢٢	الجدار	٥٤
(التاء مع القاف)		الجدال	٥٦
الثقل	٢٣	(الجيم مع الراء)	
(التاء مع اللام)		الجرح	٥٨
الثلاثة الثلاث	٢٧	الجرم	٥٩

فهرس المواضع

١٠٠ الجهل	٦١ الجرى
(الجيم مع الواو)	(الجيم مع الراي)
١٠٢ الجوب	٦٤ الجزء
١٠٣ الجور	٦٥ الجزء
١٠٦ المجاوزة	(الجيم مع السين)
١٠٧ المجيء	٦٨ الجسد
(حرف الحاء)	(الجيم مع العين)
(الحاء مع الباء)	٧٠ الجعل
١١٠ الحب	(الجيم مع اللام)
١١٣ الحبر	٧٣ الجانب
١١٤ الحيل	٧٤ الجلد
(الحاء مع التاء)	٧٦ الجلاء
١١٦ حق	(الجيم مع الميم)
(الحاء مع الجيم)	٧٨ الجمع
١٢١ الحجة	٨٣ الجمال
١٢٣ الحجاب	(الجيم مع النون)
١٢٥ الحجر	٨٥ الجنب
١٢٧ الحجارة	٨٨ الجناح
(الحاء مع الذال)	٩٠ الجند
١٢٩ الحديث	٩٢ الحنة
١٣٢ الحد	(الجيم مع الهاء)
(الحاء مع الذال)	٩٦ الجهاد
١٣٥ الحذر	٩٨ الجوهر

فهرس المواضع

١٦٩ الحظ	(الحاء مع الراء)
(الحاء مع الزاء)	١٣٧ الحرب
١٧٠ الحفر	١٣٩ الحرث
١٧١ الحفظ	١٤٠ الحرج
١٧٣ الحفا	١٤٢ الحر
(الحاء مع القاف)	١٤٤ الحرص
١٧٤ الحق	١٤٥ الحرص
(الحاء مع الكاف)	١٤٦ الحرف
١٨٣ الحكمة	١٤٨ الحرام
(الحاء مع اللام)	(الحاء مع الزاي)
١٨٥ الحل	١٥٣ الحزن
١٨٧ الحلم	(الحاء مع السين)
(الحاء مع الميم)	١٥٤ الحساب
١٨٩ الحمد	الحسنة
١٩١ الحمل	(الحاء مع الشين)
١٩٤ الحميم	١٥٩ الحشر
(الحاء مع النون)	(الحاء مع الصاد)
١٩٦ الحنث	١٦١ الحصب
(الحاء مع الياء)	١٦٢ الحصر
١٩٧ الحياة	١٦٣ الحصن
٢٠٠ الحين	(الحاء مع الضاد)
(حرف الخاء)	١٦٦ الحضر
(الحاء مع الباء)	(الحاء مع الظاء)

فهرس المواضبع

٢٣٧ الخضوع	٢٠٣ الخبث
(الخاء مع الطاء)	٢٠٤ الخبث
٢٢٨ الخطأ	٢٠٦ الخبث
٢٣٠ الخطاب	(الخاء مع التاء)
(الخاء مع الفاء)	٢٠٨ الختم
٢٣٢ الخفض	(الخاء مع الدال)
(الخاء مع اللام)	٢١٠ الخد
٢٣٣ الخلط	٢١٠ الخداع
٢٣٤ الخلاف	(الخاء مع الراء)
٢٣٨ الخلق	٢١٢ الخرق
٢٤٢ الخلل	٢١٣ الخرق
٢٤٤ الخلق	(الخاء مع الزاي)
(الخاء مع الميم)	٢١٤ الخرائن
٢٤٦ الخمر	٢١٥ الخزي
(الخاء مع الواو)	(الخاء مع السين)
٢٤٩ الخوف	٢١٨ الخاسى
(الخاء مع الياء)	٢١٩ الخسران
٢٥٢ الخيانة	٢٢١ الخسف
٢٥٤ الخير	(الخاء مع القين)
(حرف الدال)	٢٣٣ الخضوع
(الدال مع الهمزة)	(الخاء مع الصاد)
٢٥٣ الدأب	٢٢٥ الخصوص
(الدال مع الباء)	(الخاء مع الضاد)

فهرس المواضبع

٢٨٠ ددن	٢٦٠ الدابة
٢٨٤ دام	٢٦١ الدبر
(الدال مع الاء)	(الدال مع الحاء)
٢٨٥ الدين	٢٦٤ الدخل
(حرف الذال)	(الدال مع الراء)
(الذال مع الراء)	٢٦٨ الدرج
٢٨٩ الذراع	(الدال مع العين)
٢٩٠ ذروا	٢٧٠ الدعاء
(الذال مع الكاف)	(الدال مع الفاء)
٢٩٢ الذكر	٢٧٥ الدفع
(الذال مع اللام)	(الدال مع الهاء)
٣٠٠ الذل	٢٧٧ الدهن
(الذال مع الميم)	(الدال مع الواو)
٣٠٢ الذم	٢٧٩ الدار

(الصواب)

السطر	الصفحة	الصواب	السطر	الصفحة	الصواب
٧	١٥٧	حسرت	٤	١٢	قل
٢	١٦١	أبو	٨	١٢	شاعر
٢	١٦٤	أفلح	١٨	١٦	الامراف
١٠	١٦٦	بنوا	٢٠	٩	الحق
٨	١٧٥	وراءه	٢	٢٨	كهفهم
٢	١٨١	المشرون	٩	٤٤	كانت
١٩	١٨٥	ولا يزال	٩	٤٤	بنوح
٥	١٥٩	شكراً	١٢	٤٤	واحداً
١٥	٢٥٣	أوتوا	٤	٥٤	جديداً
٦	٢١٠	شققها	١١	٥٥	فوجدنا
٩	٢١٥	وأخرى	١	٧١	النصيب
٣	٢١٦	قطعتهم	٦	٨٥	الكشح
٣	٢٢٤	إنك ترى	٣	٨٦	فاذكروا
٥	٢٣٦	ولوا	١	٨٧	الاشقى
٤	٢٤٥	خلوا	١	٩٠	فلا جناح
١٣	٢٥٣	خيانتك			عقله
١٣	٢٥٦	الغنم	١	١٠١	بل انتم قوم
٦	٢٦٥ - ٢٦٦	انضم	٣	١١٢	يحببكم الله
١	٢٧١	الا	٢	١٢٦	لاعتلاله
			٩	١٥٠	الله

وافقت وزارة الاعلام على طبعه

رقم الاجازة ١٥٧٣ تاريخها ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥

رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ٤٧٥ لسنة ١٩٨٦

مطبعة الاداب - النجف الاشرف - حي عدن

صهر النسخة ٤ دنانير

